

قوله تعالى واني انفق ارباق نأب الا	٢٧
قوله تعالى ولبوف يعطيك ربك فترضى	٢٧
قوله تعالى أم يحببون الناس الآية	٢٨
قوله تعالى وانه لتكركلن ولتفريقن	٢٨
قوله تعالى ألمحمدنهم وبنهم الآية	٢٨
قوله تعالى مثل نوره كمسكاة الآية	٢٨
الباب الثاني في ذكر ما جاء في الصلاة عليهم	٢٩
مبحث الخلاف في وجوب اعليهم في الصلاة وفديها	٣١
ما جاء في السلام عليهم كذلك	٣٤
الباب الثالث في ان رحمه موصولة الخ	٣٥
الاحاديث الواردة في ذلك	٣٥
تنبيه في ذكر عدم منافاة هذه الاحاديث لما في الخاتمة	٣٧
ما جاء في ان سببه ونسبه لا يتقلمان	٣٨
فائدة في ذكر اختصاص اولاد فاطمة بالا نسب الى الرسول	٤٠
والكلام على الكفاءة	
فائدة أخرى في الكلام على اولاد بناته صلى الله عليه وسلم غير فاطمة	٤١
تنبيه في ذكر ان السادة العلوية لا يزوجون بناتهم الا من شريف	٤٢
مجمع النصب	
الباب الرابع في الامر بمحبهم والتحذير عن بغضهم وسبهم	٤٣

- ٤٣ الأحاديث الواردة في ذلك
- ٤٩ ذكر أن الأحاديث تقتضي وجوب محبتهم
- ٥٢ نقل كلام من ابن العربي من الفتوحات في محبتهم
- ٥٧ مطلب استحالة الكفر على أحد من أهل البيت
- ٦٠ ذكر ما ورد من الوعيد في سبهم وأذاهم
- ٦٢ بحث في منع أذاهم ولو بالإباح
- ٦٤ استشكل عدم تجهيل العقوبة لمؤذيتهم والجواب عنه
- ٦٤ حكمة تساط بعض الأشقياء على بعض أهل البيت
- ٦٥ إيراد كلام ابن عربي وغيره في التحذير عن ذمهم
- ٦٩ تنبيه في تساهل بعض الناس بكلمات ليس في 'أهرها' كبير

خرج

- ٧٠ الباب الخامس في البحث على الاستتمالة بهم
- ٧٠ الأحاديث الواردة في ذلك
- ٧٣ مبحث في الخلافة والقطيع والتجديد
- ٧٨ ما جاء في أنهم أمان لأهل الأرض
- ٧٩ ما جاء في تقياتهم بسفينة نوح وباب حطة
- ٨١ الباب السادس فيما ورد من تحريمهم على الدار
- ٨١ الأحاديث في ذلك
- ٨٣ كلام ابن عربي والعلماء بعده في ذلك
- ٨٦ كلامهم في أنه لا يموت أحد من أهل البيت الا ثابا



صحيحة

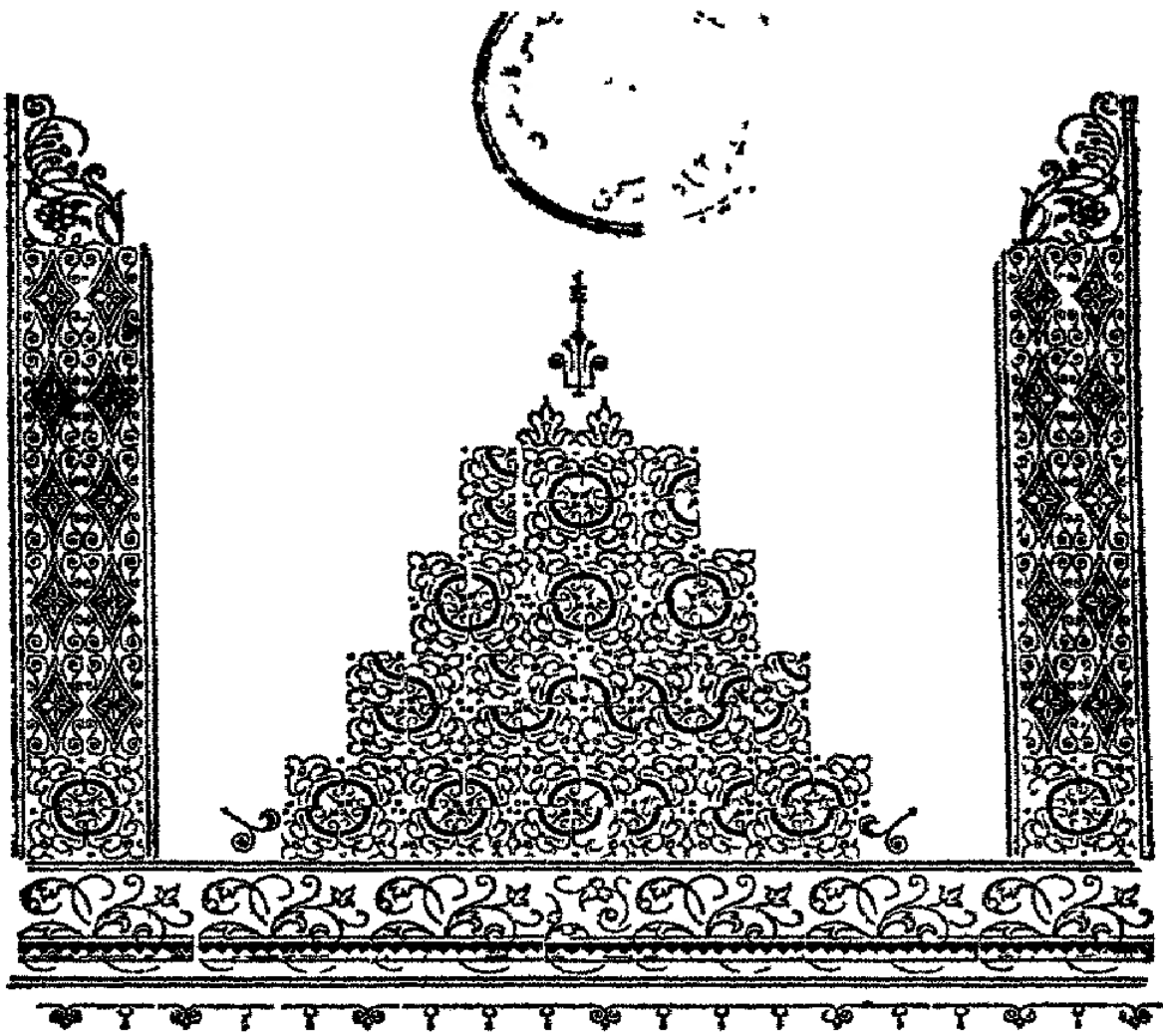
- ٨٩ الباب السابع في وصيته بهم وحته على صلاتهم
وادخال السرور عليهم وعمل الساف في ذلك
- ٨٩ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٩٢ ما جاء عن الساف من برهم واحترامهم
- ٩٤ مجت في قبيل يد الشريف
- ٩٥ الرجوع الى ذكر عمل الساف في تعظيمهم
- ١٠٦ تنبيه في الكلام على قولهم من النوادر شريف سني
- ١٠٨ تنبيه آخر في وجوب تعظيم الصحابة وفضاهم
- ١١١ فائدة في معنى قول البعض تعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه
أوجه عند رسول الله
- ١١١ قولهم شرف السيادة فوق شرف العلم
- ١١٤ قصة الفرزدق مع هشام ووصيته المشهورة في زين العابدين
- ١١٧ استطراد في ذكر بعض ما مدحوا به من الشمر الرائق على سبيل
المجمل
- ١٣٧ قول النبي للادح من الشعراء واجازته عليه
- ١٣٨ خاتمة الباب في ذكر السادة العلويين الحضرميين
- ١٣٩ الكلام على نسبهم
- ١٤٠ الكلام على طريقتهم
- ١٤٨ ذكر منازلهم وأوطانهم وسبب هجرتهم
- ١٥٣ الباب الثامن

- ١٥٣ فضل بنى عبدالمطلب
١٥٤ فضل بنى هاشم
١٥٥ فضل قريش
١٥٩ ما جاء في فضل العرب عامة
١٦٢ الباب التاسع يتضمن خمسين حكاية يزداد السامع لها محبة فيهم
واعظاما لهم وفرارا من أذاهم
٢٠٠ مطلب في الكلام على الرؤيا الصالحة
٢٠٢ الخاتمة فيما جاء في وعظهم وذكر طارف من الشماثل المتعينة عليهم
٢٠٣ فن ذلك الدعوة الى الله تعالى
٢٠٥ ومن ذلك طلب العلم الشريف
٢٠٦ بعض ما ورد في فضل العلم
٢١٠ استطراد في فضل العقل وعمرته
٢١٤ ومن ذلك الاعتناء بضبط النسب الشريف
٢١٥ تنبيه كثر في هذا الجيل القسا هل يدعوى الشرف
٢١٦ ومن ذلك عدم الاعتراض بهذا النسب
٢٢١ ومن ذلك ترك المخالطة لمن لا تابق مخالطتهم
٢٢٣ تطلم أهل كل زمان من زمانهم
٢٢٤ ومن ذلك القناعة والاقتصاد
٢٢٨ جملة مذكورة اجمالا من الاخلاق النبوية التي يجب عليهم
التخلق بها

صهيفه

- ٢٢٩ براءة الختام
 ٢٣٠ القصيدة الفريدة في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم للأولف
 ٢٤٠ تقریظ السيد العلامة أحمد بن زيني دحلان
 ٢٤١ تقریظ السيد الجليل محمد أبي الهدى بن حسن الصيادي الرماحي
 ٢٤٤ تقریظ السيد عبد العزيز طاهر البغدادي
 ٢٤٥ تاريخ طبع الكتاب

﴿ تم ﴾



﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

الحمد لله الذي اتحف أهل بيت نبيه بجليل المفاسخ والمناقب وخصهم
 بما أضافهم به من عظيم المظاهر والمواهب وأعلى شأهم - دهم حتى
 لا يدرك غايته لسان اللسان ولا قلم الكاتب قضى بأرادته السابقة
 القدسية بالتطهير لتلك البضعة الكريمة ويوهبهم بذلك أرفع المراتب
 وأعلى المناصب جعلهم سفنًا للنجاة إذا طغى زخار الفتن وأمانًا للامة
 إذا هاج أعصار المحن ونجومًا للهداية إذا احلوا ليل النوائب فأكرم
 يقوم جددهم وعصبتهم الرسول وأمه الزهراء فاطمة البتول وأبوه

الأنزع .

الاتزع البطين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (نحمده) سبحانه وتعالى
على جميع نعمه وأياديه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ونشكروا ان وفقنا
للمعظم سلاله نبيه وأهل بيته الاطياب (واشهد) أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تتوصل بها الى سنى المطالب والمآرب (واشهد)
أن سيدنا محمد عبده ورسوله المنتقى من خلاصة كعب بن لؤي بن غالب
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما برز طالع أو أقل غارب (أما بعد) فإن
من المعلوم لدى كل بر وفاجر ما أوجبه الله تعالى من مودة أهل البيت
الطاهر والشرف الباهر وكيف لا وقد نزل بذلك القرآن المبين وتواترت
به الاخبار عن الصادق الامين وعلى ذلك درجاء لام الصحابة والتابعين
وأئمة السلف المهتدين (بيد) انه فشاقى هذه الازمة عديم الاحتفال
بتلك البضعة الكريمة ونجاها من لاخلق له بضم ط ما لهم من المفاسد
الجميمة حتى بلغني عن بعض علماء السوء في هذا الزمان أنه يقول كل
ما ورد في فضل أهل البيت من آية أو حديث أو أثر فهو في حق خواصهم
لا غير (وتالله) ما جعله على ذلك الا حسدا ضميره في سريره وبنفس ناشئ
عن خبيث طويته ولا ريب في انه اذا تفوه بذلك سفيه وأي سفيه لكن
كل اناء ينضح بما فيه

اذا اجتمع الناس في واحد * وخالفهم في الرضى واحد
فقد دل اجماعهم دونه * على عقله انه فاسد
(فبينت) بادرت الى جمع ما سهل على جمعه مما جاء في فضل أبناء المختار
وسارعت الى رقم ما تيسر نقله مما ورد في حقهم من الآيات والاحاديث
والآثار مقتصر في النقل على ما شمل جميع افراد أهل ذلك البيت

الظاهر صار قاعنا القلم عن تحزير ما ورد في مواضعهم من المناقب
والفخر (ألفته) أرغما لذلك البعيد المهروم وطردا لخناسه المرجوم
وتحريضاً لنفسى ولاخواتى من المسلمين على اغتنام الاعتصام بذلك
الحبل المتين اذهبهم شجرة النبوّة الطاهرة ودوحته الزكية الفاخرة
شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء

فئة لم تانسواها المعالي * والمعالي قليلة الاولاد
فهم مصابيح الظلام وروثى الليالى والايام ولقد كان الزمان ضاحكا
بوجودهم وانتشارهم مشرقا بسواطع أنوارهم فاقصد محي ذلك
الأرج وحدث عن فضائلهم ولاخرج
اذا ذكر الراوى أحاديث فضائلهم * يقول الورى هذا الحديث المصدق
ولم يرى ان ما رقمته بالنسبة الى علو منخرهم وعظيم مظهرهم كقطرة
من البحر أو كخطة من الدهر

جلوا قدورا ان يحدد فضائلهم * واثيل مجدهم بمصر الحاضر
أنى لسادتهم احاطته بها * يحوون من كرم ومجد مشاهير
يا من يروم احاطة بكاملهم * أبسط بالبحر المحيط الزاخر
فهم الاولى جات مناقبهم وقد * ورثوا السيادة كابران كابر
فان الله يرضيهم ويرضى عنهم * وعالمهم أركى السلام العاطر
أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المنفقون وأولياؤه الذين لاخوف
عليهم ولا هم يحزنون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أولئك يسارعون
في الخيرات وهم لها سابقون
أولئك الناس ان عدواؤهم ذكروا * ومن سواهم فانهم غير معدود

منوعة



ضوعفت لهم المسقات وغفرت لهم السيئات وظهرت بركاتهم في
الخافقين ظهور الشمس الضاحية وحازوا بدموة النبوة كل مرتبة
عالية براهم الله نجوما للهداية ورجوما للغواية

هم الراقون في أوج الكمال * وهم أهل المعارف والمعالى
وهم سفن النجاة اذا ترامت * باهل الارض أمواج الضلال
أمان الارض من غرق وتحسف * وحصن الملة الصعب المآل
وهم في غمرة الدنيا بدور * تسامت بالجميل وبالبجمال
وهم ساداتنا من غير شك * فنحن عبيد لهم وهم الموالى
كفى خبر الوصية انهم والـ * كتاب معالى يوم الجدى
وان محبهم في المحشر ناج * من النيران ذات الاشـتعال
بنوا الحسنين للثقلين شادوا * قصور المجد والرتب العوالى
بنوا الزهراء أفضل كل انى * وحيدة السعيد في النزال
بنوا الهادي وبضعته التي لا * تقاس لدى التعاضل بالمآل
عليهم بعد جدهم صلاة * وتسليم ورجوة ذى الجلال

(ثم) انى أوردت ههنا جملة من الاحاديث والآثار محدوفة الاسانيد
ليسهل سردها على المستفيد متأشيا في ذلك عن ساف من أئمة الساف
والمخلف مع انى لم أذكر ما لا يستحسن ايراده مما وضع أو ضعف جدا اسناده
وان أحسن قول أنت قائله * قول يقال اذا ما قلته صدقا

وكاهامة قولة من كتب أئمة الشرع وليس لى في ذلك الا السـبـك والجمع
(وسميت) هذه المجموعة رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النـبـى الهادى
ومن المعلوم انهم رضوان الله عليهمـم داخلون تحت عموم جميع ما ورد من

الآيات والاحاديث بالفظ أهـ ل البيت أو الال أو القرابة أو الذرية
أو الرحم أو العترة أو بنى عبد المطلب أو بنى هاشم أو قريش عامة إلى غير
ذلك من كل عام يدخل تحتها خصوص بنى فاطمة الطاهرين رضوان
الله عليهم أجمعين (ورتبة) على مقدمة وتسعة أبواب وخاتمة

﴿ المقدمة ﴾ في ذكر تزويج سيدنا علي بن أبي طالب من سيدتنا
فاطمة رضي الله تعالى عنهما

﴿ الباب الأول ﴾ في ذكر بعض ما أنزل الله في تفضيلهم من الآيات
الكرمية على اختلاف معانيهم نبذة مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الثاني ﴾ في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم إيجاباً وندباً
وفي السلام عليهم كذلك ونبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الثالث ﴾ في ذكر بعض ما جاء من أن رجعه صلى الله عليه
وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وأن سببه ونسبه لا يقطعان واختصاص
ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها فإنه صلى الله عليه وسلم عصبتهم وأبوهـم
مع أموزج مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ في ذكر بعض ما ورد من الأمر بعودتهم وحجبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع نبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الخامس ﴾ في ذكر بعض ما ورد في الحديث على الاستمسك
بهم وأنهم أمان لأهل الأرض مع نبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السادس ﴾ في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة
على النار وإن الله غير معذبهم وفي إثبات التوبة لكل فرد من أفرادهم
ونبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السابع ﴾ في ذكر بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم بهم وحته على صلاتهم وتعظيمهم وإكرامهم وإدخال السرور عليهم وذكر نبذة مما درج عليه السلف من ذلك (ونحقت) هذا الباب بكلمات في ذكر ساداتنا العلويين المحضرين رضي الله عنهم أجمعين

﴿ الباب الثامن ﴾ في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني عبدالمطلب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة تتعاق به
﴿ الباب التاسع ﴾ في ذكر بعض حكايات منامية ووقائع حالية تدل على اعتناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم وبسيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهم ما يزداد السامع بها محبة فيهم وتوقيرا لهم وفرارا من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

﴿ الخاتمة ﴾ في حثهم وتحريضهم على أن يكونوا حرص الناس على اقتفاء طريقة جدتهم صلى الله عليه وآله وسلم من الشرائع التي يتأكد عليهم خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم إلى ذلك المقام وبتمامها يتم الكتاب (وهذا) أوان الشروع في المقصود بإعانة الملك المعبود

﴿ المقدمة ﴾

في ذكر تزويج سيدنا علي من سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما مختصراً على وتيرة واحدة ناقلاً للقصة من كتاب المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي حرقاً بحرف فاعلم ذلك (قال مؤلفه) نفع الله به وأعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته (روى) أصحاب السير عن أنس رضي الله عنه قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى

الذي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة
من قريش كلهم يقول لهم صلى الله عليه وسلم مثل قوله لابي بكر فانطلقا
الى علي كرم الله وجهه بأمرانه يطلب ذلك قال علي فمبها في الامر كنت
عنه غافلا وقالت لعل مولاة له قد خطبت فاطمة رضي الله عنها الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فما يمنعك من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان تأتبه فيزوجك فقال او عندى شيء أتزوج به فقالت انك
ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجكها واقبى رهط من الانصار
فقالوا له لو خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تخلق ان
يزوجكها فقال فكيف وقد خطبها اشرف قريش فلم يزوجه افسد على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها فسلم وكانت رسول الله صلى الله
عليه وسلم هيبه وجلالة فأخفم فلم يتكلم فقال ما حاجتك يا ابن أبي طالب
فسكت فقال لعلي جئت تخطب فاطمة فقال نعم فقال صلى الله عليه وآله
وسلم مرحبا واهلا فخرج الى الرهط من الانصار فينتظرونه فقالوا ما وراءك قال
لا أدري غير أنه قال مرحبا واهلا فقالوا كيفيك من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أحدهما قد أعطاك الاهل والرحب واتاها صلى الله عليه
وآله وسلم وقال لها ان عليا قد ذكرك فسكتت ثم قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لعل هل عندك شيء تستحايه فقال لا والله يا رسول الله فقال
ما فعلت بالدرع التي اسلمتكموها فقال عندى والذي نفس علي بيده انها
المخاطبة فامر صلى الله عليه وسلم ببيعها فباعها باربع مائة وثمانين درهما
ثم جاءها ووضعها بين يديه فقبض منها قبضة وقال أى بلال ابتع لنا طيبا
ثم

ثم غشبه صلى الله عليه وآله وسلم الوحى فلما افاق قال أمرنى ربى ان أزوج
فاطمة من على وأنا صلى الله عليه وآله وسلم ملاك وقال يا محمد ان الله تعالى
يقربك السلام ويقول لك انى قد زوجت فاطمة ابنتك من على بن أبى
طالب فى الملا الأعلى فزوجها منه فى الارض ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم لانس أنخرج فادع على أبابكر وعروة وعثمان وطهحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وبعده منهم وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا
بجاسمهم وكان على غائبا فقال صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله) الحمد
بنعمته المعبود بقدرته المطاع بساطاته المرهوب من عذابه وسطوته
النافذ أمره فى سمائه وارضاه الذى خاف بقدرته وميزهم
باحكامه واعزهم يدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان
الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا
أوتج به الارحام والزعم به الانام وقال عز من قائل وهو الذى خاف من الماء
بشر الخ لعله نسب باوصهرا وكان ربك قديرا فامر الله بيجرى الى قضائه
وقضاؤه بيجرى الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل
أجل كتاب يحسب الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل
أمرنى ان أزوج فاطمة من على بن أبى طالب فاشهدوا انى قد زوجته
على اربعمائة مثقال فضة ان رضى بذلك على ثم دعار رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بطبق من بسم ثم قال انتم وافئدة ما هم ينتهبون اذ ندخل
على كرم الله وجهه فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم فى وجهه ثم قال ان الله
سبحانه وتعالى أمرنى ان أزوجك فاطمة على اربعمائة مثقال فضة
أرضيت بذلك قال قد رضيت بذلك يا رسول الله ثم ان عليا خرسا جديدا

يذكر ان ابا رافع رآه قال له صلى الله عليه وآله وسلم لم جمع الله تعالى
 فاعز جدك كما وبارك عليك وأخرج منك كذا كثيرا قال انس رضي الله
 عنه والله لقد اخرج منهما الكثير الطيب (وبينهما) رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم في المسجد اذ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي هذا حبريل
 يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد علي تزويجها اربعين
 ألف ملك وأوحى الى شجرة طوبى ان انثرى عليهم الدر والياقوت
 فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن في اطباق
 الدر والياقوت فهم يتهاذونه بينهم الى يوم القيامة فلما كان بعد ما زوجه
 قال صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا بد للعرس من وليمة فقال سعد عندى
 كبش وجع له رهط من الانصار آصع ما من ذرة ورهن على كرم الله
 وجهه درعه عندي بشرط - ميرقات اسماء وما كان وليمة في ذلك
 الزمان أفضل من وليمة على فاطمة وكانت آصع ما من شعير وذرة وعمر
 وحيس ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجهزوها بفخروها
 بسرير مشرط ووسادة من ادم حشوها ليف وخيالة وسقاء وقربة وجرتين
 وتور من ادم ومفخل ومنشفة وقدر ومك كبش ورهان وملأ البيت
 وملاوا قلوبهم بتين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف أمر النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ام ايمن ان تنطلق الى بيته وقال لعلي لا تحدث شيئا حتى آتيك
 فجاءت فاطمة رضي الله عنها في بردين وعليها ادم لجان من فضة مزعفران
 مزعفران ومعها ام ايمن ونسوة وقعدت في جانب وعلى في جانب فجاء النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال أهتما نأخي فقالت اخوك وقد زوجه ابنتك
 قال نعم وقال النبي لفاطمة فأتيني بماء فقامت الى قعب في البيت تعثر

في مرطها أو قال في ثوبها من الحياه فانت فيه بجاء فأخذه صلى الله عليه وآله وسلم وجج فيه وقال فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضع بين يديها وعلى رأسها وقال اني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها اني الان انك كنتك أحب أهلي الى ثم قال اعلني اثنتي بجاء وصنع به على كما صنع بفاطمة ودعا له بجاء دعاها به ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم أدخل بأهلك على اسم الله والبركة وراى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم سوادا وراء الباب فقال من هذا فقالت أسماء قال أسماء بذت عيسى قالت نعم قال أمع بذت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذت اكراما لرسول الله قالت نعم فدعا لها بدعا قالت انه لا وثق على عندي ثم خرج وقال اعلني درنك أهلاك وغاق عليهم ما الباب بيده قالت أسماء فلم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يدعى لها خاصة لا يشرك في دعائهم ما أحدا حتى توارى في حجرته صلى الله عليه وآله وسلم وكان من دعائه جمع الله شملهم وأطاب نساهم وجعل نساهم مائة مائة الرجعة ومعادن الحكمة وامن الامة وفي رواية وبارك لهم في شملهم ما وفي أخرى شبرهم ما انتهى ما نقلته من كتاب المثيرع الروي في مناقب السادة بنى علوى (تذنيه) قال العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق المحرقة في الرد على أهل الزيغ والزندقة بعد ايراده قصة التزويج السابقة ظاهرا هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الايجاب والقبول بلانظ التزويج والنكاح دون نحو رضيت واشتراط عدم التعليق لكنه واقعة حال محتملة ان عليا قبل فورالمسا بانه الخبر وعندها أن من زوج غائبا

بإيجاب صحيح كما هنا فبأنه الخبر فقال فوراً تزوجتها أو قبلت نكاحها صحيح
وقوله أن رضى بذلك ليس تعاقباً حقيقياً لأن الأمر منوط برضى الزوج
وإن لم يذكر فذكره تصريح بالواقع ووقع لبعض الشافعية ممن لم يتيقن
الفقه هنا كلام غير ملائم فليجتنب عنه انتهى

﴿ الباب الأول في ذكر تفضيلهم بما أنزل الله في حقهم من الآيات
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا الرجس القذر والدنس والمراد هنا الاثم الممدنس
للاقلوب وقيل الرجس الشك وقيل السوء وقيل عمل الشيطان والهوى أولى
وفي استعارة الرجس للاثم والترشح لها بالتطهير تنفير بليغ عن اقترافه
عطفاً (وقد) اختلاف المفسرون في المراد بأهل البيت المذكورين في
الآية الكريمة (من قائلين) أهل بيته صلى الله عليه وسلم نسائه
ومسكنين بظاهرها باقى الآيات منهم عكرمة وعطاء ومقاتل ويرد هذا
القول مع ما يأتي من الأحاديث الصريحة قول مجاهد وقتادة وأبي سعيد
الخدرى وغيرهم انها أنزلت في نسائه صلى الله عليه وآله وسلم لم خاصة
لأنه كان الخطاب في الآية الكريمة بما يصلح الاناث ولقال تعالى
عنككن ويظهر كركن كافي الآية قبائلاً (ومن قائلين) أن أهل بيته من
حرمت عليهم الصدقة مدلين بما أخرجهم مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال أذكركم الله في أهل بيتي فقيل
لزيد من أهل بيته أليس نسائه من أهل بيته قال نسائه من أهل بيته
ولكن

ولا يكن أهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعد آل علي وآل جعفر
 وآل عقيل وآل عباس قال بعض العلماء أشار سيدنا زيد رضي الله
 عنه إلى أن نساء من أهل بيت سكنه الذين امتازوا به كرامات
 وخصوصيات أيضا لا من أهل بيت نسبه وانما أوائل من حرمت عليهم
 الصدقة وهذا القول وإن وافق الراجح في إخراج الزوجات الطاهرات
 عن المعنى المراد من الآية لكنه من حيث تفسيره لأهل البيت بعموم من
 تحرم عليهم الصدقة مشوش بما ستراه من الأحاديث الآتية (ومن قائلين)
 بأن الآية شاملة للزوجات الطاهرات وأهل وفاطمة والحسن والحسين
 رضي الله عنهم أما الزوجات الطاهرات فلمقتضى سياق الآية وليكونن
 السالكات في بيوته صلى الله عليه وآله وسلم وأهل وفاطمة والحسن
 والحسين رضوان الله عليهم فلا يكونهم أهل بيت نسبه وليكونهم أيضا كما
 صرح به الأحاديث سببا لنزول الآية الكريمة وعن رجح هذا القول
 البيضاوي والقرطبي وابن كثير وابن حجر في الصواعق وهذا القول أيضا
 لا يطابق ما سبرده من الأحاديث والزوجات الطاهرات وإن كن داخلات
 في عموم الآية بمقتضى السياق لكن الخصوص موجب على علي
 وفاطمة وابنيهما ولو كان غير علي وفاطمة وابنيهما مقصودا أو مشاركا
 في المعنى المراد بأهل البيت وهو موجود عند نزولها قال صلى الله عليه وسلم
 حين جال عليا وفاطمة وابنيهما رضوان الله عليهم بالكناس المقدس
 هؤلاء من أهل بيتي ولاكنه حصر المعنى عليهم فقال هؤلاء أهل بيتي
 وما كان تخصيهم بذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم إلا عن أمر الهى ووحى
 سماوى (والذى قال) به المجاهير من العلماء وقطع به أكابر الأئمة وقامت

به البراهين وتطافرت به الادلة ان اهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا
على وفاطمة وابناهما اذ المصير الى تفسير من انزلت عليه الآية متعين
* دعوا كل قول غير قول محمد * فعند بزوغ الشمس ينطمس النجم *
فانه صلوات الله وسلامه عليه وآله هو الذي فسرهما بان اهل بيته
المذكورين في الآية الكريمة هم على وفاطمة وابناهما بانص احاديثه
الصحيحة الواردة عن ائمة الحديث المعتمدين رواية ورواية

(فقد) اخرج الامام ابو عيسى الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنها قالت في بيتي نزلت انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت
فاطمة وعلى والحسن والحسين فإلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بكساءه كان عليه ثم قال هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم كان في بيتها
على منامة له عليه كساء خيبرى فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها
خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعي زوجك وابنيك
جسنا وحسينا فدعتهم فبينما هم يأكلون انزلت على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اغيبر يد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضلة كسائه فغسلهم
اباها ثم أخرج يده من الكساء فآوى بهم الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث

مرات قالت أم سلمة فأدخلت رأسي في الستر فقلت يا رسول الله وأنا معكم
فقال انك الى خير مرتين وفي رواية بعد قوله تطهيرا أنا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم وأخرجهم الامام أحمد من حديثها
وأخرج الطبراني عنهما من طريقين بنحوه وذكر ابن كثير في تفسيره
والسهمودي في جواهره الحديث أم سلمة طرقتا كثيرة وأخرج الامام مسلم
والامام أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط
مرجل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلاهما معه ثم جاءت فاطمة
فأدخلها معه ثم جاء علي فأدخله معه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن عائشة ابن الاسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فأدخل عليا
وفاطمة وأجاسهما بين يديه وأجاس حسنا وحسينا كل واحد منهما
على فخذه ثم لف عليهما ثوبه وأنا مسستهم ثم تلى هذه الآية وقال
اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قلت يا رسول الله وأنا من اهلك قال وأنت من أهلي قال عائشة وانها
لأرجي ما أرجوه وله طرق في مسند أحمد وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
نوسلم كان يمر باب فاطمة رضي الله عنها اذا تخرج الى صلاة الفجر ويقول

الصلاة يا أهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم آل جس أهل
 البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج الامام احمد عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي
 وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم وأخرج ابن جرير عرقوطا
 بلفظ انزلت الآية في خمسة في علي وحسن وحسين وفاطمة
 وأخرج الطبراني أيضا وأخرج الترمذي والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قسم الخلق نصفين فجعلني في خيرهما
 قسما فذلك قوله تعالى وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فانا من
 أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
 في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة
 والسابقون السابقون فانا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل
 الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد آدم
 واكرمهم على الله ولا تفخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا
 فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم آل جس أهل البيت
 ويطهركم تطهيرا فانا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (والاحاديث)
 في هذا الباب كثيرة (وعما أوردته) منها يعلم ان المراد بأهل البيت
 في الآية المكرمة علي وفاطمة وابناءهما رضوان الله عليهم
 ولا التفات الى ما ذكره صاحب روح البيان من ان تخصيص الخمسة
 بالذكور من عليهم السلام يكونهم أهل البيت هو من اقوال الشيعة

لان ذلك محض تهوري يقتضي بالاجب وبما سبق من الاحاديث وما في
كتب أهل السنة السنية بسفر الصبح لذى عزين (قال العلماء) ولا ينعم
هذا الحصر دخول اولادهم وذرياتهم الى آخره لا بد في هذا المعنى المراد
لان معمول لفظ أهل البيت لمن سبب وجود منهم كشمول لفظ الامة لمن
سبب وجود منها لاسيما وقد صرح بذلك الاحاديث النبوية كقوله
عليه أفضل الصلاة والسلام اني تارك فيكم ما ان تسكنتم به لن تضلوا
كتاب الله وعد ترقى أهل بيتي الى ان قال وانهما ان يفترقا حتى يردا
على المحوض وكقوله عليه الصلاة والسلام لا م في كل خالف من امتي عدول
من أهل بيتي الحديث وكقوله عليه الصلاة والسلام أهل بيتي امان
لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض وكقوله في اقتناء
حديث عن ابن عباس رضى الله عنهم ما وأهل بيتي امان لا امتي من
الاختلاف وكان خبره عليه الصلاة والسلام في احاديث متعددة بان
المهدي الموعود به في آخر الزمان من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم لم
الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار الدالة قطعا على ان هذه الصلاة
الطاهرة والعناصر الزكية هم أهل البيت المطهرون وانهم المرادون
بكل ما ورد في فضل أهل البيت من الآيات والاحاديث والاثار وانهم
ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعترته وبنوه واولاده وانهم
ان يفارقوا الكتاب الى يوم القيامة وانهم أحد الثقلين اللذين تركهم
في نار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر امته بالتمسك بهم وقد
اجعت الامة على ذلك فلا حاجة لاطالة الامة دلالة
واذا استطال الشئ قام بنفسه * وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

(قال السيد المصطفى) قدس الله سره في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين (قلت) وانما ايدت بهذه الآية بمعنى آية التطهير لاني تأملتھا مع ما ورد من الاخبار في شأنها وما صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد نزولها فظهر لي انها منبج فضائل اهل البيت النبوي لاشغالها على امور عظيمة لم ارم من تعرض لها (احدها) اعتناء الباري جل ولا بهم واشارته لعلو قدرهم حيث أنزلها في حقهم (ثانيها) تصديره لذلك بانما التي هي اشارة المحصر لا فائدة ان ارادته في أمرهم مقصورة على ذلك الذي هو منبج الخبرات لا تتجاوز الى غيره (ثم عدد) رضى الله عنه منها امور عظيمة ثم ذكر منها شدة اعتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بهم واظهاره لاهتمامه وحرصه عليهم مع افادة الآية لمحصره مع استعطافه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي وقد جعلت ارادتك في اهل بيتي مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (ومنها ايضا) دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك ثم قال بعد ان اورد ما اثبت به ذلك وفيه يعني في دخوله معهم من مذكراتهم وانا فة تطهيرهم وابعادهم عن الرجس الذي هو الاثم أو الشك فيما يجب الايمان به مما لا يخفى موقعه عند اولى الالباب (ومنها ايضا) ان دعاه صلى الله عليه وآله وسلم بحاجب سيما في أمر الصلاة عليه وقد دعا مولاه ان يخصه بالصلاة عليه وعابهم فتمكون الصلاة عليه من ربه كذلك (ومنها ايضا) ان قصر

الارادة

الارادة الالهية في امرهم على اذهاب الرجس تشير الى ما سيأتي في بعض
 الطرق من تحريمهم في الاشارة الى النار فنقارف منهم شيئا من
 الاوزار يرجي ان يتدارك بالتطهير بالهسام الانابات واسباب التوبات
 وانواع المصائب المؤلمات ونحو ذلك من المكفورات للذنوب وعدم
 انالهم ماغيرهم من المخطوط النبويات وكذلك يقع من الشعاعات
 النبويات انتهى كلام السهمودي (قال السيد) خاتمة المهققين السيد
 يحيى بن عمر مقبول الاهدل بعد ايراده كلام السهمودي ما لفظه فاذا تقرر
 لديك ذلك فايضاح وجه الاستدلال ان من المعلوم المقطوع به عند أهل
 السنة ان ارادته تعالى ازلية وانها من صفات الذات القديمة بقدمها
 الدائمة بدوامها وقد عاق الله تعالى الحكم بها اذا حكام صفات الذات الملائمة
 بها لا يجوز عليها التجوز لانه يلزم منه حدوث تلك الصفة فيلزم من
 حدوثها حدوث الذات القديمة وقيام الحوادث بها وكل منهما يستحيل
 قطعاً تعالى الله عن ذلك حتى قال جمع من المشايخ الدارفين يجب على
 كل مسلم ان يعتقدا ان لا تبدل لما اختص الله تعالى به أهل البيت
 بما أنزل الله فيهم اذ شهد الله لهم بالتطهير وازهاب الرجس عنهم في الازل
 على الوجه المذكور انتهى (تنبيه) لا ريب في ان ما اوانهم
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أصل الطهارة المنصوصة في
 الآية الكريمة اقتضت تحريم الصدقات التي هي أوساخ الناس
 عليهم وعلى سائر الاصل جميعاً ووضو عن ذلك خمس الخمس من الف
 والعتمة الذين هم ما من اطياب الاموال مع تضمينها عز الاخذ وذل
 الاخذ منه بخلاف الصدقة فانها بالعكس من ذلك كما قال تعالى

واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى وقال
تعالى وما افاء الله على رسوله من اهل القربى فله وللرسول ولذي القربى
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما
تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
كنه كنه ليطرحها ثم قال الا شعرت انانا كل صدقة متفق عليه وفي لفظ
لمسلم انانا نحل لنا الصدقة وان طرحها جحد عن الحسن بن علي قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمر على جرين من تمر الصدقة فاخذت
منه تمر فالفيتهم في فمها فاحذوها بله اياه فقال انانا نحل لنا الصدقة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اوتهم ابن ابي الارقم الزهري على السعاية فاستمتع ابارافع رضي الله
عنه فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال يا ابارافع ان
الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم وقال
عليه الصلاة والسلام ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها
لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل
لكم اهل البيت من الصدقات شيء ولا غسله الايدي ان لكم في خمس
المخمس ما يكفكم او قال يغنيكم رواه الطبراني في الكبير (قال السيد)
السمهودي قدس سره والمراد بالصدقة على الصحيح عند الشافعية
والحنابلة واكثر الحنفية واحدة قولي المال كية انهما واجب من الزكاة
طهرهم الله عن تناولها لانها اوساخ الناس وذلك من تطهرهم الذي
دلت عليه الآية والقول الثاني للمال كية تحريم صدقة النفل عليهم
كما حرمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال العلماء) وقد

استدل الشافعي رضي الله عنه لتخصيص تحريمها على الآل بالزكوات
وفي معناها الكفارة بما رواه عن ابراهيم بن محمد عن جعفر الصادق
عن أبيه محمد الباقر انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة
فموتب في ذلك ففسال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة وقد ذهب
الامام ابو حنيفة رضي الله عنه الى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط
وقد حكى الطحاوي عنه جوازها لهم اذا حرموا سهم ذوى القربى وذهب
صاحبه ابو يوسف الى تحريمها عليهم ان كانت من غنمهم وجوازها من
بعضهم لبعض (وذهب) امامنا الشافعي رحمه الله الى تحريم الصدقة
على بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وبه قطع جمهور اصحابه لانه
صلى الله عليه وآله وسلم قسم بينهم سهم ذوى القربى وهو خمس الخمس
تاركاً منه غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس اخوى هاشم والمطلب مع
سؤالهم له وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لهم انتم ابناؤنا هاشم وبنو
المطلب شئ واحد وفي رواية وشيك بن اصابه وفي اخرى ان بني
المطلب لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام (ياختار) كتب من علماء
الشافعية جوازها لهم اذا منعوا حقهم من خمس الخمس منهم ابن ابي
هريرة والاصطخري وابن يحيى والمروى والفخر الرازي والقاضي حسين
وابن شكيـل وابن زياد والناشري وابن مطير ومال الى ذلك الا شحز
في فتاويه قال وفي كلامهم قوة ويجوز تفليدهم بشرط تبرأه الذمة
حينئذ لا يكن في عمل النفس لا الفتوى والانسان على نفسه بصيرة والله
اعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال الله سبحانه وتعالى مخاطباً بالنبى صلى الله عليه
وآله وسلم قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الامام البغوى

في تفسيره معناه الا أن توادوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم قال وهو قول
 سعيد بن جبير وعمر بن شعيب انتهى وأخرج الملا في سيرته حديث أن
 الله جعل أجرى عليكم المودة في القرى واني سأفلكم عنهم غدا وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا
 الا المودة في القرى قالوا يا رسول الله من قرأ بتلكه هؤلاء الذين وجبت
 عليهم مودتهم قال على وفاطمة وابنهما أخرجه أحمد في المناقب والطبراني
 في الكبير وغيرهما (ونقل) البغوي في تفسيره والشماع في جزم به عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا
 الا المودة في القرى قال قوم في نفوسهم ما يريد الا ان يحتملوا لي أقاربه
 فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم اتهموه فانزل أم يقولون
 افترى على الله كذبا لا آية فقال القوم يا رسول الله نشهد انك صادق
 فقل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وعن ابن الطفيل قال خطبنا
 الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه واقتصر الخطبة الى ان
 قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم لم نأخذ في كتاب الله ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا
 ابن النبي انا ابن الداعي الى الله تعالى باذنه وانا ابن السراج المنير انا ابن
 الذي أرسله الله رحمة للعالمين وانا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم
 الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه
 وتعالى مودتهم ولايتهم فقال فيما أنزل علي محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم لم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القرى أخرجه الطبراني في
 الاوسط والكبير باختصار وفي رواية وانا من أهل البيت الذين افترض

الله مودتهم - على كل مسلم وانزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة نزدله فيها حسنا واقترب المحسنة مودتنا أهل البيت وروى السدي عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى ومن يقترب حسنة نزدله فيها حسنا قال المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل والظاهر العموم في أى حسنة كانت الا انها تتناول المودة لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تنالوا أو ايا المذكرها عقيب ذكر المودة في القربى كأن سائر الحسنات توابع للمودة انتهى وعن السدي أيضا في قوله تعالى ان الله غفور رحيم كور غفور لذنوب آل محمد شكور لحسناتهم نقله القرطبي وغيره (فان قيل) لا يجوز طلب الاجر على تبليغ الرسالة والوحى كما جاء في قوله تعالى في قصة نوح وغيره قل لا أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين وكفى الاية الاخرى قل ما سألتكم من أجر فهو لكم (أجاب العلماء) عن هذا بانه لا نزاع في عدم جواز طلب الاجر على تبليغ الرسالة لكن معنى الاستثناء لا اطلب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس باجروا ان معنى هنا اجرا مجازا ومن هذا قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهما من قراع الدارعين فلول
معناه اذا كان هذا عيبهم - فالا عيب فيهم بل هو مدح لهم وكيف تكون المودة اجرا على التبليغ وهى بين المسلمين امر واجب واذا كانت كذلك في حق جميع المسلمين كانت في حق قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم أولى واوجب فكانت مودتهم وصاتهم لازمة واللازم لا يكون في الحقيقة اجرا فكانه لا اجر البته وأجاب عنه بعضهم بجعل ككون الاستثناء منقطعا أى لا أسألكم اجرا قطولا كنى أسألكم ان تودوا قرابتي لكن هذا
الاخير

الاخير مشوش بما سبق من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله جعل
 أجرى عليكم المودة في القربى ومع ما تقدم في الجواب الاول لا حاجة الى هذا
 وقد اطال المفسرون في الكلام على هذه المادة فراجعوه ان اردته
 في مظانه ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وقفوهم انهم مسؤولون قال الامام
 الواحدى أى عن ولاية على وأهل البيت لان الله سبحانه وتعالى أمر نبيه
 ان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجزالا المودة في القربى
 والمعنى انهم يستلونهم والوهم حقيق الموالاة كما أوصاهم النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم لم أمضاعوها وأهلها فتمت كون عليهم المطالبة
 والتبعة انتهى كلام الواحدى ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ذكر
 المفسرون ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لم داخلون معه في الامر بالصلاة
 عليهم في هذه الآية... تدان بما يأتى في بحث ذكر الصلاة عليهم
 من اجابته صلى الله عليه وآله وسلم بعد السؤال عن كيفية الصلاة المأمور
 بها بقوله قولوا لا اله الا الله صلى الله عليه وآله وسلم على محمد وعلى آل محمد وعلى
 سيداتى فاطمة وآية أخرى ﴿ قال سبحانه وتعالى سلام على آل
 ياسين نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في
 قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم ونقله النقاش عن الكلبي فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم اذ سماه الله تعالى يس مثل يعقوب واسرائيل وأحمد ومحمد
 وذهب بعضهم الى ان المراد به الياس عليه السلام وهو قضية السياق
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا

أخرج النعماني في تفسير هذه الآية عن جعفر بن محمد ربه الله أنه قال
فمن حبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا مامنا
الشافعي رضي الله عنه

﴿ شعر ﴾

والأرايت الناس قد ذهبت بهم * مذاهبهم في أبحر النفي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا * وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبل الله وهو ولاؤهم * كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى سيجعل لهم الرحمن وداعن محمد بن الحنفية
رضي الله عنه في تفسير هذه الآية قال لا ينبغي مؤمن الا وفي قلبه وداعن
وأهل بيته رضوان الله عليهم أخرج الحافظ الساقى ﴿ آية أخرى ﴾ قال
تعالى في فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
قال أبو العالية هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر
وقال عبد الرحمن بن زيد هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته
قال شهر بن حوشب هم أصحاب رسول الله وأهل بيته ﴿ آية أخرى ﴾
قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين قال العلامة الرازي في تفسير هذه الآية الذكر يروى أنه
عليه الصلاة والسلام لما أورد الدلائل على نصارى نجران ثم انهم اصرروا
على جهالهم فقال عليه السلام ان الله أمرني ان لم تقبلوا المجبة ان أباهم
فقلوا يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم تأتيناك فلما رجعوا قالوا
للساقى وكان ذا رأيهم يا عبد الله حج ما تترى فقال والله لقد عرفتكم
بأعشى

يامعشر النصارى ان محمد بنى مرسل ولقد جاءكم بالكلام الحق فى امر
صاحبكم والله ما باهل قوم نديا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن
فعمتم لكان الاستئصال فان أبيتم الا الاصرار على دينكم والاقامة على
ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم يخرج وعليه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن
الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة ثم شى خلفه وعلى خافها وهو يقول اذا
دعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى انى لارى وجوها لو
سألو الله ان يزيل جبلا من مكانه لآزاله بها فلا تباها لو افتحوا كوا ولا يبقى
على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة ثم قالوا يا أبا القاسم رأينا ان
لأنباها لئوان نترك على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا أبيتم المباهلة
فأسلموا يكن لكم ماله مسلمين وعابكم ما على المسلمين فأبوا فقال انى انا جزكم
القتال فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا
ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى اليك فى حلة الفافى صفرو الفافى رجب
وثلاثين درعا عادية من حديد فصالحهم - م - على ذلك انتهى (وقال) فى
الكشاف لادليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء
لانها لما نزلت دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين وأخذ بيد
الحسن وهشت فاطمة خلفه وعلى خلفها فعلم انهم المراد من الآية وان
أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه ويتسبون اليه نسبة صحيحة نافعة
فى الدنيا والآخرة وقد حكى ان المجاج بن يوسف الثقفى أحضر الشريف
يحيى بن يعمر فلما دخل عليه هم بقتله وقال له لتهقرأن على آية من كتاب
الله تعالى نصالح على ان العلوبة من ذرية النبی صلى الله عليه وآله وسلم

أولا قتله لك ولا أريد قوله تعالى فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية
قتلا الشريف يحيى قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وإيوب ويوسف
وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وذكر يا يحيى وعيسى ثم قال
فعيسى من ذرية نوح من جهة الأب أو من جهة الأم فهت المجاج ورده
بجمل وسياقى بعض ما يوضح هذا من الأحاديث في الباب الثالث فاطالبه
ثم ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (قال)
العلامة ابن حجر أشار صلى الله عليه وآله وسلم إلى وجود ذلك المعنى في
أهل بيته وأنهم أمان لأهل الأرض كما كان هو صلى الله عليه وآله وسلم
أمانا لهم وفي ذلك أحاديث كثيرة يأتي غالبها في هذا الكتاب ﴿ آية
أخرى ﴾ قال تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى عن
ثابت البناني رضي الله عنه قال اهتدى إلى ولاية أهل البيت وجاء ذلك
عن أبي جعفر الباقر أيضا جمل الاهداء إلى ولايتهم مع الإيمان والعمل
الصالح سيبألو جود المنة والله أعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وإسوف
يعطيك ربك فترضى عن ابن عباس رضي الله عنه ما أنه قال رضي محمد
صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وعن زيد
ابن علي رضي الله عنه أنه قال من رضي محمد أن يدخل أهل بيته الجنة
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله عن الإمام الباقر رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية نحن والله
الناس أخرجه أبو الحسن المغازلي ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وإنه
لهذا لك ولقومك قال العلامة محمد بن محمد بحرق روح الله روحه أي وإن
الذي أرسلت به لشرف لك ولقومك بالذكر المجل في الدنيا والآخرة

﴿ آية أخرى ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى
 المحققات - م ذرياتهم ان الله قال يرفع ذرية المؤمن معه في الجنة وان كانوا
 دونه في العمل ثم قرأوا الذين آمنوا واتبعناهم - م ذرياتهم بايمان المحققات
 بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء يقول وما نقصناهم (قال العلماء)
 واذا كان هذا الاطلاق في كل مؤمن مطلقا لم يوق ذرية صلى الله عليه
 وآله وسلم به بالاولى لانه صلى الله عليه وآله وسلم منبع الايمان وعن سعيد
 ابن جبير قال يدخل الرجل الجنة فيقول ابن أبي أمية ابن ولدي أين
 زوجي فيقال ان يعملوا مثل عملك فيقول كنت أعمل لي ولهم فيقال لهم
 ادخلوا الجنة ثم قرأ قوله تعالى جنت عدن يدخلونها ومن صلح من آباءهم
 وازواجهم وذرياتهم ﴿ آية أخرى ﴾ أخرج أبو الحسن المغازلي من
 طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر - ر قال سألت الحسن عن قول
 الله تعالى كشكة فيها مصباح المصباح في زجاجة قال المشكة فاطمة
 والشجرة ابراهيم لا شرقية ولا غربية - لا يهودية ولا نصرانية
 يكاد زيتها يضيئ ولو لم تفسد نار نور علي نو ر قال من ذريتها امام بعد امام
 به - يدى الله لنوره من يشاهده يدى الله لولا يتنا من يشاء ونقل الطبري في
 ذخائره عن الـدى في قوله تعالى اولى الايدي والابصار قال هم بنو
 هـ - د المظاہب ويحكى عن الامام جعفر الصادق في قوله تعالى طه انه
 قال الطاء طهارة أهل البيت والهـ - د ايتهم ذكره الامام عبد الرحمن
 العبدروس في عقد الجواهر

هـ - م العمرة الوثقى لمعتصم بهم * مناقبهم - م جاءت بوحى وانزال
 مناقب في الشورى - و - ورة هل أتى * وفي سورة الاحزاب يعرفها التالى

وهم

وهم أهل بيت المصطفى فودادهم * على الناس مفروض بحكم واسمجال

﴿ الباب الثاني في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم إيجاباً وتديباً ﴾
﴿ وفي السلام كذلك وتبذة عما ينسب إليه ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال لقيني كعب بن عجرة رضى الله عنه فقال ألا هدى لك هدية سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قلت بلى قال لما نزلت أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ما ألتا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد مجيد وفي رواية للمعاليكم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الخ حديث (قال العلماء) فسوالهم بعد نزول الآية واجابتهم بالآلهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى آخره دليل على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقية الله مراد من هذه الآية والألم بسألوا عن الصلاة على أهل بيته والله عقب نزولها ولم يجابوا بما ذكر فلما اجيبوا بدل على أن الصلاة عليهم من جملة الأمور الدينية وأنه صلى الله عليه وآله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه لأن القصد من الصلاة عليه من يد تعظيمه ومنه تعظيمهم ويروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتسمكون بل قولوا اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد وقد اخرج البيهقي عن شهر بن حوشب عن
 أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال لفاطمة ائتيني بزواجك وابنيك فساءت بهما قال في
 صلى الله عليه وآله وسلم لم كساء كان تحتي اصبته من خيبر ثم قال اللهم
 هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل
 ابراهيم انك جيد مجيد وفي رواية اخرى اللهم انهم مني وابناء منهم
 فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على وعليهم (قالوا)
 رضى الله عنهم هم مقتضى استجابة هذا الدعاء ان الله سبحانه وتعالى
 خصهم بالصلاة عليهم معهم فذلك شرعت صلاة المؤمنين عليهم معهم
 ومنشأ ذلك الحاقهم معهم في التطهير كما يقتضيه سياق الآية الكريمة
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا من سره ان يكال بالكيل الا وفي
 اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآزواجه
 امهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم من سره ان يكال بالكيل الا وفي اذا صلى علينا أهل البيت
 فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وآزواجه امهات
 المؤمنين وذريته وأهل بيته اخرجهم الله تعالى وجاء أيضا عن أبي
 سعيد البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من صلى
 على صلاة لم يصل فيها على أهل بيتي لم تقبل منه اخرجهم الله تعالى
 والبيهقي وهو عنددهما وقوف على أبي سعيد ودركذا جاء عن جابر بن
 عبد الله رضى الله عنه انه كان يقول لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد
 وعلى

وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل وقال الامام أبو جعفر محمد الباقر بن علي
ابن الحسين رضي الله عنهم وصليت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم ولا على أهل بيته لرأيت أنها لا تتم وقد اخرج
الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الدعاء محبوب حتى يصلي على
محمد وعلى أهل بيته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (قال العلامة) ابن حجر
الهيتمي رضي الله عنه وغيره وكان قضية الأحاديث السابقة وجوب
الصلاة على الآل في التشهد الأخير كما عوقول للشافعي خلافا لما يرويه
كلام الروضة واصلها ورجع بعض أصحابه ومال إليه البيهقي
ومن ادعى الاجماع على عدم الوجوب فقد ذهب إلى أن بقية الأصحاب
وردوا إلى اختلاف تلك الروايات من أجل أنها وقائع متعددة فلم يوجبوا
الاماتة في الطرق عليه وهو اصل الصلاة عليه وما زاد فهو من قبيل
الأكمل وكذا استدلو على عدم وجوب قوله كما صليت على إبراهيم
يسقطه في بعض الطرق وللشافعي رضي الله عنه

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفكم من عظيم الفـدرانكم * من لم يصل عليه كـم لأصلاة له
فيحتمل لأصلاة له محبة فيكون موافقا لقوله بوجوب الصلاة على
الآل ويحتمل لأصلاة كالملة فيوافق أطهر قوليه انتهى كلام العلامة
ابن حجر (وقال البيهقي) في شعب الإيمان سمعت أبا بكر
الطرسي يقول سمعت أبا إسحاق المرزقي يقول أنا اعتقد أن الصلاة
على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في التشهد الأخير من
الصلاة قال وفي الأحاديث التي وردت في كيفية الصلاة له لالة على ما قاله

أبو إسحاق انتهى (وعن) جرى على الوجوب من الشافعية العلامة
الترنجي والسيد السعدي لظاهر الأمر في قوله صلى الله عليه وآله
وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال شارح العمري طيبة
ذكرهم في الجواب الواقع بيننا لا آية يدل على وجوبها عليهم أيضا
ولا سيما حيث اقترن الجواب أيضا بالأمر الموضوع للوجوب انتهى
(واختلاف) العلماء أيضا في ندبها عليهم في التشهد الأول وعالم من
قال بعدم التنبذ أن التشهد الأول مبنى على التخفيف وجرى عليه
الشيخان وغيرهما لكن نظريته الإمام النووي في التمتع وقال ينبغي
إن يسنا معاً أولاً يسنا معاً لاهية الأحاديث بذلك واختار الأذري التنبذ
ونزوم به السعدي والشيخ سراج الدين القصبي يعني واختاره في
الجملة لاهية الحديث به وهذا القول هو الأقوى مدركاً والأول أقوى نقلاً
وكم في المنقول من مشكل والله أعلم (وحاصل) ما جاء في حكم
الصلاة على الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة أنهم اتفقوا على
سنيتهما في القنوت واختلفوا في ندبها عليهم في التشهد الأول وأما الصلاة
عليهم في التشهد الآخر فمتمفق على مشروعيتها وإنما اختلفوا في
وجوبها فتأمل ذلك والله يتولى هداك (وأخرج) الحافظ ابن الأثير
بسند إلى جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلى أهل بيته مائة مرة
فرض الله له مائة حاجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه إذا هالك أمر
فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد
أن تكفيتني ما أخاف وأحذر فأنت تكفي ذلك الأمر وقال في كشف

الغمة كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ومخافة وأعطاه الوسيلة والمقام الذي وعدته وجيت له شفاعتي وجاء رجل مرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا أهل بيتي العز الشايع والكرم الباذخ فاجابه النبي صلى الله عليه واله وسلم بيده وبين أبي بكر رضي الله عنه فحبب المحاضرون من تقديم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان جبريل أخبرني انه يصلي على صلاة لم يصاها أحد قبله فقال أبو بكر كيف يصلي يا رسول الله قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين والآخرين وفي الملاء الأعلى الى يوم الدين (ونقل) السيد السمعاني رضي الله عنه عن التاج اللخمى عن الشيخ الصالح موسى الضرير انه أخبره انه ركب في مركب في البحر المساح قال وقامت علينا ريح تسمى الاقلابية قل من ينجوم منها من الفرق قال فغلبتني عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجيبنا بها من جميع الاله والافات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت فاعلمت اهل المركب بالوفاة فصلى بنا فهو ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا ببركة محمد وآله انتهى

﴿ شعر ﴾

يا رب صل على النبي وآله * أزكى الصلاة وخيرها والاطيبا

يارب صل على النبي وآله * ما اهتزت الا ثلاث من نفس الصيا
 يارب صل على النبي وآله * ملاح برق في الاباطح أو خبا
 يارب صل على النبي وآله * ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
 يارب صل على النبي وآله * ما أمت الزوار طيبة يثرها
 يارب صل على النبي وآله * ما غردت في الايك ساجدة الربا
 يارب صل على النبي وآله * ما كوكب في الجوقا بل كوكبا
 يارب صل على النبي وآله * سغن التجارة الغر أصحاب العبا
 واجعلهم شفعا نا يوم الالقا * في الحشر اذ يتسألون عن النبا
 واما ما جاء في السلام عليهم فقد قدمنا في الباب الاول نقل جماعة من
 المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قوله في قوله تعالى سلام على
 الياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم نقل النقاش له عن
 الكلبي وقوله سمعنا الله ياسين مثل يعقوب واسرائيل وأجدو محمد واذ
 سلم على آل صلى الله عليه وآله وسلم كان سلاما عليه اذ هو داخل في جنتهم
 وقيل المراد في الآية الياس وهو مقتضى السياق وقد سبق عن الفخر
 الرازي قوله جعل الله أهل بيت نبيه مساوين له في خمسة أشياء عد منها
 السلام قال السلام عليك أي النبي ورجة الله وبركاته وقال تعالى سلام
 على آل ياسين (قال العلماء) وحيث قام الدليل على مشروعية أصل
 الصلاة عليهم كفي ذلك عن إقامة الدليل على مشروعية السلام لما تقرر
 من كراهة إيراد الصلاة عن السلام وقد صرح الامام النووي ومن تبعه
 بذلك وقال حيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وقد عده علماءنا
 رضي الله عنهم من ابعاض الصلاة في الفتوى يسن لتاركه سجود السهو

جبرا للخال قانوا وانما لم يذكره صلى الله عليه وآله وسلم في تعليمه كيفية الصلاة عليه لما سبق في بعض الروايات من قولهم عرفنا كيف نسلم عليه وقت دعاء أيضا مقرأ بالصلاة في الحديث الذي رواه الحاكم من رواية أهل البيت مسـ لا بقوله وعدهن في يدي الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم عدهن في يدي جبريل وقال جبريل هكذا نزلت بهن من عندك العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم ببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترجمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد أخرجه القاضي عياض من طريق الحاكم

﴿ الباب الثالث في ذكر بعض ما جاء من ان رحمه صلى الله عليه وآله ﴾
 ﴿ عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وان سببه ونسبه ﴾
 ﴿ لا ينقطع مان واختصاص ولد فاطمة الزهراء بانه عصمتهم ﴾
 ﴿ وأبوهـم مع انم وذج مما يتعاني بذلك ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحمهم رسول الله لا تنفع قومهم يوم القيامة بلى والله ان رحمى موصولة في الدنيا والآخرة اني اراها انفسا فرط لكم على الخوض رواه أحمد والحاكم في صحيحه وعن

عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أنها
 خرجت منبرجة قد بدا قدمها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 اعلى فان محمدا لا يغني عنك شيئا فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال أقوام يزعمون ان
 شفاعة لا تنال أهل بيتي وان شفاعة لا تنال حاو حكم أخرجه الطبراني في
 الكبير حاو حكم قبيحان باليمن وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال توفي
 لصفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها ابن فبككت فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم تبكين يا عمة من توفي له ولد في الاسلام كان له بيت
 في الجنة يسكنه فلما خرجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد ان تغني
 عنك من الله شيئا فبككت فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوتها
 ففزع من ذلك وخرج وكان صلى الله عليه وآله وسلم مكرما لها يبرها ويحبها
 فقال لها يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس ذلك أبكاني
 وأخبرته بما قال الرجل فغضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا بلال هجر
 بالصلاة ففعل ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال
 ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم
 القيامة الانسبي وسببي وان رجى موصولة في الدنيا والآخرة أوردته المحب
 الطبري في ذخائره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ما قال كان لال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمة تخدمهم يقال لها برة فلقبها
 رجس فقال يا برة غطي شـهـهـم فأتاك فان محمدا لا يغني عنك من الله شيئا
 قال فآخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يحج رداه عجرة وجهته
 وكفاه مشرا الانصار نعرف غصبه بحج رداه عجرة وجهته فاخذنا السلاح

ثم أتينا فقلنا يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا
بإيماننا أو آتائنا أو أولادنا لمضية القولك فيهم ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال من أنا قلنا أنت رسول الله قال نعم ولكن من أنا قلنا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال أنا سيد ولد آدم ولا
نفروا أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا نفروا صاحب لواء الحمد
ولا نفروا في ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا نفروا بال
أقوام يزعمون ان رحى لا تنفع بلى حتى تبلغ حا وحكم انى لا شفيع فاشفع حتى
ان من أشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة
أنرجه أبو جعفر فخر وانرج الحاكم بسنده طرقا من هذا الحديث وقال
صحيح الاسناد شعبة فائق جمع شعبة في تصغير شفعه وهى الذوابة وعن ابن
عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع
له من امتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن
بى واتبعنى من اليمن ثم سائر العالم رب ثم الا عاجم ومن أشفع له أولا أفضل
أنرجه الطبراني والدارقطنى (تنبيه) علم بما تقدم من الاحاديث
السابقة عظيم نفع الاتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم فى الدنيا والآخرة
وثبوت الشفاعة لانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم وعود بركة النسب
الشريف عايمهم وسريان السر العظيم الذى اختص الله به نبيه محمد صلى
الله عليه واله وسلم بالخصوص لهم وعلى سبيل العموم لسائر أئمتهم ولا ينافى
ذلك ما ورد من الاحاديث فى وعظهم وحثهم على خشية الله وطاعته
وتقواه كقوله صلى الله عليه واله وسلم لا أنزلت وأنذر عشيرتلك الاقربين
بعد ان دعا قريشا فم ونخص الى ان قال يا قاطمة بنت محمد يا صفية بنت

عبدنا المطالب لا إله إلا الله من الله شيئاً غير أن لكم رجاساً بآلهة بآلهة أو كقوله
 أن أوليائى يوم القيامة المنقون وكقوله أن أهل بيتى يرون أنهم أولى
 الناس بي الحديث إلى غير ذلك كما ستأتى جلة منه فى الخاتمة ووجه عدم
 المتساقفة ما نقله الحافظ بن حجر عن المحب الطبرى وغيره من العلماء أنه صلى
 الله عليه وآله وسلم لا يملك لا حديثاً لا نفعاً ولا ضرراً لكن الله عز وجل يملكه
 نفع أقاربه بل وجميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك إلا ما يملكه
 له مولاه كما أشار إليه بقوله غير أن لكم رجاساً بآلهة بآلهة أو كذا معنى قوله
 لا اغنى عنكم من الله شيئاً أى بمجرد نفسي من غير ما يكرهنى الله به من نحو
 شفاعته أو معةرة وخاطبهم بذلك رعاية لمقام التقوى والحث على العمل
 والحرص على أن يكونوا أوفراً للناس حظاً فى تقوى الله وخشيته ثم أوصى
 إلى حق رجه إشارة إلى ادخال نوع طمأنينة عليهم انتهى (قال) بعض
 العلماء أو أن هذا قبل أن يعلم صلى الله عليه وآله وسلم أن الانتساب إليه ينفع
 بأنه يشفع فى ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع درجات آخرين وإخراج
 قوم من النار جعلنا الله وآياكم من ثابر على تقواه وطاعته ولا حرمنا
 لبركة الانتساب إليه صلى الله عليه وآله وسلم عظيم شفاعته أمين
 (وأما ما جاء فى أن سببه ونسبه لا ينقطعان وفى اختصاص ولد فاطمة بأنه
 أبوهم وعصيتهم سبق فى الباب الأول عند إيراد قوله تعالى فقل تعالى
 ندع أبناءنا وأبناءكم الآية أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم عند نزولها
 احتضن الحسن بن وأخذه يد الحسن المخ القصة وفى هذا دليل كاف على
 أنهما المراد بالأبناء وسبق فيه أيضاً ذكر الآية التى تدل على أن أولاد بنات
 الشخص مطابقاً من ذريته وهى قوله تعالى ومن ذريته داود وإسماعيل إلى
 قوله

قوله تعالى ويحي وعيسى لان عيسى من ذرية نوح من جهة الام فقط وبهذا
استدل الفقهاء على دخول اولاد البنات في الوقف على الذرية فراجع
ثمة (وانخرج) الحاكم والدارقطني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل سبب ونسب وصهر منة قطع يوم
القيامة الا سببي ونسبي وصهري وانهم ما يأتیان يوم القيامة يشفعان
لصاحبهم ما وفي رواية اخرى وكل ولد أم فان عصبتهم لا بهم ما خـ الاولاد
فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم اخرجهم أبو صالح المؤذن وعن فاطمة بنت
الحسن رضي الله عنها عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل بني أم يقسمون الى عصبة الاولاد
فاطمة فانا وابيهم وعصبتهم اخرجهم الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله
عنه قال طاب لي النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدني في حائط فضر بني
برجله ثم قال قم فوالله لا رضيتك أنت أنخي وأبو ولدي تقتاتل عن سـ متى
من مات على عهدي فهو في كثر الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى
تعبه ومن مات بحبك بعده وثك ختم الله له بالامن والايامن ما طاعتت شمس
او غربت اخرجهم أحمد في المنافع وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب اخرجهم الطبراني وانخرج
أبو الخـ الحاكم وصاحب كنوز المطالب ان عليا رضي الله عنه دخل
على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعنده العباس فرد عليه السلام
وقام فعاثقه وقبل ما بين عينيـ فقال له العباس أتعجبـ قال يا عم والله
لله أشـد له حبا مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي

في صلب هذا زاد الثاني في روايته انه اذا كان يوم القيامة دعى الناس
باسماء امهاتهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم لخدمة ولادتهم
فاقوالا نام وهم منهم ولا يحب * من التجارة الناس وياقوت
(فائدة) عد صاحب التلخيص من الشافعيين وغيره من خصائمه صلى
الله عليه واله وسلم انتساب أولاد فاطمة اليه واطراد الحكم بذلك الانتساب
في الكفاية وغيرها وعده الشيخان في الروضة واصحابها من الخصائص
أيضا تبعاله وانكر ذلك القفال قالوا وانكار القفال ذلك مردود على
مر من الأحاديث وقد صرحوا بان من قواعد الانتساب اليه صلى الله
عليه واله وسلم ان يطلق عليه انه أب لهم وانهم بنوه كما في آية الماهلة وغيرها
من الأحاديث حتى يعتبر هذا في الأحكام كالوقف والوصية والكفاية أيضا
فلا يكافئ غير المذنب اليه صلى الله عليه واله وسلم المنسوبة اليه لكونها
من ذريته واما قولهم ان بني هاشم وبني المطلب كفاء محله في غير هذه
المصورة (قال العلامة) بن ظهيرة بنو هاشم وبني المطلب كفاء بعضهم
لبعض وليس واحد منهم كفوا للشریفة من أولاد الحسن والحسين رضي
الله عنهم الا ان المقصود من الكفاية الاستواء في القرب اليه صلى الله عليه
واله وسلم وليسوا بمستوين فيها فهذه خصلة خصوا بها الا توجده في غيرهم
من بنات قريش ولهذا لا يقال كان علي بن أبي طالب كفوا لفاطمة رضي
الله عنها فهذه دققة مستثناة من اطلاق المصنفين في عامة كتبهم انهم
أ كفاء وليس كذلك وهو مفهوم لمن تأمله وتدبره وقواعد الشرع تقبله
وهذا هو الحق فليتم به له فانه هم انتهى وقد ذكر العلامة بن حجر في
فتاويه نحو ما من هذا وانى بما ليس عليه مزيد فراجعه ثم

(وقال العلامة) محمد بن أبي بكر الأشعر في فتاويه فان قلت يؤيد ما دل عليه اطلاقهم ان نحو الهاشمي يكافئ من انتسب الى البضعة الكريمة فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزويج علي رضي الله عنه ابنته أم كلثوم وامها فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اذا كافأها من ليس هاشميا ولا مطايا فمن ثم زوجه جبر الانها كانت صغيرة جدا اذ ذاك فلان يكافئها هاشمي ومطاي من باب أولى قلت لا دليل في هذه القضية على ما ذكر اذ لا تصرح بان عمر رضي الله عنه كفولها حتى يستدل على أولوية مكافأة من مروغاية ما فيه وقوع عقدها بالاجبار فإليه ما كانا يريان صحة العقد ثم تخير اذا بان ان كان هو أحد قولي الشافعي وان كان الاظهر خلافة وقد سمعت بعض مشايخنا أجاب بان عمر رضي الله عنه لما كان أفضل منها بل ومن أبيها على المذهب التي اقتضى كمال حالهما ان لا ينظرا الى فضيلة الانتماء اليه صلى الله عليه وآله وسلم لم الهض وهذا لا يأتي على قاعدة المذهب ان بعض الخصال لا تقابل ببعض والله أعلم انتهى ﴿ فائدة أخرى ﴾ تكلم العلماء رضوان الله عليهم على أولاد بناته صلى الله عليه وآله واله وسلم غير المحسن والحسين رضي الله عنهم من وجوه (منها) انهم من ذرية النبي صلى الله عليه وآله واله وسلم وأولاده وعقبه بالاجماع لان أولاد بنات الانسان معدودون من ذريته وأولاده وعقبه حتى لو أوصى لاولاد فلان دخل فيه أولاد بناته (ومنها) انهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه وآله واله وسلم قالوا وانما خص النبي أولاد فاطمة دون غيرها من بقية بناته لافضاليتها ولانهم لم

يعقبن ذكر اذا عقب حتى يكون كالحسن والحسين في الانتساب اليه
 صلى الله عليه واله وسلم (ومنها) انه لا يطلق عليهم اسم الشرف
 الاعلى الاصطلاح القديم ان كان منهم من اولاد زينب بنت فاطمة
 رضى الله عنهم وهو لاء من الال ايضا وتحرم عليهم الصدقة لانهم اولاد
 عبد الله بن جعفر وعليه فلا يدخلون في الوصية على الاشراف والوقف
 عليهم الان وجد في كلام الموصى او الواقف نص يقتضى دخولهم
 لان العرف المطرد الآن ان الشريف لقب لكل حسنى وحسبى خاصة
 فلا يدخل غيرهم على مقتضى هذا العرف الذى المدار عليه في الوصية
 وفي كثير من الاحكام (ومنها) انهم لا يكافئون اولاد الحسن والحسين
 فالزينة مثالا ليس كفؤا للعسيرة ولا للعسيرة (ومنها) ان غيرهم
 لا يكافئهم ممن ليس له ولادة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكافئ
 القرشى زينية مثالا وفي هذا الاخير خلاف مشروح في المطولات والله
 اعلم ﴿ ثقة ﴾ جرى عمل ساداتنا العلويين الحسينيين رضوان
 الله عليهم قديما وحديثا انهم لا يزوجون بناتهم الا من شريف صحيح
 النسب غيرة منهم على هذا النسب العظيم ولا يجيزون تزويجها بغير
 شريف وان رضيت ورضى وليها من الالاتهم يرون ان الحق في هذا
 النسب الطاهر راجع لكل من انتسب الى الحسين رضى الله عنهما
 للمرأة ووليها فقط ورضاء جميع اولاد الحسين بذلك مذكور على هذا
 العمل الى الآن وهم نعم القدوة والاسوة اذ فيهم من الفقهاء والصالحين
 والاقطاب والاولياء من لا يسوغ لنا ان نخالفهم فيها اسوة ودرجوا
 عليه ولا يسعنا غير السير بسيرتهم والافتداء بهم ولهم اختيارات وانظار

لامطمع للفقير في ادراك اسرارها ويؤيد هذا الاختيار أيضا قول
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا من تزوج ذوات الاحساب
الامن الا كفاه الله أعلم

﴿ الباب الرابع في ذكر بعض ما ورد من الامر بمودتهم وحبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع انخوض مما يتعلق بذلك ﴾

تقدم في الباب الاول ايراد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وقول البغوى وغيره عنه الا ان توادوا قرايى وقول
الحسن بن علي رضي الله عنه في خطبته أنا من أهل البيت الذين افترض
الله مودتهم على كل مسلم وانزل فيهم - قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقوله أيضا في معنى قوله تعالى ومن يعترف حسنة نزدله
فيها حسنا اقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت وقول ابن عباس رضي
الله عنهما في ذلك اقتراف الحسنة المودة لا ل محمد وقول محمد بن الحنفية
في نفسه - ير قوله تعالى - يجعل لهم الرجن ودا قال لا يبقى مؤمن الا وفي
قلبه ود له لي وأهل بيته - فاطم اب ذلك ثمرة وعن بلال بن حمزة رضي الله
عنه قال طالع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم متبذرا
صاحكا ووجهه ممرور كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف
فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتيتني من ربي في أخي وابن
عمي بان الله زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنة ان يهز شجرة
طوبى فمات رقا عايع - نى صكا كايه - مد محي أهل البيت وانشأت تحتها
ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها

تأدت الملائكة في الخلائق فلا يبق في محب لأهل البيت الادفعت له
صكافيه فكاه من النار فصار أخى وأبى بن عمى وبتى فكاه رقاب
رجال ونساء من أمى من النار رواه أبو بكر الخوارزمى فى المناقب
وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال حب آل محمد يوم ما خير من عبادته سنة ومن مات عليه دخل الجنة
وعن علي بن أبي طالب ومعاوية رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال حبى وحب أهل بيتى نافع فى سنة موطن أهواهن
عظيمة عند الوفاة وعند القبر وعند النشر وعند الكتاب وعند الحساب
وعند الميزان وعند الصراط أوردهما الديلمى فى الفردوس وعن ابن
عباس رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
أنا شجرة وفاطمة جالها وعلى لقاحها والحسين والحسين ثمرها والمحبون
لأهل بيتى ورقها هم فى الجنة حقا حقا أورده الديلمى فى مسنده وعن علي
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى بيده حسن
وحسين رضى الله عنهما وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما
كان معى فى درجتي يوم القيامة أخرجه أحمد والترمذى وأخرجا أيضا
ومعه المحاكم والنسائى عن ابن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى
يحبهكم الله وأقربا بى وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتى محبى وعن أبي
ليلى رضى الله عنه عن الحسين وعلى رضى الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا مودة نساء أهل البيت فإنه من لقي الله

عز وجل وهو يود نادخل الجنة بثقاتنا والذي نفسي بيده لا ينفع
 عبدا عمله الا بعرفة حقنا أخرجه الطبراني في الاوسط وفي كتاب الشفاء
 للقاضي عياض رضي الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال معرفة
 آل محمد برامة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل
 محمد امان من العذاب وقال بعده قال بعض العلماء معرفة آل محمد هي معرفة
 مكانهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا عرفهم بذلك عرف وحب
 حقهم وحرمتهم بسببه انتهى وأورد الثعالب في تفسيره عن جبريل عبد الله
 البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من مات على حب آل
 محمد مات شهيدا ألا ومن مات على حب آل محمد مات مفعورا له الأومن
 مات على حب آل محمد مات تائباً ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً
 مستكمل الإيمان ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة
 ثم منكر ونكير الأومن مات على حب آل محمد يرفق إلى الجنة كما ترفق
 العروس إلى بيت زوجها الأومن مات على حب آل محمد دفن في قبره بابان
 من الجنة الأومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة
 الرحمة الأومن مات على حب آل محمد مات على الجنة والجماعة الأومن
 مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عبيده آيس من رحمة
 الله الأومن مات على بغض آل محمد مات كافراً الأومن مات على بغض آل
 محمد لم يشم رائحة الجنة كذا أورد الثعالب وذكره الزمخشري في الكشاف
 أيضاً عن أبي بردة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم لم ونحن جالوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم يوم
 القيامة حتى يسأل الله الرجل عن أربع عن عمره فم افناه وعن جسده فم

أبلاؤه وعن ماله مما كتبه وفيم انفقته وعن حبنا أهل البيت
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أحبوا الله لما ينفذ ذكركم به من نعمه وأحبوا في الله عز وجل وأحبوا
أهل بيته لمحبتي وعن ابن أبي أبلح الانصاري رضي الله عنه عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه
من نفسه وتمكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه من
أهله وتمكون ذاتي أحب إليه من ذاته أخرج به البيهقي في شعب الإيمان
والديلمي في مسنده وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته
وعلى قراءة القرآن فان جملة القرآن في آل الله يوم لا ظل الا ظله مع
أنبيائه واصفيائه أخرج به الديلمي وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال كانت قریش اذا جلسوا افتحدوا بينهم بالحديث فبما رجل من
أهل البيت قطعوا حديثهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فأخبرته وكان اذا بلغه شيء فوعظهم انعظوا فظمهم ثم قال ما بال أقوام
يتحدثون بينهم بالحديث فاذا رأوا رجلا من أهل البيت قطعوا حديثهم
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم ثم لله وقرابتهم
منى أخرج به الطبراني وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال أثبتكم على
الصراط أشدكم حبالا أهل بيته ولا صحابي أخرج به الديلمي وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة أنا لهم شفيع
يوم القيامة كرم لذريتي والقاضي لهم حواججهم والمصاعى لهم في
أمرهم عندما اضطروا اليه والمحبة لهم بقلوبهم ولسانه أخرج به الديلمي

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دعت عينا فبنا دعة
أو قطرت عينا فبنا قطرة آتاه الله وفي رواية بوجه الله الجنة أخرجه أحمد
في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ابنتي فاطمة حرة آدمية لم تحسن ولم تطعم وانما سماها
فاطمة لان الله وطمها ومحبيها عن النصار أخرجه الفسافي وعن زين
العابد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال من أحبنا نفعه الله بحبنا ولو انه بالديلم وجاء عنه صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني
ومن أحبني أحب أصحابي وقرايتي وعن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم
من أمتي كهاتين السبابتين أخرجه الملا وعن أبي سعيد اخذري رضي
الله عنه قال سمعت الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول من أحبنا الله
نفعه الله بحبنا ومن أحبنا العير الله فان الله يقضي في الامور ما يشاء أما ان
حبنا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما تساقط الريح الورق عن
الشجرة ويروى ان علي بن الحسين رضي الله عنه جاءه قوم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعودونه في علته فقالوا له كيف أصبحت
يا ابن رسول الله فقال في عافية والله محمداً كيف أصبحت جديماً قالوا والله
أصبحنا لك يا ابن رسول الله محمداً وادبنا فقال لهم من أحبنا الله أسكنه
الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله ومن أحبنا مير يدمك فأتنا كافاه الله عنا
يا الجنة ومن أحبنا الغرض دنيا آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والذي تقصى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار أخرجه
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى عليه وآله وسلم لا يحببنا أهل البيت إلا مؤمن تقى ولا يبغضنا
إلا منافق شقى أخرجه الملائكة وقال عليه الصلاة والسلام من أبغض أهل
البيت فهو منافق أخرجه الديلمي وعنه عليه أفضل الصلاة والسلام
أنه قال لو أن رجلا صغف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو
مبغض لأهل بيت محمد دخل النار صغف من الصغف وهو جمع القدمين
وقال عليه السلام الله -م أرزق من أبغضني وأهل بيتي ~~كثرة~~ كثرة الأموال
والعيال رواه الديلمي قال ابن حجر كفاهم بذلك أن يكثروا لهم -م فيطول
حسابهم وإن تكثروا عليهم فتنكثروا عليهم وعن الحسن بن علي رضي الله
عنه -ما إله قال معاوية بن خديج رضي الله عنه يا معاوية أياك وبغضنا فإن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد
عن المحوض يوم القيامة بسيطا من نار أخرجه الطبراني في الأوسط وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وإن شهد أن لا إله
إلا الله أخرجه الطبراني في الأوسط (وسياقي) في ذكر قريش عنه -م صلى
الله عليه وآله وسلم قوله حب قريش إيمان وبغضهم كفر وقوله عليه السلام
أحبوا قريشا فإن من أحبهم أحبه الله وقوله عليه السلام بغض بني هاشم
والأنصار كفر وبغض العرب نفاق وقوله عليه السلام في رجل أبغضه الله
أنه كان يبغض قريشا وقوله من أثناء حديث ومن يرد قريشا بسوء يكبه
الله لفيه إلى غير ذلك من الأحاديث فلا تطيل بتكريره وعن كعب الأحبار
وفرقه

وفرقه المنجى رضى الله عنه - ما ان القنبرة تقول اللهم ان من مبغضى محمد وآل محمد كذا ذلك المغوى والله ابى في تفسير سورة النمل عند قوله تعالى يا أيها الناس علمنا منطلق الطير (فتأمل) رحمت الله ما ورد في محبتهم ومودتهم وفي التحذير عن بغضهم وانظر كيف كانت منازل محبيهم عند الله تعالى وعند جددهم الا كبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا جرم ان كل مؤمن يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر يكون محببى القاب بحبيهم ومودتهم لاسيما اذا بلغه ما ورد في ذلك من الآيات والاحاديث ومن لم يكن بهذه الصفة فليتهم نفسه في ايمانه وقد اقتضت الاحاديث المذكورة في هذا الباب وجوب محبة أهل البيت الطاهرين وتحريم بغضهم وقد صرح بذلك الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي في قوله السابق

﴿ شعر ﴾

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لاصلاة له
وقال المجدد المغوى في تفسيره ان مودة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومودة اقاربه من فرائض الدين وذكر نحوه الثعالب وخم به اليميني
قال القرطبي رحمه الله والاحاديث تقتضى وجوب احترامه صلى الله
عليه وآله وسلم وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التي لا عذر لاحد منها
انتهى ويوافقه ما جاء من الشيخ الاكبر محيى الدين ابن العربي قدس سره

﴿ شعر ﴾

رايت ولائى آل طه فريضة * على رغم أهل البعد يورثى القربا
فاسأل المختار أجزأ على الهدى * بتبليغه الا المودة فى القربى

﴿ ٥٠ ﴾

وتبعهم الشهاب البكرى في ذلك المني فقال

﴿ شعر ﴾

حب النبي وآله * وأصحب فرض لازم
فتمسكن بجنابهم * يا أيها الخدام
فتمسكون في الدنيا وفي * دار البقاء الغمام
فلا الهنا ولا اله مني * ولك النعيم الدائم

وقال سيدي قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد المحمداد

﴿ شعر ﴾

علوي قدس سره

وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالمودعة
هم الحاملون السبعة نبيهم * وورائهم اكرم بهاء ووراة
قال سيدي الشيخ الكبير عبد الوهاب الشعراوي في كتابه اليواقيت
والجواهر في بيان عقائد الاكابر ويجب اعتقاد وجوب محبة ذرية نبينا
محمد صلى الله عليه واله وسلم وكرامتهم واحترامهم وهم الحسن والحسين
ابن افاطمة رضى الله عنهم وأولادهم الى يوم القيامة وأن نكره كل من
آذى شريفاً ونهجه ولو كان من أعز اصحابنا لقوله تعالى قل لا أسألكم
عليه أجراً الا المودة في القربى (ونقل) السيد السخهري في كتابه جواهر
العقدين عن توثيق عرى الايمان لما روى نقلاً عن الشيخ العلامة
العارف بالله أبي الحسن الخراساني في كلامه على الايمان التام بخير الانام
صلى الله عليه واله وسلم قال ان خواص العلماء مرجعهم اليه من هذه الامة
يحدون لاجل اخصاصهم بهذا الايمان محبة خاصة لنبيهم وتقرباً اليه في
قلوبهم حتى يحدوا ايثاره على انفسهم وأهليهم وأموالهم يحبون محبة
قرايته

قربته وذريته وأصحابه ويجب ذن لهم في قلوبهم منزلة على غيرهم
 ويستحبون أن يعينوه ويدفونهم رعاية لأبائهم وعلماء باصطفاء نطفهم
 الكريمة قال تعالى والذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان الحقناهم
 ذرياتهم وما اتناهم من عمامة من شيء فلا يكونون كنيسة له سابقة قال
 وبالحقيقة لا يعد من المؤمنين من لم يجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذريته أحب إليه وأعز عليه من أهله وولده والناس أجمعين ثم قال في
 موضع آخر ومن علامة محبته صلى الله عليه وآله وسلم محبة ذريته
 وأكرامهم والافضاء عن اعتقادهم فلا تنقد ذرية محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم محبة لمحبة قط ومن علامات محبة أصحابه ومن علامات محبة
 أصحابه محبة ذريتهم وخصوصاً أولاد الصديق والفاروق وعثمان وسائر
 العشرة وذريتهم وسائر أولاد المهاجرين والأنصار وإن ينظر إليهم اليرم نظره
 إلى آبائهم بالأمر لو كان معهم ويعلم أن نطفهم طاهرة وإن ذريتهم ذرية
 مباركة وإن بغض المؤمن عن انتقاد أولاد الصحابة كما غرض عن انتقاد ذرية
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت لأنهم قوم شرف الله
 ذريتهم وأخلاقهم فلا تغلب عليهم أفعالهم كما تغلب الأفعال من أقدارهم
 بحسب أفعالهم انتهى ما نقله السعدي ثم قال بعد ذلك وفيه إشارة
 إلى ما ذكره بعضهم بأن من تربته المخالفة من أهل البيت أغضب بعض
 أفعاله وأما ذاته فلا تغضب سيما من كان من الذرية الشريفة لم يصح من
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني ومعلوم أن أولادها بضعة
 منها فيكونون بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى كلام
 السيد السعدي راحة الله عليه (وقال) سيدي الشيخ الكبير أحمد

الرفاعي قدس الله سره نورواقلوبكم بحجة الهالك كرام عليه أفضل
 الصلاة والسلام فهم أنوار الوجود الالامعة وتهوس السعداء لطالعة من
 أراد الله به خيرا الزمه وصية نبيه في الهفا حيم واعتنى بشأنهم وعظاهم
 وجاههم ووصان جاههم وكان لهم مراعياء ولحقوق رسولهم فيهم راعيا المارة
 مع من أحب ومن أحب الله أحب رسول الله ومن أحب رسول الله أحب
 آل رسول الله ومن أحبهم كان معهم وهم مع أبيهم عليه أفضل الصلاة
 والسلام قدموهم عليكم ولا تقدموهم وأعينوهم وأكرمهم بعد ذلك
 ذلك عايكم انتهى وقال سيدي الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي
 قدس الله سره في الباب الثاني بعد النجاسة من الفتوحات المكية اعلم
 ان من الخيانة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تخونه فيما ألك
 فيه من المودة لقربته وأهل بيته فان من كره أحدا من أهل بيته فقد كره
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم واحد من
 أهل البيت وحب أهل البيت لا يتبعض فانه ما تعاق الا بطلاق الاهل
 لا بواحد بعينه فاجعله بيا لك واعرف قدر أهل البيت فن خان أهل
 البيت فقد خان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنته ومن خان
 ماسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد خان الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم ولقد أخبرني الثقة عندي بكثرة ان شخصا كان يكره ما يفعله الشرفاء
 بكثرة في الناس فرأى في المنام فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم وهي معرضة عنه فلم عليها وسألها عن اعراضها فقالت له انك تقع
 في الشرفاء قال فقالت يا سيدي اكثرين ما يفعلونه في الناس فقالت اليس
 هم بنى قال فقالت لها من الا ان تبت الى الله فاقبالت على وتبسمت

فلا تعدل يا أنحى بأهل البيت أحد إلا بهم أهل الشهادة فبغض الإنسان لهم خسران حقيقى وحبهم عبادة شرعية وذکر هذين البيتين
فلا تعدل بأهل البيت خلقا * فاهل البيت هم أهل السيادة
وبغضهم لأهل العقل خسران * حقيقى وحبهم عبادة

انتهى وقال رضى الله عنه فى الكتاب المذكور فى الباب التاسع والعشرين
بعد كلام طويل فى التحذير من ذمهم والعياذ بالله قال فان النبى صلى الله
عليه وآله وسلم ما طلب منافع من أمر الله إلا المودة فى القربى وفيه سر صلة
الارحام ومن لم يقبل سؤال نبيه فيما سأله فيه مما هو قادر عليه بأى وجه
يلقاه غدا أو يرجو شفاعته وهو ما أسعف نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
فما ظاب منه من المودة فى قرابته فكيف بأهل بيته فهم أخص القرابة
ثم انه جاء بلفظ المودة وهو الثبوت على المحبة فان من ثبت وده فى أمر
استصعبه فى كل حال وإذا استحب المودة فى كل حال لم يؤخذ أهل البيت
بما يطرأ منهم فى حقهم مما لا يوافق غرضه فإله ان يطالبهم به فيتركه
محبة وإيتار على نفسه لا لها كما قال المحب الصادق

﴿ وكل ما يفعله المحبوب محبوب ﴾ وجاء بهم الحب فكيف
حال المودة ومن البشرى وروى اسم الودود لله تعالى ولا معنى لثبوتها
الاحصول اثرها بالفعل فى الدار الآخرة وقال الشاعر فى المعنى
أحب لىها السوداء حتى * حببت لىها سود الكلاب
ولنا فى هذا المعنى

أحب لىك الحبشان طرا * واعشق لاسمك البدر المنيرا
قبل كانت الكلاب السود تناوشه اعنى انجمنون وهو يوجب اليها

فهذا قبل الحب في حب من لا تسعد محبته عند الله عز وجل ولا قورته
 القربة من الله فهل هذا الامن صدق الحب وثبوت الود في النفس
 فلو صحت محبتك لله ورسوله احببت اهل بيت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لم رأيت كلبا يصدر منهم في حقك مما لا يوافق طبعك
 ولا غرضك انه جالس تنعم بوترعه منهم فتعلم عند ذلك ان لك عناية
 عند الله الذي احببتهم من اجله حيث ذكرك من يحبه ونحطرت على ياله
 وهم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم تذكروك بينهم
 اوسب فتقول الحمد لله الذي اجرائي على السننهم فتشكر الله تعالى
 على هذه النعمة فانهم ذكروك بالسنة طاهرة بتهذيب الله طاهرة لم يبالغوا
 عليك واذا رأيتك بضد هذه الحالة مع اهل البيت الذين ائت محتاج
 اليهم ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث هداك الله به
 فكيف اتق بؤدك الذي تزم انك شديد الحب لي والرعاية الحقوقي
 اولجاني وانت في حق اهل بيت نبيك بهذه المثابة من الوقوع فيهم
 والله ما هذا الامن نقص ايمانك ومن مكر الله بك واستدراج اياك من
 حيث لا تعلم وصورة المكر ان تقول وتعتقد انك في ذلك تذب عن دين الله
 وشرعه وتقول في طلب حقك انك ما طلبت الا ما اباح الله لك طلبه
 ويندرج الذم في ذلك الطلب والبغض والمقت وايمارك نفسك على
 اهل البيت وانت لا تشعر بذلك والدواء الشافي في هذا الداء العضال
 ان لا ترى لنفسك معهم حقاً وتنزل عن حقك لئلا يندرج في طلبه
 ما ذكرتك وما انت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك اقامة حد
 وانصاف مظلوم ورد حق الى أهله فان كنت حاكماً ولا بد فاسمع

في استئصال صاحب الحق عن حقه اذا كان المحكوم عليه من أهل البيت فان أبي في نكته يتعين عليه ان امضاء حكم الشرع فيه فلو كشف الله لك يا ابي عن منازلهم عند الله في الآخرة لوددت ان تكون مولى من مواليتهم قال الله تعالى يا ابا عبد الله ما كنا انتمى (وقال) سيدي الشيخ الكبير العارف بالله عبد الوهاب الشيرازي في كتابه المتن الوسطي وعمامة الله به على عدم بغض لاحد من أهل البيت أو الانصار وذريتهم وان آذوني أشد الاذى وذلك لان بغضهم لحظ نفسي معادة لايماني ومن عادى ايمانهم لا يخفى حكمه وقد ورد في حديث البخاري وغيره حب الانصار من الايمان وفي القرآن العظيم قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى والمودة هي ثبات المحبة وقال صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين بن من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وما ثبت حكمه الاصل ثبت حكمه للفرع وهو ذريتهم ما الا ما اخرجناه النص والحمد لله رب العالمين وقال نفع الله به في كتابه البحر المورود في الموائيق والعهود بعد كلام يتعلق بالادب مع أهل البيت الى ان قال فعلم من ذلك انه ليس لنا ان نبغض ذات شريف قط ولا نهجره ان عرض نفساني او شرعي وانما نبغض ونهجر افعاله فقط ومع ذلك فلا نخل بجرمته في قلوبنا ولا نترك البشاشة في وجهه ولا الخدمة له ولا الاحسان اليه لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال سيدي) قطب الارشاد الحبيب عبد الله ابن علوي الحداد ومن تمام حبه وتعظيمه وحسن الادب معه صلى الله عليه وآله وسلم محبة أهل بيته واصحابه وتعظيمهم واحترامهم

وقال رضى الله عنه عليه السلام يحب أهل البيت وتعظيمهم جدا فقاموا
تظاهروا بذلك أحد عن صدق باطن الاورفعه الله واجله حتى يصير بين
الناس ككانه من أهل البيت وروى ان الشيخ الكبير الحسين بن
عبد الله بن عبد الرحمن يلحاج بافضل قال ذات يوم مامى من العمل
الذى أعتمد عليه فبرذرة من حب ال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فبلغ ذلك السيد الجليل الشريف أحمد بن علوى باحسب قدس الله سره
فقال اذهبوا اليه وبشروه فان هذا هو الذى اراد اليه الشيخ أبو بكر
العبدروس العدى رضى الله عنه بقوله

لأن الهنا ان حل في لثذره * من حبهم أولاح منك خطره
من ذكرهم ما اعظم المسره * طوبى لقلب حل حبهم فيه
وما احسن ما قاله اخونا السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى اطال الله
بقائه

حب ال النبي حبل نجاة * وطريق الى النبي الكريم
وسبيل الى الوصول الى الله وباب لكل خير عظيم
وقوله أيضا

حب ال النبي باب الترقى * وسبيل العلا وحرز الامان
فضاهم واثنا عليهم اتانا * ضمن آى بمحكم القرآن
(وقال) الامام العلامة محمد بن عمر بحرق الحضرى فى ك كتابه الحسام
المسلول على مستنقصى اصحاب الرسول قال بهد كلام يتعاق باهل
البيت رضوان الله عليهم وقد كانت قلوب السلف الاخيار والعلماء
الاخبار محبولة على حبهم واحترامهم ومعرفة ما يجب لهم طبعاً وبالحجة
فكل

فكل من في قلبه مثقال ذرة من تعظيم المصطفى وحبسه فصدّق ذلك
تعظيم وحب كل من ينسب إليه بقربة أو قرابة أو محبة أو اتباع سنة
اذ كل ما ينسب الى المحبوب محبوب

أحب لها السودان حتى * حبيت لها سودا الكلاب
فمن قام من أهل البيت بحفظ حدود الشريعة المطهرة فقد تحققت
فيه القرية والقرابة وحاز فضيلة المحب والنسب وتوفرت فيه فضيلة
الشرفين من المجتهدين ومن لم يسبق له نصيب وافر في الميراث النبوي
ولكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب للعجب بقى على ميراثه في حق
القرابة وروعت فيه حقوقها وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى
انحراجه من الملة لم يوجب ذلك اطراح ماله من الحقوق وتوكل اسامته
وتقصيره عن الحقوق بساغه الى الله تعالى اذ صلة الارحام مأمور بها
مع القطيعة والمقوق وهو صلى الله عليه وآله وسلم لم اولى الناس بذلك
انتهى (قلت) قول العلامة محمد بن عمر بحرق آغا من لم يسبق له
نصيب وافر في الميراث النبوي ولكن لم يفارق الملة الفراق الموجب
للعجب وقوله ايضا وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى انحراجه من الملة
يقتضى تجويز خروج أحد من أهل البيت رضوان الله عليهم عن ملة
جدهم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا التجويز فيما اعتقده باطل
اذ قد صح ان فاطمة رضى الله عنها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم
وان اولادها بضعة منها فيكونون بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم
بالواسطة بل قد جاء انه لما رأت أم الفضل رضى الله عنها في المنام ان بضعة
من جسده صلى الله عليه وآله وسلم وضعت في حجرها قال لها رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم خـ برأيت تلك فاطمة تلد غلاما فيوضع
في حجره فولدت المحسن فوضع في حجرها فقد جعله صلى الله عليه
والله وسلم بضعة وان كان بواسطة فاطمة رضى الله عنها وجاء
عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله اللهم انهم منى وأنا منهم وقوله عليه
السلام خلقوا من نحي ودمي وجاء أيضا عن عرين الخطاب رضى الله
عنه قوله في خطبته ام كلثوم بنت علي رضى الله عنهم ما في أحب ان يكون
عندي عضو من اعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك مما
يفيد العلم القطعي انهم وان تعددت الوسائط بضعة منه عليه الصلاة
والسلام واذا كانوا كذلك فكيف يجوز على احدهم منهم الخروج عن
الملة الذي هو الكفر الموجب للخلود في النيران والطرد عن باب الرحمن
وفي ارادة الله سبحانه وتعالى تطهيرهم كما في الآية اعدل شاهد على
استحالة الكفر على احدهم لان الارادة صفة ذاتية قديمة بقدمه تعالى
ومن المعلوم ان احكام الذات لا تتبدل (وقد ذكر) هذا المعنى
أوقريه من الامام جمال الدين الحسين الخالص بن عطاء الموسوي
الحسيني الشافعي روح الله روحه من اثناء آيات طويلة تتضمن الرد
على بعض سابي أهل البيت في واقعة حالية قال فيها

واذ صح انهم بضعة * فقل لي يا ذا المجاء الرجاح
اي تدخل بعض النبي المجيم * ام رى هذا محال مطاح
ومن ههنا قال كم جهنم * من القادة الغرثم المراح
من المستحيات كفر الشريف * سالة افصح كل الفصاح
عليه الصلاة والسلام * وما قاله فالصواب الصراح

اذالكفر لا يغفر الله منه * ولو كان ما كان فهو المباح
 وقد ثبت العفو عن ذنبهم * فكفرهم مستحيل طباح
 وهذا بحكم القياس لا * بحكم ذم الداردار الطباح
 لهذا عليهم اقتساح حدود * بوفى الشريعة دون انقماح
 وما ذلك من قدرهم واضعا * فقدرهم فوق هام الضراح
 (عدنا) الى ما نحن بصدده من ذكر ما جاء في فضل محبتهم والتحذير
 عن بغضهم وكرهيتهم قال سيدي العارف بالله شيخ ابن عبد الله
 العيدروس نفع الله به في كتابه العقد النبوي بعد كلام يتعاق
 بالذرية العلية قال واعلم ان حبهم يبلغ صاحبه عند الله الدرجة العلية
 والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان محبتهم دليل على
 محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 دليل على محبة الله وطاعته كما قال تعالى ومن يطع الرسول
 فقد اطاع الله وقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
 وكما ازددت قربا ونفعا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ازددت قربا
 بقدره من الله وتتخذ بذلك المحب دواعي الله ورسوله على قدره لانك
 تتحقق انك كلما ازددت محبة وقربا ودة وحرمة وقدرًا واعظامًا
 ازددت عند محبوبك بقدرة ما حبيبتهم وعظمتهم وكل ما نقصت عن
 ذلك فيهم انقصت عنده بقدر ذلك النقصان انتهى كلامه نفع الله به
 (وقد جعل) الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي روح الله ووجه
 احب أهلى البيت رضوان الله عليهم مواز يارمه اذ لا محال التوحيد
 والشريعة في القلب الذى هو موضع نظر رب حيث قال

لوشق قلبى لبدأ وسطه * سطران قد نطابلا كاتب
الشرع والتوحيد فى جانب * وحب أهل البيت فى جانب
(وقد نقلنا) ما فيه الكفاية عما جاء فى فضل محبتهم ومودتهم وما ورد
فى التحذير عن بغضهم ولقد ذكر الآن بعض ما ورد من الوعيد الشديد
فى اذيتهم وسبهم والعياذ بالله تعالى وما يترتب عليه من الحسران وغضب
الرحمن (فعن) أبى هريرة رضى الله عنه ان سبعة ائمة أبى لهب رضى الله
عنها جاءت الى النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس
يقولون انى ائمة خطب النار فقام رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهو
مغضب شديد الغضب فقال ما بال أقوام يؤذونى فى نسبي وذوى رحى ألا
ومن آذى نسبي وذوى رحى فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله وعن
على ابن أبى طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم ان الله يحرم الجنة على من ظلم أهل بيته أوقاتهم أو أمان عايهم - م
أوسبهم أخرجهم على بن موسى الرضى وعنه رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم أشد غضب الله وغضب رسوله وغضب
ملائكته على من أهرق دم نبي أو آذاه فى عترته أخرجهم على بن موسى
الرضى وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
قال ستة لعنتهم - م ولعنهم الله وكل نبي محاب وعد منهم المستحل من عترتى
ما حرم الله رواه الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال
صحيح وعنه على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم من آذنى فى عترتى فعليه لعنة الله أخرجهم الجعابي فى الطالبيين وفى
روض الاخبار عن على كرم الله وجهه مرفوعا الويل لظالم أهل بيتي عذابهم

مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (وسمائي) في ذكر قریش قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم ومن يرد قریشا بسوء يكبه الله فيه وقوله عليه
 الصلاة والسلام قریش خالصة الله فن نصب لها حربا سلب ومن أرادها
 بسوء خزي في الدنيا والآخرة وقوله عليه السلام من أهان قریشا أهانه
 الله وقوله عليه السلام من يرد هو ان قریش يهينه الله وقوله عليه السلام
 فن يغفل لهم الغوائل يكبه الله لوجه يوم القيامة وقوله عليه السلام أيها
 الناس ان قریشا اهل امانة فن بغاها العوائث كبه الله لمن خربت (وهذه)
 الاحاديث وان كانت في عموم قریش فهي مخصوص اهل البيت بالاولى
 اذ هم سرق قریش وخلاصتها وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك
 ويرضى لرضائك (قال السيد) السهمودي بعد ايراده هذا الحديث
 فن آذى شخصاً من اولاد فاطمة أو أبغضه فقد جعل نفسه عرضة لهذا
 الخضر العظيم وبضده من تعرض لمرضاته في حبهم وكرامهم كما يؤخذ مما
 تقدم انتهى وقال السهيلي هذا الحديث يدل على ان من سبها كفر ومن
 صلى عليها فقد صلى على أبيها واستنبط ان اولادها مثلها لانهم بضعة منها
 وفك الفرع من أصله هو فك الشئ من نفسه وهو غير ممكن ومحال
 باعتبار ان ذلك الفرع هو الشخص المعلوم من مادة ذلك الأصل وتيجته
 المتولدة منه انتهى كلام السهيلي (فاتضح) بما ذكره بقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم اللهم انهم مني وانا منهم وبقوله عليه السلام تخلقوا من نحي ودمي
 بل وبجمعه مع الاحاديث المذكورة اول الباب ان من آذى أحدا من اهل
 البيت المأهولة فقد آذى فاطمة وأباها عليه وعليها أفضل الصلاة والسلام

ودخل في خطر الوعيد الوارد في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقوله عز وجل
والذين يؤذون رسول الله هم عذاب أليم وجعل نفسه هدفا وعرضة لما
صرحت به الاحاديث السابقة من غضب الله عليه وغضب ملائكته
وتحريم الجنة عليه الى غير ذلك من الاحوال العظيمة أما ذنا الله منها
(قال بعض العلماء) يدخل في هذا الوعيد من آذاهم ولو ببياح يجوز
لإنسان فعله واحتج لذلك بأن آذاهم أذى لفاطمة وأبيها وأذية عليه
السلام ولو بالبياح محظورة قطعاً ولهذا منع صلى الله عليه وسلم سيدنا علياً
أن يتزوج علي فاطمة رضي الله عنها لأن زواجه مؤذ لها مع أنه حلال في
الشرع الشريف وانفق أنه صلى الله عليه وآله وسلم استجاب لرجل نادى
يا أبا القاسم فقال لم أعنك انما دعوت هـذا فنهى حيث نذ عن التكفي
هـكناية له لآية أذى باجابه دعوة غيره ومال الى قول هذا البعض كثير من
العلماء (أما) من آية الله تعالى بسب الانحراف والخط عليهم وانتقاص
اعراضهم والعباد بالله تعالى فهو الواقف على شفا جوف من العناد
والمرافعة لله ورسوله جديران ينهار به في نار جهنم وقد انتهك حرمة من
حرمات الله والرسول وارتكب موبقة من كبائر الذنوب فعن الحسين
ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب
أهل بيتي فانا بريء منه والاسلام (قال بعضهم) هذا الحديث أيضاً مخرج
يكفر من سب شريعتهم والعباد بالله تعالى وإذا كانت اللعنة وهي الطرد
عن رحمة الله تعالى راقدة من الله ورسوله ومن كل نبي على من استحل
عنهم ما حرم الله تعالى كما في حديث عائشة السابقي فلا يبعد كفر الساب

لهم لاسيما ان كان السب مقروفاً يستغاف بمقام الشرف أو استحلال لذلك
(وقال القاضي) عياض في كتاب الشعاع ما حاصله ان من سب أباً أحدهم من
ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تقم بيعة على اخراجه قتل انتهى
وافق السكال الرداد في من قال لعن الله والدي الشريف انه يصير بذلك
مرتداً خارجاً عن الاسلام ويجب عليه تجديد الشهادة تبين فان لم يسلم قتل
بالسيف وجاز طرده للكلاب والحالة هذه (وفي فتاوى) العلامة سالم
باصهى الحضرى رحمه الله (مسئلة) ما حكم من ثاب ذرية رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حاصل ما احاب به انه قدم على ما يخط الله عليه ويعقته
به لان الايمان منوط بحبهم والتفاقي مربوط ببعضهم واطال الى ان قال
فيجب على التوا الى استنابة وتغزيره فان لم يقب مستحلال ذلك قتل واغرى
بجيمته الكلاب (وروى الساف) رضى الله عنهم ان من اطلق لسانه
في الذرية العلية لا يموت الا مرتداً عن الاسلام ان لم يتب توبة مشهورة
تندم والاقلع والعزم على ان لا يعود مع استبغاء التعزير الشرعى من
السباب والاستحلال من الشريف الذى سبه فواجب على ولاية المسلمين ان
يشددوا في التكميل والتهديد على من فعل ذلك نخا غنه للقرآن وعناده
بأسفة وتندشوه كد كبر من المبتغين بسب الذرية لم يلبثوا الا تالاحى
بجل الذم له وربه عليهم بالمصائب العظام وله تاييد لا تخوفاً كبروا كانوا
يعلمون وقد قرئ في معنى

حذار يا أيها الباغي لا تنفأ • فان لحم بنى الزهراء عليهم السلام
عن أبي رجاه العطاردى رضى الله عنه قال لا تسبوا علياً ولا أحدهم
البيت فان جاروا الناس هذيل قدم المديفة فقبال قة على الله لغا من

المحمد بن علي قوماه الله بكوكبين في عينيه فطمستاه (فان قيل)
قد يصدر من بعض المتفردين الايذاء والسب بان يجب اكرامه واحترامه
ولم تظهر عليه آثار الانتقام (فالجواب) عن ذلك ما اشار اليه السيد
السمهودي قدس سره في كتابه جواهر العقدين بانه قد يصاب باعظم مما
يطاع عليه العباد فلا يحكم له بالسلامة من انتقام الله تعالى فقد تكون
مصيبته اعظم بان يصاب في دينه وايضا فلا يلزم تجنبه الى العقوبة لقصر
مدة الدنيا عند الله ولان الله سبحانه وتعالى لم يرض الدنيا اهلا لعقوبة
اعدائه كما لم يرضها اهلا لثأب اعدائه فلا تحكم لمن آذى وليا لله واحدا
من اهل البيت بالسلامة من الانتقام اذ لم نشاهده حلول المحن العاجلة
ومع ذلك فن المعلوم ان من سقط من عين الله تعالى وهان عليه عز
وجل يخلى بينه وبين معاصيه وكلما أحدث ذنبا أحدث له نعمة فيظن
ان ذلك منة عليه ولا يعلم انه عين الالهانة وفي الحديث المشهور اذا اراد الله
بعبده خيرا جعل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبده شرا أمسك عنه عقوبته في
الدنيا فيرد يوم القيامة بذنوبه نسأل الله السلامة والعافية (قلت) وههنا
نكتة خفية وحكمة الهية وهي ان الله سبحانه وتعالى ساط بعض شياطين
الانس واشقيائهم على اعراض ذريته صلى الله عليه واله وسلم وأموالهم
وذلك لحكمة التأمي بجهدهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم وبساتر
النبين الذين قال تعالى في حقهم - وكذا جعلنا لكل نبي عدوا ومن
المجرمين فانه سبحانه وتعالى قبض لسيد الاولين والاخيرين ومنبج
فضائل اهل البيت الطاهرين عليه وعلى اله افضل الصلوة والسلام
أعداء وحساد اجدوا نبوته وانكروا بعنته كفر او عنادا كافي جود
وامناله

وامثالهم قائم مع معرفتهم بأمانته وصدقه عارضوه كل المعارضة وسألوا
 سيوف الحسد والبغضاء لمحاربة طاعته حتى ان يطغوا أنواره ويمحووا آثاره
 فلم ينزل أمره صلى الله عليه وآله وسلم يظهر ويخفى ويكرم ويهمل ويعادوا
 بظهوره مقهورين مخذولين مدحورين مذمومين مطرودين عن رحمة
 الله تعالى ملعونين أينما ثقفوا يوم هذه الساعة أراد الله تعالى ان يكون
 أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم جامعين لآلواع الاقتراب به صلى
 الله عليه وآله وسلم من الصبر على اذيات الاعداء وتحمل المشاق ومع ذلك
 فان شرفهم لا ينتقص بحقد وجاحد ولا يتكدر صفوه بحسد حاسد (ومن)
 الواضح انه ما أجرى الله ذكره هذه العصابة على السن السادحين
 والقادحين الا لمعاداة اقوام وشقاقا آخرين والافهم المطهرون ينص
 الكتاب والمغفور لهم يوم الحساب والسفيه لعمري هو منتهقص من اننى
 الله عليه ولا ريب في عود ذلك السب اليه (وقد تكلم) في هذا
 المعنى الشيخ الاعظم عبيد الله بن عبد الله بن ميمون في الفتوحات قال
 قد من الله العزيز بعد ان تبين لك منزلة أهل البيت عنده الله
 وانه لا ينبغي لمسلم ان يذمه بمما يقع منهم اصلا فان الله طهرهم فليعلم
 اللذان لم ان ذلك راجع اليه ولو ظالموه فذلك الظالم الذى هو فى زعمه
 ظلم لا فى نفس الامر يشبهه جري المقادير على العبد فى ماله ونفسه بفرق
 او حرق او غير ذلك من الامور الملهكة فيحرق او يموت له احد من احبابه
 او يصاب هو فى نفسه وهذا كله مما لا يوافق غرضه ولا ينبغي ان يذم
 قدر الله ولا قضاء بل ينبغي ان يقابل ذلك كله بالتمسك بالحق والرضى وان نزل
 عن هذه المرتبة فبالصبر وان ارتفع عن تلك المرتبة فبالشكر فان

في طي ذلك نعم من الله لهذا المصاب وايس وراعه ما ذكرناه من عرفان ما وراه الا الضجر والسخا وعدم الرضا وسوء الادب مع الله تعالى فكذا ينبغي ان يقابل الله لم جميع ما يطرأ عليه من أهـل البيت في سألته ونفسه وعرضه وأهله وذويه فيقابل ذلك كله بالرضى والرضا بالصبر ولا يلحق المذمة بهم أصلًا وان توجهت عليهم الأحكام المقررة شرعًا فان ذلك لا يقدح في هذا بل يحربه جري المقادير وانما منعنا عما في الذم بهم وسبهم اذ قدميزهم الله عنا عسا ليس لنا فيه معهم قدم واما ادعاء المحرق المشروعة فهو اذ ارسل الله صلى الله عليه واله وسلم كان يقتصر من اليهود واداء طالبوه بحقوقهم اداها على أحسن ما يمكن وان تناول اليهودى عليه في القول يقول دعوه ان اصاحب الحق مقال وقال صلى الله عليه واله وسلم لم في قضية لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها اطاها الله من ذلك فوضع الاحكام لله بضعها كيف يشاء وعلى أى حال يشاء فهذه حقوق الله تعالى ومع هذا لم يذمهم الله تعالى وانما كلامنا في حقوقنا وما لنا ان نطالبهم فيه فنحن مخبرون ان شئنا أخذنا وان شئنا تركنا واتركنا افضل عموما فكيف في أهـل البيت وايس لنا ذم أحد فكيف بأهل البيت فاننا اذ انزلنا عن طالب حقوقنا أو عفونا عنهم في ذلك أى فيما أصابوه هنا كانت ائماننا بالله بذلك اليك العايم والمكانة الزاقي ثم ذكر رضى الله عنه كلاما يهني عجبهم ومودتهم مذكروته أول الباب (وقال) السيد أبو الهدي محمد بن حسن الرقاعي أطال الله بقاءه في كتابه ضوء الائمة في معاني قواه صلى الله عليه واله وسلم بنى الاسلام على خمس بعد ان ذكر ما ذكر في مفاخر آل البيت الطاهرومزاياهم قال

مد الله

هذا الله ايامه والعجب كل العجب من بعض من يدعى العلم من الحسنة
 للمقوتين كيف يرى الواحد منهم - م حريصا على اعلاء نفسه الدينية على
 أهل البيت أهل المراتب العالية واذا ذكر شرف الشرفاء واتساعهم - م الى
 حضرة الرسول المصطفى اشتد كربه وضاق صدره مخافة ان يصغر عند
 الناس قدره ولم يجد سبيلا الى ادعاء هذه الفضيلة ولا الى اقتناء هذه
 الاكرامة الجلية له وعفى قلبه عن ادراك نعمة الامام التي وصلت اليه
 بواسطة جددهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وانقضى من ذل الحال
 وخيبة المسأل ببركة خدمهم عليه الصلاة والسلام زفام - م الماسن
 الله عليهم - م به من شرف النسب وعلو الحساب يسى لهدم منارهم واذلال
 نفوسهم ويحتري على خف ناس عامهم مع انه يتقلب في نعمهم والله در القائل

﴿ شعر ﴾

وألم أهل العالم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب
 على والله ان ذلك اقبح الظلم واشد الخبث والأؤم على ان الاسأل أهل
 الشرف والسكال أولياء نعمنا على كل حال وفيهم أقول

﴿ شعر ﴾

هم أيد الله المحبين في الورى * ونعم ماؤهم تجرى بحكم التسايل
 وبعد كلام الله بالنص خيروم * بقية طمعه في البرية فاعقل
 مقام عظيم عز عن نيل طامع * ونور الهدى للخاص المتأهل
 (وقال) كان الله له في موضع آخر من كتابه المذكور ومع ذلك يعني وجود
 المحمد لهم في كل زمان واوان فان شرف الاسأل أعز قدرهم المتعمال
 لا ينقص بحسب حاسد ولا يوجب دجا حاسدا والافضل هاتل من الحضرة

بناء الدين قام بصحبته * وحب بنيه طوق في الرقاب
 صحاب الفضل قد همت عليهم * وحسبك فضل ربك من صحاب
 فقل لا كتاب يهلك عن فضول * اتقنى الزهر من نبح الكلاب
 (تنبيه) يتساهل كثير من الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير حرج
 لكنها قد تشبه وتدل على الاستخفاف بمقام الشرف المنوط بعظيمه
 بالحضرة المحمدية فتعقاب والعياذ بالله وزرا عظيمه او امر اجبه او ذلك
 كقول البعض ما يريد الاشراف الا ان يتقنوا خولا وقول البعض ان
 الاشراف وان كانوا قادة الخيرة هم ايضا قادة الشر وقول البعض فساد
 الناس بفساد الاشراف وقول البعض انتقم من ظاهني واسب من سبني
 ولو شريف الى غير ذلك من المقالات التي ينبغي اجتنابها ادبا واحتراما لمقام
 ذلك البيت المؤسس بنبياه على دعائم الرسالة والمخافة على اركانه اعلام
 الفخر والجلاله (وقد ذكر) القاضي عياض في الشفاء فتوى الشعبي في
 رجل انكر تحليف امرأه بالليل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق
 ما حلفت الا بالانار وصوب قوله بعض المتسمين بالفقه فقال الشعبي ذكر
 هذا الابنة أبي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجين
 الطويل والفقيه الذي صوب قوله هو أحق باسم الفسق من اسم الفقه
 في تقدم اليه في ذلك ويؤخر ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحه ثابتة
 فيه ويمنع في الله تعالى انتهى (فليتأمل) المتخرج لدينه به بن بصيرته
 ما أفتى به هذا الامام الجليل القدر ونقله عنه الامام الاثر مصوبه الى
 ذاكر بنت أبي بكر رضي الله عنه بما يوصي الى الاستخفاف بشأنها بانه
 يستوجب الضرب الشديد والسجين الطويل وبان الفقيه المصوب

قوله فاسق - اقط الشهادة كما تقدم ولا ريب في ان التكبر والشبهة على
المعرض بمثل ذلك على أحد من الذرية الطاهرة أ كبر والزم والمقت
والعقوبة عليه أشد وأعظم فلا ستر سال في مثل هذه الاقوال مما يؤدي
بصاحبه الى سوء الحال ونجاسة المسالك اعادنا الله والمسلمين من ذلك
الخطر المهرل وعصمنا من اساءة الادب على سلاله الرسول آمين

✽ الباب الخامس في ذكر بعض ماورد من البحث على الاسماء ✽
✽ يهد بهم واتهم امان لاهل الارض مع نبذة مما يتعلق بذلك ✽

تقدم في الباب الاول ما أخرجه الثعالبي في تفسير قوله تعالى واعصوا
بما يل الله جميعا عن جعفر بن محمد رحمه الله انه قال نحن حبلى الله الذي
قال الله واعصوا بما يحبل الله جميعا ولا تمرقوا وتقدم أيضا قول البغوي في
تفسير قوله تعالى اهتدوا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم قال
ابو العالية هـ م آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وصهروني
صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطيبا بعباءة بيضاء بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس فاعلموا أنا بشر يوشك ان يأتي نبي
رسول ربي فاجيبوا في تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فامسكوا به فثبت على كتاب الله ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في
أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي قال قلنا أي
تزيد رضى الله عنه من أهل بيته نساء قال لا إيم الله ان المرأة تكون مع
الرجل المصرون الدهر ثم يطاقها فخرج الى ايها وقومها أهل بيته أهله
وعصيته

ومصنعه الذين حرموا الصدقة بعده وفي رواية وان اللطيف الخبير أخبرني
 انهما ان يترقا حتى يردا على الخوض فانظروا بما تخلفوني فيهما ازاد
 الطيراني وانهما ان يترقا حتى يردا على الخوض سألت ربي ذلك لهما افلا
 تقدموهما فتهاكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانه لم أعلم
 منكم وفي رواية عنه رضي الله عنه قال أقر رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على الخوض وانكم تبهي وانكم
 توشكون أن تردوا على الخوض فأسألكم عن ثقل كيف خلفتموني
 فيهما فقام رجل من المهاجرين فقال ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب
 الله سبب طرفة يبد الله وسبب طرفة بايدكم فتمسكوا به والا صغر عتري
 من استقبل قبلي وأجاب دعوتي فليس توضع بهم خيرا أو كما قال فلا تقتلوه
 ولا تقهروهم ولا تنهروا عنهم واني قد سألت لهم اللطيف الخبير فاعطاني
 أن يردوا على الخوض كثير أو قال كهاتين وأشار بالمجتين ناصرهما
 لي ناصر وخاذلهم الى خادل ووليم الى ولي وعدوهما الى عدو وفي رواية
 اخرى انه صلى الله عليه واله وسلم قال في مرض موته يوشك ان اقبض
 قبضاسمريه اقبض طالق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخاف
 فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي (قال السعدي)
 قدس الله سره والمصالح انه لما كان كل من القرآن العظيم والعنزة
 الطاهرة معذرا له يوم الدينونة والمحكم والامرار النفيضة الشرعية
 وكنوز دقاتها واستخراج حقائقها اطلق رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم عليهم الثعالب ويرشد لذلك حتمه صلى الله عليه واله وسلم في بعض
 الطرق السابقة على الاقتداء والتمسك والتعلم من أهل بيته وقوله

في حديث أحمد بن محمد بن أبي حنيفة الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت وما سباني
 من كونهم أمانا للامة انتهى وعن ابراهيم بن شيبه الانصاري قال
 جلست الى الاصمعي بن نياقة فقال الا اقرئت ما املاه علي علي بن أبي
 طالب كرم الله وجهه فانخرج مصحفة فيها مكتوب هذا ما اوصى
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته وامتة اوصى أهل بيته بتقوى
 الله ولزوم طاعته وأوصى امتة بلزوم أهل بيته وان أهل بيته يأخذون
 بحجة نبيهم وان شيعتهم يأخذون بحجة يوم القيامة وانهم ان يدخلوك
 باب ضلالة ولم يخرجوك من باب هدى وأخرج الملا حديث في كل خلاف
 من امتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين
 واتحال المبطلين وتؤويل الجاهلين الا وان اثبتكم وفداكم الى الله
 فانظروا من توفدون (وقد ورد) عنه صلى الله عليه وآله وسلم
 في الحديث على التمسك بعامة قريش والتعلم منها احايث كقوله صلى الله
 عليه وآله وسلم في حديث عبد الله بن حنظلة أيتها الناس قدموا
 قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها اولادها فافانهم اعلم منكم وكقوله
 عليه وآله وسلم في حديث جبير بن مطعم يا ايها الناس لا تتقدموا
 قريشا فتمركوا ولا تخلفوا عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فانهم
 اعلم منكم وكقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس
 رضي الله عنهما قريش أهل الله فاذا خالفوا قبيلة من العرب صاروا
 حزب ابليس وكقوله عليه السلام العلم في قريش وما ثبت به هذه
 الاحاديث لهم قريش ثبت بالاولى لخصوص أهل البيت رضوان
 الله عليهم (قال) العلماء والذين وقع الحديث على التمسك بهم من أهل
 البيت

البيت النبوي والعترة الطاهرة هم العلماء يكتاب الله عز وجل منهم
 اذ لا بحث صلى الله عليه وآله وسلم لم على التمسك الا بهم وهم الذين لا يقع
 بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا المحوض ولهذا قال لا تقدموهما
 فتهاكروا ولا تقصروا عنهما فتهاكروا واختصوا بعز يد الحث على غيرهم
 من العلماء كما تضمنته الاحاديث السابقة وذلك مستلزم لوجود من
 يكون أهلا للتمسك به منهم في كل زمان وجدوافيه الى قيام الساعة
 حتى يتوجه الحث الى التمسك به كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا
 كانوا امانا لامة كما - يأتي فاذا ذهبوا ذهب أهل الارض بل ذهب
 بعض العلماء الى ان المجهول الذي يبعث على رأس كل مائة سنة لا يكون
 الا من أهل البيت - لا يجهل حديث أحمد بن حنبل الا في وقد ذكر ذلك
 الجلال السيوطي قدس الله سره في منظومته له ذكر فيها المحدثين قال
 وان يكون في حديث قدس روى من أهل بيت المصطفى وهو قوي
 والحديث المذكور هو ما أخرجه ابن عساكر من طريق عبد الله
 ابن أحمد بن حنبل رضي الله عنهما قال سمعت أبي يقول روي عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يقبض الله في رأس كل مائة سنة رجلا
 من أهل بيتي يعلم امتي الدين وأخرج أبو سعيد الهروي من طريق حميد
 ابن زنجويه قال سمعت أحمد بن حنبل يقول يروي في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله يبعث في رأس كل مائة
 سنة رجلا من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم قال الحافظ جلال الدين
 المذکور واقول ان الرواية المقبوضة بقوله من أهل بيتي وان كانت غير
 معروفة السند فان أحمد وأوردها ابن عساکر لم يوقف على اسنادها في شيء

من الكتب ولا الأحاديث إلا أنها في غاية الظهور من حيث المعنى فإن
القائم في هذا المنصب الشريف جدير بأن يكون من أهل البيت
النبوي وهو ظاهر قول من اشتراط في القطب أن يكون من أهل البيت
إلا أن القطب من شأنه غالباً الخفاء وعدم الظهور فإذا لم يوجد في
الظاهر من أهل البيت من يصلح للاقتصاص جعل على أنه قام بذلك رجل
منهم في الباطن وأما القائم بتحديد الدين فلا بد أن يكون ظاهراً حتى
يسير عمله في الآفاق وينشر في الأقطار ولا يمكن أن يقال في المثالث
السابقة لعل رجلاً من أهل البيت قام بذلك في الباطن لأن ذلك غير
مقصود الحديث والمحصل أن الأوجه من حيث المعنى أن المناصب
الثلاثة لا يقوم بها إلا رجل من أهل البيت منصب الخلافة الظاهرة
وهي القيام بأمر الإمام ومنصب الخلافة الباطنية وهي القطبية ومنصب
بتحديد الدين على رأس كل مائة سنة ولكن يبقى النظر في تحرير المراد
بأهل البيت فإن أراد صلى الله عليه وآله وسلم بقوله رجل من أهل
بيتى أى من قریش كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الأمر وسهل
وحيث لا يعدم واحد من المذكورين أن يكون قرشياً وقد يكون
أراد بذلك ما هو أعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو بالولاء فقد صح
أن مولى القوم من أنفسهم وقد الحق مولى له صلى الله عليه وآله وسلم لم
بالله في تحريم الزكاة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال
لمولين له حبشى وقبطى أغما أنتما رجلاً لأن من آل محمداً رواه الطبراني
بسند حسن ومن لطيف ما نورد هنا تقوية لذلك ما أخرجه ابن عساکر
عن الحسن بن أبي الحسب قال كان حى من الأنصار لهم دعوة سابقة

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ مات منهم بيت جاءت مصابة
فامطرت على قبره فمات مولى له - ثم قال المسلمون لينظر اليوم قوله
صلى الله عليه وآله وسلم مولى القوم من انفسهم - فلما مات جاءت
المصابة فامطرت قبره وان كان المراده واخص من ذلك احتيج الى النظر
فيه وقد اشترط في القطب ان يكون حياً - يذبا والارجح الا كتفاء بطلاق
أهل البيت كالتخلف لاففة الظاهرة انتهى كلام الحافظ السيوطي
باختصار (تتبعه) ما ذكره الجلال السيوطي قدس سره من توجيه كون
القائم بمنصب الخلافة الظاهرة من أهل البيت الطاهر لا يتأني الا على
القول المرجوح بان أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت من تحرم
عليهم الصدقة والذي ينشرح له الصدر وبث - هدله العيان انه لا يلزم
كون الخليفة من أهل البيت الطاهر وقد أطلع الله عليه صلى الله عليه وآله وسلم
واله وسلم على ان الخلافة تكون لغيرهم فذكر الوصية فيهم في احاديث
متعددة لتلايتها وان الخلفاء باهل بيته كما توارث بنو اسرائيل بالنبوة ثم -
فقد لموه - م وبادوهم فانتقم الله منهم وانزل القرآن يذمهم الى يوم القيامة
وقد قال الامام بن قيم الجوزية الحنبلي رضي الله عنه في بدائع الفوائد
السر والله اعلم في خروج الخلافة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم بعد وفاته الى أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ان عليا كرم الله
وجهه لو تولى الخلافة بعد ان قاله صلى الله عليه وآله وسلم لا وشك ان يقول
المبطلون انه رجل اورث ملكه أهل بيته فصان الله منصب رسالته
ونبوته عن هذه الشبهة وتامل قول هرقل ملك الروم لابي سفيان هل كان
في آباءه من ذلك قال لا فقال لو كان في آباءه ذلك لقات رجل يطالب ذلك

آبائه فصان الله منصبيه العلي من شبهة الملائكة في آبائه وأهل بيته وهذا والله أعلم هو السر في كونه لم يورث هو ولا نبي قط لهذه الشبهة لئلا يظن الباطل ان الانبياء طلبة واجمع الدنيا الا ولادهم وورثتهم كما يفعله الانسان من زهده لنفسه وتوريته ماله لولده وذريته فصانهم الله عن ذلك ومنعهم من توريث وورثتهم شيئا من ذلك لئلا تنطرق التهمة الى جميع الله تعالى فلا تبقى في نبوتهم ولا رسالتهم شبهة أصلا ولا يقال قد واهبها علي والحسن رضي الله عنهما ودعا من أهل بيته لان الامر بالسنة تنقر انها ليست بآلات موروث وانما هي خلافة نبوة تستحق بالسبق والتقدم والبيعة كان سيدنا علي كرم الله وجهه سابق الامة وأفضلها ولم يكن فيهم حيز واهبها أولى به سامنه فلم تحصل بذلك للبطل ادنى شبهة والحمد لله انتهى (وقال) السيد السمعاني في كتابه جواهر العقدين وقد اعطى ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه انبياء من أهل بيته واكرامهم نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم لم يكن خاتم النبيين اقتضى انتفاء ذلك فعوض صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك كمال طهارة أهل بيته فنال منهم درجة الوراثية والولاية خاق لا يحدون بل ذهب بعضهم الى انه لما لم يتم له من امر الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال صلى الله عليه واله وسلم انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا عوضوا عن ذلك بالتصرف الباطن فصارت قطب الاولياء في كل زمان من أهل البيت النبوي انتهى كلامه ثم حكى بعد ذلك قول التاج بن عطاء الله ان شيخه أبا العباس المرعي رحمه الله تعالى كان من مذهبيه انه لا يلزم ككون القطب شريفا فاحسب بما يل قد يكون من غير هذا القبيل انتهى

انتهى كلام الساج ويؤيد ما ذكر من كون القاسم بمنصب النبيديد
والقطبية رجلا من أهل البيت كما في الحديث ما كان يقوله سيدنا علي بن
الحسين رضي الله تعالى عنهم اذا تلى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين بعد دعاء طويل وكلام يشتمل على
ذكر المحن وما انتحلته طوائف هذه الامة بعد مفارقة الجماعة الدين
والشجرة النبوية الى ان قال فالي من يفرع خاف هذه الامة وقد درست
اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم ببعض والله
يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليات
فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل المحكة الا انه في الله وأهله
الكتاب وايناء أئمة الهدى ومصابيح الرجال الذين احتج الله بهم على عباده
ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم أو تجدونهم الامن فروع
الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وبرأهم من الآفات واقتضى مودتهم في الكتاب
هم العروة الوثقى وهم معدن التقى * وخبر رجال العالمين وثيقها
(وقد) ذهب سيدي قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي المحمدا
نفع الله به الى ان وراثة المختار وجه ل ما اضطلع من الاسرار لاهل بيته
الاطهار وذ ك ذلك في مواضع من كتبه وديوانه ومن ذلك قوله في التائبة
الكبرى

وال رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالأودة
هم الحاملون السم بعد ذبيهم * ووراثته اكرم بها من وراثة
وقال في اخرى قد سر سره

أولئك ورث النبي ورثته * وأولاده بالرغم لانتماعهم
موارثهم فيما وفيما علوهم * ووارثهم قلوبهم ألبال الميراثي

الى ان قال

من السلف الماضين والخفاف الذي * ذكرنا كرام اعقبت بكرام
وانا على آثارهم وسبيلهم * وما نحن عن حق لهم بنيام
وما احسن قول الشهاب ابن معنوق

ان الرعاية لا تعزى الى شرف * الا اذا كانت الاشراف ترعاها
﴿ وأما ما جاء ﴾ في انهم امان لاهل الارض فقد أخرج الحاكم وقال صحيح
الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال النجوم امان لاهل الارض
من الفرق وأهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خافتها فويل لها من
العرب اختلفوا فصاروا خربا بليس وعن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض انرجع أجند في المناقب وسياق في
حق عامة قريش قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم امان لاهل الارض من
الفرق القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش (قال
السيد) السجودى روح الله روحه بعد ابراده هذه الاحاديث يحتمل ان
المراد من أهل البيت الذين هم امان للامة علماءهم الذين يهتدى بهم كما
يهتدى بنجوم السماء وهم الذين اذا خلت الارض منهم جاء أهل الارض
من الآيات ما كانوا يعدون وذهب أهل الارض وذلك عند موت المهدي
الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأطال أعيى السجودى في

ذلك

ذلك المقام الى ان قال ويحتمل وهو الاظهر عندي ان المراد من كونهم امانا
 لامة اهل البيت مطلقا وان الله تعالى لما عاق الدنيا بامرهم من اجل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته فاذا
 انقضوا طوى بساطها ولعل حكمة الله تعالى جعل اهل بيت
 نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مساوين له في أشياء كثيرة جدا الفخر الرازي
 منها خمسة كما تقدم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وهم وات فيهم
 فأتحق لله تعالى وجود اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الامة
 بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم لم يخفاهم اماناتهم كما سبق من قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم اللهم انهم مني وانا منهم وقد يقوى هذا بان
 فاطمة رضي الله عنها وعنهم بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم كما
 في الصحيح وأولادها بضعة من تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة
 وكذا بنو بنينهم وهم جراوكل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه
 بالواسطة فاقم وجودهم في كونهم امانا لامة مقامه صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم والى هذا يشير ما في نهج البلاغة من ان عليا رضي الله عنه كان يامر
 في موطن الحرب بكف الحسين عن القتال فقال احدهما اتجمل بناعن
 الشهادة أو ترانا دون ما تطمع اليه نفوسنا من البسالة فقال ما هذا
 حيث ظننت وليكنني اشفقت ان ينطفئ نور النبوة من الارض أى
 بانقطاع الذرية الطاهرة وفي هذا من مزيد الكرامة ولو المنزلة
 والحظوة ما لا يخفى انتهى كلام الله هودى (واما ما جاء في تنبيهه صلى
 الله عليه وآله وسلم لهم بسفينة نوح وباب حطية فقهه دأج
 الجا كم عن أبي زر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال

مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينتي نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فرق
ومثل باب حطة لبني اسرائيل زاد أبو الحسن المغازلي ومن قاتلنا آخر الزمان
فكانما قاتل مع الدجال وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم
مثل سفينتي نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل أهل
بيتي فيكم مثل باب حطة لبني اسرائيل من دخله غفر له اخرج به الطبراني
في الصغير والارسط قال العلماء وجه تمثيله صلى الله عليه وآله وسلم لهم
بسفينة نوح عليه السلام ان النجاة من هول الطوفان ثابتة لمن ركب تلك
السفينة وان من تمسك من الامة بأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ
بهديمهم كما حث عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث السابقة نجا
من ظلمات المخالفات واعتصم بأقوى سبب الى رب البريات ومن تخلف
عن ذلك وأخذ بغير ما أخذهم ولم يعرف حقهم غرق في بحار الطغيان
واستوجب الخلود في النيران اذ من المعلوم مما سبق وما يأتي ان بغضهم
منذر بخلولها موجب لدخولها (واما وجه تمثيله صلى الله عليه وآله عليه
وسلم لهم بباب حطة وهو باب أريحا وقيل باب بيت المقدس فذلك ان
المولى سبحانه وتعالى جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب مستغفرين
متواضعين سبيبا للغفران وجعل لهذه الامة مودة أهل البيت وتواضعهم
ومحبتهم سبيبا للغفران كما تقدم عن ثابت البناني في قوله عز وجل
واني لغفار ان تابوا وعملوا الصالحات اهتدى قال الى ولاية أهل
البيت فجعل الاهتداء الى ولايتهم مع الايمان والعمل الصالح سبيبا
للاغفرة

﴿ الباب السادس في ذكر بعض ما ورد من تحريرهم في الآخرة على ﴾
 ﴿ النار وان الله غير معذبهم وفي آيات التوبة والمغفرة لكل ﴾
 ﴿ فرد من افرادهم ونبذة مما يتعلق بذلك ﴾

(تقدم) في الباب الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وللهوف يعطيك ربك فترضى رضى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وسبق ايضا عن زيد بن علي رضي الله عنهما في تفسير الآية المذكورة انه قال من رضى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ان يدخل اهل بيته الجنة وانخرج الحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالنوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سالت ربي ان لا يدخل النار احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة احصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم لعاطمة ان الله غير معذبك ولا ولدك اخرج الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك وشيعتك ولحبي وشيعتك فأبشر فانك لا تزع المطين اخرج الديلمي في مسنده وعنه رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان

يوم القيامة كنت أذت وولدك على خيل باق متوجة بالدر والياقوت
 فبأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون وجاء عنه عليه الصلاة والسلام
 أنه قال لعلي كرم الله وجهه أما ترضى أنك معي والحسن والحسين وذريتهما
 يخاف ظهرونا وتزواجنا نخاف ذرياتنا واشياعنا عن أيماننا وعن
 تيماننا أخرجه أحمد في المناقب وعنه أيضا كرم الله وجهه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم أنهم عترة رسولك فهب مسيئتهم
 لهم وهم لم يفعّل وهو فاعل قال قلت ما فعل قال فعله ربكم بكم
 ويفعله بمن بعدكم أنرجه الملائكة في سيرته (وقد) دل مجموع هذه
 الأحاديث دل جيهها على أنه سبحانه وتعالى أوجب دخولهم فراديس
 الجنان وحرم تلك الأشباح الطاهرة على النيران ولأن الله سبحانه
 وتعالى يطهرهم عما اقترفوا بالتوبة وأنواع المصائب رغم ذلك من
 المكفرات للذنوب فقد طهرهم الله وشهد لهم بذلك في محكم التنزيل
 وليس لكلمات الله من تبديل ثم أكدت ذلك السنة الغراء وجاءت به
 الأحاديث عن أبي الزهراء فالزم حديثك أيها الأخ ولا تتعده فإن الجنة
 تستحيل خلايس لك من الأمور أو يتوب عليهم لأن ذنوبهم أغماهي
 صورية والتوبة التي سبقت لهم بها الإرادة تغسل تلك الصور
 وتبدلها حسنات فيكون وجودها كالعدم ولا يلزم ظهور تلك التوبة
 علينا لأن الخصوصية مخفية وقد اختارهم الله واصطفاهم وهو على علم
 بما يكون منهم فلا يعوت أحدهم منهم إلا بعد تطهيره عما جناه أدا محبوب
 لا تضره الذنوب وإذا تحققت المغفرة لمحبيهم ومعبي شيعتهم كما وردت به
 الأحاديث فكيف نشتك في لزوم ذلك لذواتهم الطيبة الطاهرة
 وعناصيرهم

وعناصرهم الزكية الفاحرة) وقد صرح بهذا الشيخ الأكبر محي الدين بن
العربي قدس الله سره في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية
قال روح الله ووجهه ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
يعدا محضا قد طهره الله وأهل بيته تطهيرا وأذهب عنهم الرجس وهو
كل ما يشينهم فان الرجس هو القذر عند العرب هكذا حكاه الفراق قال
تعالى اغماير يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
فلا يضاف اليهم الماطهرون ولا يضيفون لانهم المامن له حكم الطهارة
والتقديس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم سلمان
الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم سلمان منا أهل البيت وشهد الله لهم بالطهارة وذهب
الرجس عنهم وإذا كان لا يضاف اليهم الماطهرون مقدس وحاصل له
العناية الربانية الالهية بمجرد الاضافة فلما لم يكن أهل البيت في نفوسهم
فهم الماطهرون بل من الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله سبحانه
وتعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأى وسخ وقذر أقذر من
الذنوب وأوسخ فطهر الله نبيه بالمغفرة مما هو ذنب بالذنبية الينالو وقع منه
صلى الله عليه وآله وسلم كان ذنبا في الصورة لا في المعنى لان الذم لا يلحق
به على ذلك من الله ولا من مشركا فلو كان حكم الذنب لوجب له ما يجب
الذنب من المذمة ولم يكن يصدق في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا فدخل الشركاء أولا دفاعة كلها رضي الله
عنهم ومن هو من أهل البيت مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه الى يوم

القيام في حكم هذه الآية من النفرة فهم المطهرون واختصاصهم
 الله تعالى وعناية بهم ثم اشرف محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعناية
 الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا في الدار الاخرة فانهم
 يحشرون مغفوراً لهم وأما في الدنيا فنأتي منهم حديثاً أقبح عليه كالتأنيب
 اذا بلغ الحماكم أمره وقد زنى أو سرق أو شرب أو قبح عليه الخ مدع تحقيق
 المغفرة كما عزوا مثاله ولا يجوز ذمه ويذنب لكل مسلم مؤمن بالله ورسوله
 أنزله أن يصدق الله تعالى في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
 ويظهركم تطهيراً فيه فقد في جميع ما يصدر من أولاد فاطمة رضي الله
 عنها أن الله قد عفا عنهم فيه فلا يذنب في مسلم أن يلحق المذمة لهم ولا يشنؤ
 اعراض من قد شهد الله بتطهيرهم وذهب الرجس عنهم لا يعمل عملهم
 ولا يخبر بقردهم بل بسابق عناية واختصاص من الله لهم ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاذا صح الخبر بما وارد في سلمان
 قوله هذه الدرجة فانه لو كان سلمان على أمر يشنؤه الله وتلحقه المذمة
 من الله لكان أن الذنب عليه وبه لكان مضافاً الى بيت من لم يذهب عنه
 الرجس فيكون لاهل البيت من ذلك بقدر ما أضيف اليهم وهم المطهرون
 بالنص فسلمان منهم بلا شك فان الرجا ان يكون عقب علي وسلمان
 تلحقهم هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم رضي الله عنهم
 وموالي أهل البيت فان رجة الله واسعة انتهت كلام الشيخ محي الدين ابن
 عربي نفع الله به (وقال الامام العارف) بالله أبو العباس أحمد بن عيسى
 المعروف بزروق المغربي النونسي رحمه الله تعالى في كتابه تأسيس
 القواعد والاصول وتخصيل الفوائد لذوى الوصول قاعدة أحكام

الصفات الربانية لا تتبدل وآثارها لا تنقل ومن ثم قال الحاتمي رحمه الله
 فاعتقد في أهل البيت أن الله سبحانه وتعالى تجسأوزعن جميع سياستهم
 لا يعمل عملوه ولا يصالح قدموه بل يسابق عناية من الله لهم اذ قال الله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية فعاق الحقكم بالارادة التي
 لا تتبدل أحكامها فلا يحل لمسلم ان ينتقص ولا ان يشنأ عرض من شهد الله
 بتهذيبه وذهاب الرجس عنه والعقوق لا يخرج من الذنب مالم يذهب
 أصل الذنب وما تعين عليهم من الحقوق فأيدى نسا فيه نائبة عن الشريعة
 وما نحن في ذلك الا كالعبد يودب ابن سيده بامر السيد ولا يميل فضل
 الولد انتهى وحيث عرفت أيها الاخ وجوب طهارتهم عن الذنوب يقتضي
 الارادة الازلية كما في الآية الكريمة والاحاديث السابقة فازيدك
 أيضا انه صلى الله عليه واله وسلم كان محاب الدعوة وذلك معلوم ضرورة
 رقد جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم اذا دعا لرجل أدركت الدعوة ولده وولد ولده وقد دعا لانس
 بكثرة المال والولد فأتى وبلغ ولده في حياته فمحر المائة ودعا لعبد الرحمن
 ابن عوف بالبركة فكثر ماله حتى صوحت إحدى زوجاته الاربع وكان
 طنقها في مرض موته على نيف وثمانين الف دينار وذلك بعد صدقائه
 ألفا شبة ومواهبه العظيمة ودعا في الاستسقاء فنزل الغيث ودعا بأقلاعه
 حين شكا الناس قافلعه وقال للتابع لا يفضض الله فالفاس سقطت له سن
 مع أنه عاش مائة وعشرين سنة ودعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه
 التأويل فصار يسمى حبر الامة وترجمان القرآن ودعا لعلي رضي الله
 عنه ان يكفى الحر والقر فكان يلبس في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء

عِيَاب الصَّيْفِ وَدَعَا عَلَى كَمَرِي حِينَ مَرَقَ كِتَابُهُ أَنْ يَمَزُقَ مَا كَتَبَ كُلُّ
 مَزُقٍ فَلَمْ يَتَّقِ لَهُمْ بَاقِيَةً وَهَذَا الْبَابُ وَاسِعٌ لَا تُمْكِنُ الْأَحَاطَةُ بِهِ وَقَدْ دَعَا عَلَى
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَطْهُرِينَ بِدَعَوَاتٍ مَتَّعَهُ دَدَّةً لَا رَيْبَ لَدَى
 صَحِيحِ الْإِيمَانِ فِي اسْتِجَابَتِهَا نَهَادَ عَاوِذَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ نَزُولِ
 الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ كَمَا سَبَقَ يَقُولُهُ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي فَاذْهَبْ
 عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا ~~كَرَّرَ ذَلِكَ مِنْهُ~~ مَرَارًا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَسُولُكَ فَهَبْ لَهُمْ مِنْهُمْ أَسْمَاءَ شَرِّهِمْ وَهَبْ لَهُمْ
 لِي إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَمِنْهَا دَعَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ زَفَافِ
 فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَقُولُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِزُّ هَؤُلَاءِ وَذُرِّيَّتَهُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الدَّعَوَاتِ الْمَنْقُولَةِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 وَرَضِيَ عَنْهُمْ (وَقَالَ الْإِمَامُ) نَوْرُ الدِّينِ بْنِ عَاهِرَةَ الَّذِي تَمْتَقِدُهُ وَبَنَدِينَ
 اللَّهُ بِهِ دُنْيَاوَأُخْرَى أَنْ لَا يَتَوَفَّى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلَّا
 وَقَدْ طَهَّرَهُ اللَّهُ بِالتَّوْبَةِ وَلَوْ فِيهِ عَاطِيَةٌ وَبَيْنَ اللَّهِ عِزُّو جَلَّ مِنْ غَيْرِاطْلَاعِ أَحَدٍ
 وَلَوْ قَبْلَ الْغُرُورَةِ وَآلَهُ إِذَا فَرَضَ مَوْتَ أَحَدِهِمْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ بَابِ
 فَرَضِ الْحَالِ فَلَا نَسِيَ ظَنَّنَا الْبَتَّةَ بِمَنْ رَأَيْنَاهُمْ مَاتَ مِنْهُمْ عَلَى غَيْرِ تَوْبَةٍ مَعَ تَلَوْنِهِ
 بِالْأَصْوِ وَلَا بَدَانَ نَسْتَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ بِحَسَنَتِهِمْ وَمَسِيئَتِهِمْ لَا نَحْمَدُهُمْ بِحَسَنَتِهِمْ
 أَمَّا بَنُو دَعَاوَامَا نَهَايَةَ (وَقَالَ الشَّيْخُ) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَوَارِي أَنْ
 مَمْنَعَتْهُ دَعَاؤُهُ فِي الْقَطْعِ بِهِ أَنْ مِنَ الْمَمْنُوعِ فِي حَقِّ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ يَمُوتَ
 أَحَدُهُمْ مِمَّنْ عَلَى مَعْصِيَةٍ مِنْ بَدْعَةٍ وَغَيْرِهَا الْبَتَّةَ بَلْ لَا بَدَانَ عَنِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 بِتَوْبَةٍ صَحِيحَةٍ وَلَا يَقْبَضُهُمْ إِلَّا بَعْدَ هَاتِهِ شَرِيفًا لَهُمْ لِيَقْرَعَ عَيْنِي حَبِيبِي الْمُسَاطَفِي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْتَهَى (وَقَدْ أورد) فِي حَقِّهِمْ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ

عبد الرحمن السخاوي المكي قال مسألة فقهية ليست بدعة الميتودع ولا تفريط المفرط منهم في شيء من العبادات وارتكاب شيء من المحظورات المحرمات محذور جاله عن النسب العلي الفاضل الجلي وعن ذوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل الولد ولد علي كل حال عاق أو بر ومثل هذا ما أجاب به بعض العلماء وقد سئل عن هذه المسئلة بعينها فأجاب أجعت الأمة على أن الولد العاق يلحق بابيه ويرث منه (وفي كتاب) البرقة المشيقة في ليس الخرقاة الاثنية للإمام العارف بالله القطب الرباني الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني نفع الله به قال رأى أبو العباس المزني المغربي فاطمة البتول بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم كشفها وهي تقول له في اشراف يغضون الشيخ بن انفك منك وان كان أجدهم والذنب لا ينقطع بالمعصية انتهى (اقول) لكن ينبغي للأهل نصح من رآه من أهل البيت الطاهر متلبسا بما لا يليق بشرفه ومجده وأن يحثه على الأخذ بما كان عليه أسلافه من العلم والعمل والأخلاق الحسنة والسيرة النبوية والطريقة المرضية ويخبره أنه الأحق بذلك والأولى به من سائر الناس اذ من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النصيحة لأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وقد حكى عن الكاظم رضي الله عنه أنه قال سمع من كن فيه فقد داسه كل حقيقة الإيمان وفحت له ابواب الجنان وعدم ذلك النصيحة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فينبغي نصح من ذكر لكن من غير أن يعتقده به سوء ومنقصة فقد قال سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في كتابه البحر المورود في الموائيق والعهود فالادب اذا رأينا من شر يفاعو جاجان فتصحه

بشر بعة جده صلى الله عليه وآله وسلم من غير شعوف أنفسنا عليه فيكون
 حكمتنا حكم عبد قال لبيده الصغير يا سيدي سمعت سيدي الكبير
 يقول ان الفعل الغلاني لا ينبغي فعله أو يحرم فعله فمن كان مبالغين له
 شرع والده لا آمرين له ولا حاكمين عليه من أنفسنا هذا هو الادب مع كل
 شريف فان الله تعالى قد فضل الشرفاء علينا لا بعمل عملوه ولا بخير قدموه
 بل بسابق عناية من الله عز وجل لهم انتهى (وقال) الامام الشيخ
 أحمد بن حنبل رحمه الله في فتاويه من علمت نسبه إلى البيت النبوي
 والسر إليه لم يخرجه من ذلك عظيم جنايته ولا عديم ديانته
 وصيانيته ومن ثم قال بعض المحققين ما مثل الشرف الزافي أو الشارب
 مثلا إذا أقامنا عليه الحمد كامير أو سلطان تلطخت رجلاه
 بقدر فضله عنهما بعض خدمه واقدمت في هذا المثال قول الناس
 الولد العاق لا يحرم الميراث انتهى وقال الامام الشافعي قدس سره
 ان اقامة الحدود على الشرفاء لا تنافي تعظيمهم وتوقيرهم من حيث كونهم
 ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونعيم هاجم الحد الذي شرعه
 جدهم صلى الله عليه وآله وسلم ولم يحص به أحد ادون احد انتهى
 (قسمة) انما أوردت ما وقفت عليه أي الاخ في هذا الباب من الاحاديث
 النبوية واقتوال العلماء مما يدل على ان الله تعالى غيره عذب لهذه
 العصاة وانه لا يموت أحد منهم الا بعد التوبة كما سبق ايضا حالوجه
 الحق في هذه المادة وزجر وتحذير العلماء من اساءة الادب والتجري
 على من رأوه من أهل هذا البيت على غير الجادة لاجل لاهل هذا
 البيت على التساهل في امور التقوى والمداينة لا اغراء لهم على الاتكال

على الذنب فان هذا مما لا يسوغ ولا يجوز ويكفيهم ما اوردته في الخاتمة
من الاحاديث الدالة على ان كل نفس مجزية بما تسعى واذا امنت
النظر في الواقع المشاهد وجدت اهل البيت الامن ندرهم المتقون لربهم
والمقتنون لجدهم - هم الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون والذين
يسارعون في الخيرات وهم له سائقون وهم كما قال الامام ابو صري
رضي الله عنه فيهم -

سـلـمـتـمـ النـاسـ بالتقـى وسواكم * سـودـتهـ البـيـضاء والصفراء

﴿ الباب السابع في بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
﴿ بهم وحثه على صلاتهم واكرامهم وادخال السرور عليهم ﴾
﴿ والتجاوز عن ميثمهم ونبذة مما درج عليه السلف من ذلك ﴾

سمع منه صلى الله عليه وآله وسلم حديث ان الله اوصاني بذوي القربى
وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم اوصيكم بعترتي خيرا وان مواعدكم
الحوض وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم من حديث زيد بن ارقم
قن استقبل قباتي واجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا وان اخرج ابوسعيد
والما في سيرة اسـتوصوا باهل بيتي خـيرافاني اخاصكم عنهم غدا
ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وحديث من
حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عنه الله عهدا وان اخرج ابوسعيد ايضا
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن شاء اتخذ الى ربه
سبيلا وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لا ينفع
عبد اعلمه الا بمعرفة حقنا وجاء عنه عليه الصلاة والسلام الا ان يبيتي

وكبرني أهل بيتي والانصار فاقبلوا من محبتهم وشجائهم وزوا عن مسيئتهم قال
 العلماء رضي الله عنهم هم ضرب عليه السلام مثلاً لا يختصاصهم بأموره
 الظاهرة والباطنة بالعيبة والكبرش لان العيبة ما يخزن نفيس الامتعة
 والكبرش مستقر الغذاء وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لا حدى ثلاث
 امامنا في أول يوم وأما امرؤجات به أمه في غير طهر أخرجه الديلمي وعن
 الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من أراد التوسل الى وان يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيامة
 فليصل أهل بيتي وليدخل المروورعائهم أخرجه الديلمي في الفردوس
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من اصطنع الى أهل بيتي يدا كافيته عليهما يوم القيامة أخرجه في
 الطالبيين وعن عبد الله بن زيد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من أحب ان ينسأله في أجله وان يمتع بمساخولته الله فليخافني في أهلي
 بخلافه حسنة فمن لم يخافني فيهم بترجمه وورد يوم القيامة مسودا وجهه
 وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه
 ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه ولا آخرته قال قلت وما هن قال حرمه
 الاسلام وحرمتي وحرمه رجى أخرجه الطبراني في الكبير وعن علي كرم
 الله وجهه أربعة اناشفع لهم يوم القيامة المكرم لذيتي والقاضي لهم
 حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما اضاروا اليه والمحب لهم بقلبه
 واسانه

ولسانه أخرجه الديلمي وجاء عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اجعلوا
 أهل بيتي مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد
 لا يهتدي إلا بالرأس والرأس لا يهتدي إلا بالعينين وعن حذيفة رضي
 الله عنه من أثناء حديث طويل قال قال عليه السلام يا أيها الناس إن
 الشرف والفضل والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذريته فلا تذهبوا بكم إلا باطيل أخرجه ابن حبان في الكبير وأخرج
 المحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم
 خيركم لأهلي من بعدي وأخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال من صنع إلى أحد من خالف عبد
 المطلب في الدنيا فعلى مكافأته إذا لقيني وصح عن ابن عباس رضي الله
 عنه ما في قوله تعالى وكان أبوهما صالحا أنه قال حفظا بصلاح أبيهما وما
 ذكر عنهما صلاحا وروى أنه كان بينهما سبعة أو تسعة آباء فكيف لا تحفظ
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم به وإن كثرت الوسائط بينهم وبينه ومن
 ثم قال جعفر الصادق رضي الله عنه أحفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في
 اليتيمين وكان أبوهما صالحا أخرجه عبد العزيز بن أبي الخضر في معالم
 العترة ونقل السيد السهمودي عن الحافظ جمال الدين الزرقي قال
 يروى أن علي بن الحسين رضي الله عنه ما قال أيها الناس إن كل صمت
 ليس فيه فكر فهو عي وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء ألا إن الله
 عز وجل ذكر أقواما بآبائهم فحفظ الآباء قال تعالى وكان أبوهما
 صالحا ولقد حدثني أبي عن آبائه أنه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أحفظوها الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الراوى قرأت الناس يبكون من كل جانب قال بعض العلماء اذا كان الله تعالى اوصى بأولاد الصالحين فقال وكان أبوهما صالحا فلما طنت بأولاد الاولياء اذا كان كذلك في أولاد الاولياء فما طنت بأولاد النبي ثم ما طنت بأولاد المرسلين ثم ما عسى أن يعبر به عن أولاد سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه واله وسلم (ولقد ورد) في هذا الباب أحاديث جمة وعمل يقتضاها كابر هذه الامة وذلك معلوم مشهور وفي سيرة الفمذكور ولا بأس هنا بالاشارة الى شئ من ذلك ترغيبا وتشجيعا الى القيام بحق أولئك (فتقول) صح عن الصاديق رضى الله عنه انه قال والله لان أصابكم أحب الى من ان أصل قرابتي لقراة بكم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم وله ظيم حقه الذى جعله الله على كل مسلم وصح عنه أيضا قوله والذى نفى بيده لقراة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم أحب الى ان أصل من قرابتي وصح قوله رضى الله عنه أيها الناس ارفوا عهدي صلى الله عليه واله وسلم في اهل بيته وثبت في صحيح البخارى عن الصاديق رضى الله عنه الحسن بن علي رضى الله عنه ما مع مما زحنته لعلى بقوله وهو حامل للحسن أبي شبيهه بالنبي ليس شبيهه ابعلى وعلى رضى الله عنه يضحك فعل ذلك الصاديق رضى الله عنه ادخلا للسروور على قلبه وقاب أيه وأمه رضى الله عنهم أجمعين وأخرج الدارقطني عن عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن الى أبي بكر رضى الله عنه ما وهو على المنبر فقال انزل من مجلس أبي فقال صدقت والله انه لمجلس أي ثم أخذه فاجلسه في حجره وبكى فقال على رضى الله عنه أما والله

ما كان

ما كان عن رأي قال صدقة والله ما اتممتك (ووقع) نظير ذلك لله من
 السـ بطررضى الله عنه معـ سـ بدنا عمر بن الخطاب وهو على المنـ يرفق قال
 له عمر من رأيك والله لا من رأيي فقال على والله ما أمرت بذلك فقال عمر
 والله ما اتممتك وأخذه عمر وأقعده الى جنبه وقال هل أنبت الشعر على
 رؤسنا الا أبوك أى وهـ لـ نانا الرفعة الابه واسا فرض رضى الله عنه
 للأساس عطاءهـ م قالوا له ابداب نفسك فابى و بدأ بالاقرب فالأقرب الى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمل اليه رضى الله عنه مرة ما لا يفروه
 فبدأ بالحسن والحسين رضى الله عنهم افاضت اليه ولده عبد الله بن عمر
 وقال يا أبت انا أحق ان تقدمنى بالعطية لك فى اللهـ لافعة فقال يا بنى
 ايت لك بأب كايهم ما أوجـ دكجدهم حتى أقدمك بالعطية وعن ابن
 عباس رضى الله عنه ما قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحب
 الحسن والحسين ويقدمهم على ولده وعن يحيى بن سعيد الانصارى عن
 عبيد بن حسين قال استأذن حسـ بن بن على رضى الله عنه على عمر بن
 الخطاب فلم يؤذن له فأسـ يتتظر فجاء عبد الله بن عمر يستأذنهـ لم يؤذن له
 فانصرف قال فقال حسين ان لم يؤذن لابن عمر لا يؤذن لى فانصرف قال
 فقال عمر على بالحسين فجئ به قال يا أمير المؤمنين استأذنت فلم يؤذن لى
 فاستـ فجاه عبد الله بن عمر فاستأذن فلم يؤذن له فقالت ان لم يؤذن له فلا
 يؤذن لى فقال عمر أنت أحق بالاذن منه وهل أنبت الشعر فى الرأس بعد
 الله الا أنتم اذا جئت فلا تستأذن وقال رضى الله عنه مرة للزبير بن العوام
 هل لك ان تعود الحسن بن على فانه مريض أما علمت ان عيادة بنى هاشم
 غير موضة وزيارتهمـ م نافلة (وقال الشعبي) رضى الله عنه كفا فى الشفاء

للقاضي مياض صلى زيد بن ثابت على جنازة فقريوت له بغلة لم يركب
 بها ابن عباس رضي الله عنهم افاخذ بر كبة فقال زيد دخل عنك يا ابن عم
 رسول الله فقال هكذا أمرنا ان نفعل بالعلماء فقبل زيد ابن عباس رضي
 الله عنهم اوقال هكذا أمرنا ان نفعل بأهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم (قال) العلماء رضي الله عنهم - هم ومن ههنا - لم قدب اعتيد في
 جهة اليمن بل وفي غيرها من الامصار من قتييل يد الشر يف مطلقا صغيرا
 كان أو كبيرا عالما كان أو جاهلا اذ كلام سيدنا زيد رضي الله عنه مخرج
 بتدب ذلك واستحبابه لا امر به ولم يري ان ذلك لاسيما ان صحت فيه
 التهمة مما يسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و يسر قاطعة رضي الله عنها
 وان ذلك يوجب افعالهم شفاعتهم ودخوله في اشياهم ومحبتهم مع ما يحكي
 ايضا ان في شتم رايحتهم امانا من الجذام فافهم وقد قبل كعب رضي الله
 عنه يدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وركبته حين نزلت توبته وفي
 حديث وفد عبد القيس انهم قبلوا يده صلى الله عليه وآله وسلم لم فلم
 يفكر عليهم وما أحسن قول قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر
 الخفاجي الخنفي

﴿ شعر ﴾

قبل يد الخيرة اهل التقى * ولا تخف طعن أعاديهم
 رحمة الرحمن عباده * وشهها لهم أباديهم
 وهو مأخوذ من قول الامام الكبير الولي عيسى بن ججاج اليماني وكان كل
 من دخل عليه أو خرج يقبل يده فانه كرمه عن الناس عليه في ذلك فقال
 العبد المؤمن رحمة الله في أرضه ولا بأس بشتم الریحسان في الدخول
 والمخرج

والخروج انتهى (قلت) ما ذكرهنا من نَدْبِ التَّقْبِيلِ واستحبابه فهو
بالنسبة لما يريد ذلك في محبي أهل البيت أما في حق أهل البيت الطاهر
فالألزام عليهم أن لا يتركوا أحدًا يقبل أيديهم - وإن جرت به العادة في
بعض البلدان وإن يأنفوا من ذلك اقتداء به - صلى الله عليه وآله وسلم
وبأسلافهم من أئمة أهل البيت كأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
والحسنين وزين العابدين والباقر والصادق والعرضي والكاظم
وغيرهم من الأئمة رضوان الله عليهم فأنهم كانوا يخالطون الناس
ويصالحونهم المصالحفة المعتادة وإن اتفق على الندور تقبيل يدا خدمتهم
فإن ذلك عن كره له ولا يبعد أن يدخل من يحب تقبيل الناس يده فضلاء من
من يدعيه حق الله في حديث من مره أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ
مقعدته من النار ومع هذا فالطبع السليم يحكم على من يحب تقبيل الناس
يده وعلى من ساء المقبل عسى أن يكون خيراً منه في كثير من الخصال أو أسوأ
منه أنه مغفل أو متكبر أو كاذب الوصف في ذمهم (رجعنا) إلى ما كنا فيه من
ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل البيت الطاهر رضوان الله عليهم
أئمة زين العابدين علي بن الحسن - بن رضي الله عنهم - ما مجلس ابن عباس
رضي الله عنهم - ما فقام إليه وقال مرحباً بالحبيب ابن الحبيب وكان سيدنا
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه - آتاه بالخظ الأوفى من تعظيمهم -
بوتوقيرهم والمبالغة في إكرامهم وقد روى أنه دخل عبد الله بن الحسن
الثنائي عليه يوماً فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ بكنة من
عكائه فغمزها حتى أوجعه وقال أذكرها عندك للشفاعة فلأمله قومه فقال
عنه إني أتي الثقة حتى كافي أسئله من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انه قال انما فاطمة بضعة مني يسرى ما يسرها وانما علم ان فاطمة يسرها
 لما فعلت بابنها ونمزت بطنه لانه ليس أحدم من بني هاشم الا وله شفاعته
 ويرجوت ان أكون في شفاعته هـ هذا وروى عنه رضي الله عنه انه يقول
 لو كنت من قتلة الحسين رضي الله عنه وأمرت بدخول الجنة لما فعلت
 حياء ان تقع عليه عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودخات عليه يوما
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهم واهل بيته فقيل
 يا بنت علي والله ما على وجه الارض أهـ لبيت أحب الي منكم ولا نتم
 أحب الي من أهـ لبيتي وعن عبد الله بن الحسن المثنى قال أتيت عمر بن
 عبد العزيز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الي أو اكتب الي بها
 فاني أستحي من الله ان يراك علي بابي (وقد كان الامام الاعظم أبو
 حنيفة رضي الله عنه من المستمسكين بولايتهم والمتمسكين بودادهم وكان
 يتقرب الى الله بالانفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى نقل انه بعث
 الي مائة مائة منهم في زمانه اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لا كرامة وكان
 يأمر أصحابه برعاية أحوالهم والاقنماء لا تبارهم والاقنماء بائناهم
 (وكان) الامام مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه وارضا عنه له اليد
 الطولى في توقيفهم وكرامتهم وقد نقل انه لما ضرب به جعفر بن
 سليمان العباسي وكان أمير المدينة ونال منه ما نال حتى جل غشا عليه
 فلما افاق قال أشهدكم اني قد جعلت ضاربي في حل وسئل بعد ذلك فقال
 نحقت ان اموت والقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستحي منه ان يدخل
 بعض اله النار بسببي ذكره القاضي عياض في كتابه الشفاء وقبل ان
 المنصور العباسي المشهور امر ان يقتل الامام مالك رضوان الله عليه

من جعفر المذكور فقال مالك أعوذ بالله والله ما ارتفع سوط عن جسي
الا وقد جمعته في حل وابرأت ذمته اقرا بته من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فانتظر رحمة الله الى ما صنعته هذا الامام الذي هو من أتم الناس
علما بتعظيم النبي صلى الله عليه واله وسلم وعظيم حقه وحق أهل بيته وقد
بالغ به تعظيم جعفر العباسي هذا المبلغ فساظلك بتعظيمه أهل بيت نبيه
صلى الله عليه واله وسلم وذريته الذين هم بضمة منه صلى الله عليه واله
وسلم واعمرى ان ذلك لسروقر في صدره لا يدركه الا أهل ذلك المقام
من خول الرجال ومن أمم النظر في معاني الآيات والاحاديث السابقة
فقد بران يعظمهم هذا التعظيم (وقد كان) امامنا الاعظم القرشي
المكرم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطاي معظمهم وموقرا
وقد صرح بانه من شعبة أهل البيت حتى قيل فيه ككيت وكيت
فقال مجيبا عن ذلك

يارا كباقف بالمعصب من منى * واهتف بقاعد حيفها والناهض
مكرا اذا فاض الحجيج الى منى * فيضا كما تنظم الفرات الغائض
ان كان رفضا حب آل محمد * فليشم بد النفلان أنى رافضى
وله رضى الله عنه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض ديني ولا اعتقادي
اكن قوليت غير شك * خيرا امام وخيرا دى
ان كان حب الوصى رفضا * فاني أرفض العباد
وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي رضى الله
عنه قال قيل لشافعي رضى الله عنه ان أناسا لا يصبرون على معاص

منقبة أو فضيلة لأهل البيت فاذا رأوا أحدا من أئمة كرها يقولون هذا
رافضى ويأخذون فى كلامهم فنحن الشافعى رضى الله تعالى
عنه بقول

هـى التى تحيض
من دبرها

إذا فى مجلس ذكر وأعلينا * وسبطيه وفاعله الزكية
وأجرى بعضهم ذكرهم * فائقه من أنه لم يلقه
إذا ذكر وأعلينا مع بديه * تشاغل بالروايات إليه
وقال تجاوزوا يا قوم هذا * فهذا من حديث الرافضيه
برئت إلى المهين من أناس * يرون الرفض حب الظالميه
على آل الرسول صلاة ربى * ولعنته لتلك الجاهليه
وله أيضا

آل النبي ذرية نى * وهم إليه وسيلتى
أرجوا بهم أعطى غدا * يمدى اليهم هيفتى
(وكان) الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كبرا الاحترام شديد
الهيبة والنظيم لهم وكان إذا جاءه الشيخ أو الحدث من الاشراف لا يخرج
من باب المسجد حتى يخرجهم فيكونون هم بين يديه فيخرجهم بهم وكان
يلام فى تقريره لعبد الرحمن بن صالح العلوى لثبته فبقول سبحانه الله
رجل أحب قوما من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ثقة
وقد ذكر ابن مفلح الحنبلى فى الآداب الشرعية أنه تصادف الإمام أحمد
ابن حنبل رضى الله عنه عند باب الجامع بصحبى من بنى هاشم صنف
السنن يريد الخروج من الباب فرأى الصبي الإمام خارجا فوقف اجلالا
للإمام أحمد فخرج الإمام قبله فلما رآه الإمام أحمد رواقه أجمع عن الخروج
وأخذ

وأخذ يد الغلام الهاشمي فقبّلها ووقف حتى خرج الصبي قبله ثم قال الامام
احمد رحمه الله ان هذا من اهل بيت اوجب الله علينا احترامهم انتهى وفي
الشفاء للقاضي عياض رضى الله عنه قال قال ابو بكر بن عيش لو اتاني
ابو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم لبدأت بحاجّة على قبائل القرابته من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم ولان آخر من السماء أحب الى من
ان أقدمه عليها (وكان الشيخ عمر) بن القارض قدس الله سره منهم كما
في محبتهم ومودتهم وقد ذكر ذلك في ترجمته وله فيهم

ذهب العمر ضياعا وانقضى * باطلا اذ لم افزمنكم بشي
غير ما أوتيته عفا دولا * عترة المبعوث حقان قصي
وله أيضا

بعترة استغنت عن الرسل الوري * وأصحابه والتابعين الائمة
(وكان الشيخ) الا كبير والكبريت الاحمر الشيخ محي الدين ابن
العربي دفع الله به على جانب عظيم وقد مر راجح في تعظيم اهل البيت
ومعرفة حقهم وقد نقلت عنه سابقا من كتابه الفتوحات الكمية في حقهم
ما يدل على انه امام ذلك المقام وسلمان أولئك الكرام وقد روى
انه أتى اليه ببعض الاشراف ليعلمه العلم فاجلسه على شيء مرتفع وجلس
الشيخ تحته وجعل يبكي ويقول له قال جددك رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم كذا فانظر الى هذا التواضع من هذا الامام على جلالة قدره
وعلمه منصبه لذلك الشريف الذي أتى به اليه ليعلمه ليكن لا يعرف
الفضل لاهل الفضل غير أولى الفضل وكما قيل * لا يعرف الدر الا عارف
القيم (وقد كان) الشيخ العارف بالله تعالى أبو يزيد الهطائي رضى

الله تعالى عنه - مقام في بيت الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي
الله عنهم (وكان) الامام معروفة الكرخي بوابا على دار الامام على
ابن موسى الرضي (وكان الامام) العارف بالله تعالى عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله كثير المحبة والتودد الى اهل البيت الطاهر ناهرا ليلية
الثناء بحاله - من المفاخر شديدة الاحترام والتواضع لتلك العصاية على
ما هي فيه لشرف العلم والولاية من الجلالة والمهابة وفي ما نقله عنه
وما سأنتقله أعظم شاهدا على ذلك (قال) نفع الله به وعمام من الله به على
كثرة تعظيمي للاشراف وان طعن الناس في نسبهم أديا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - لم وان كانوا على غير قدم الاستقامة مثل آباؤهم ثم
أقل مقام أحدهم - عندي ان أطامه بالاجلال والتعظيم كما أعامل نائب
مصر وهذا خاق غريب قل من يعمل به من الناس واعلم ان من جملة
تعظيمنا ان ذكر ان لا نتزوج أمة ولا زوجة طالقوها الى أن قال وكذلك
لا نغنيهم شيئا طالعوه منا ولو علمنا ولا ننظر الى امرأة من الشرفاء
الا بحاجة شرعية انتهى وقال أيضا في الكتاب المذكور وعمام من الله
على معرفتي باصوات الشرفاء من ذكر وانثى من وراء حجاب وأميز بين
صوت الشريف من صوت غيره كما أعرف كلام النبوة من المدرج فيه
الى ان قال ومن فوائد معرفتي صوت الشريف وجوب المبادرة الى
القيام بحقه ولا أنوقف على رؤية العلامة في عمامة انتهى ملخصا وقال
نفع الله به سمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق
الشريف عايننا ان نغديه بار واحنا لمرين لهم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم ودعه الحكرم بين فيه فهو بضعة من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم واللبعض في الاجلال والتعظيم والتوقير
 ما لا كل وحرمته جزئه صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته كحرمته جزئه حياً
 على حد سواء وقال قدس سره كن سبدي على الخواص رجه الله تعالى
 يقول اصطفوا الابرار مع الاشراف المكانهم من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وانوا بذلك الهدية والمودة في القربى دون الزكاة فان لهم في
 اعناقنا عبودية لا يمكننا ان نقوم بحقوقها مع ما جلدتهم صلى الله عليه وآله
 وسلم من الحق علينا انتهى وقال نفخ الله في كتابه البحر المورود في
 المواثيق والعهود أخذ علينا اليهود ان لا نرى انفسنا قط على شريف ولا
 نتزوج له مطلقاً ولو ثلثاً وان كان ذلك مما حافى الشرع فانا نترك المباح
 وهذا الادب علينا ولو كان الشريف جاهلاً فضلاً عن كونه عالماً لا نرى قط
 انفسنا عليه بعلم ولا عمل ولا صلاح وكذلك لا نأخذ قنأ العهد على شريف
 لان ذلك يصبره تحت - كمننا وخدنا اسوة المرادين ومقام الشريف
 يحجب عن ذلك وكل من في قايه تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يستعظم ان يكون بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم تحت امره وتصريفه وخدمته الخ ما طال به مما سبق نقله عنه الى ان
 قال وكذلك ينبغي لنا ان لا نفتخ المزك في مجالس فيه شريف ولو كان
 اصغر مناسنا بل نأمره اذا ابي ونسأل من فضله ان يستفتح بالجماعة تبركا
 ببضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الشريف غلاماً يخدم
 الناس فلا ينبغي لاحد ان يستخدمه ولو كان شيخ مشايخ في العرف فانه
 لو كان معه أدب ما استخدم مشريفاً ولا مكانه ان يمشي خاف دابته ولا ان
 يحمل غاشية سرجه ولا ان يحمل سجادة رافله أدب هؤلاء هو والترقي

في مقامات الطريق واعلم يا أخى ان تعظيمنا الشريف الذى طعن في نسبه
أوجه لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف
الذى ثبت نسبه لان المحقق شرفه واجب على كل أحد تعظيمه فلا جيلة
له في تعظيمه وتأمل لو جاء شخص الى أحد أصحابك وقال اني من جماعة
فـلان وليس هو من جماعةك ولان اخوانك فاكرمه وكساه واعطاه
هدية على حسبك كيف تزداد في ذلك الصاحب محبة لكونه أكرم
من ذكرانه من جماعتك بهادى الراى ولم يتوقف الى ان قال وكان أخى
أفضل الدين رحمه الله اذا كان له حق على أهل البيت يساعدهم بعائدهم
ويمادهم بزيادة على ذلك (ثم ساق) كلاما عن الشيخ الا كبر محي الدين
تفع الله به ثم قال فقد علمت يا أخى انه يجب علينا اذا سألنا شريفاً شياً ما من
عروض الدنيا ان نعطيها له ولو لم يكن بيدنا شئ غيره فان لم يكن بيدنا ذلك
الشئ وجب علينا الجزم بانه لو كان معنا ذلك الشئ لدفعناه له وتأسف كر
الاسف على ذلك كل ذلك لئلا تنتهك حرمة أولاد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فنمر عليهم في الطرقات يسألون الناس ونحن كالبهائم السارحة
من قلة الاعتناء بشأنهم ومن مر على قارعة الطريق ومعه شئ من الدنيا
ولم يعطه له فذلك دليل على قلة محبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وأهل بيته فليته فقد العبد نفسه فان من حق المحبوب ان لا يطلب شيئاً
وعينه حتى روحه كما فعل الشهداء بانفسهم في قتال الكفار ولا ينبغي لأحد
ان يتعال في منعه لهم ما طاميره بقوله هذا الشريف قال الناس ان عنده
قد رذهب أو قالوا انه ليس بشريف أو انه رافضى فان ذلك حجة في البخل
واعطاءنا الشئ لمن لم يثبت شرفه عندنا أوجه لنا عند رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم كما هو كونه يقدم علينا رضي الله عنه على أبي بكر وعمر
 رضي الله عنهم لا يقدح في شرفه لان تعصب الانس ان لا جداده غالب
 على الناس ولذلك قالوا من النواذر شريف سني يعني يقدم الشيخين على
 جده ولا يخفى ان الله الحكيم بين اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وبين اصحابه لا يقضي في الارس ولله صلى الله عليه وآله وسلم لم يوم
 القيامة واما نحن فعبيد لاولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا اصحابه
 والعبد ليس له مرتبة الحكم بين الاسباد لقصور نظره ودناءة اخلاقه
 هذا كله اذا سألنا الشريف من غير قسم فان اقسام علينا
 بحمد صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال اعطوني جديدا او رغيفا
 او دينارا الاجل جدي اشد علينا اكرامه ولو يبيعنا نفوسنا في
 السوق واعطائه ثمننا كما وقع للخضر عليه السلام مع من سألته بالله شيئا
 ولم يكن معه شيء وتامل يا اخي لو كنت مع الباشا مثلا وقال لك انسان
 لاجل مولانا الباشا اعطني نصف اودينارا او عمامتك او ثوبك كيف كنت
 تعطيه ما سأل به باشراح لاجل خاطر الباشا فيك جمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عندك مثل الباشا في الاكرام وابن منك
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم حتى اكون احب اليه من نفسه واهله
 وولده والناس اجمعين ولعلك تتعال وتقول انما فعلت ذلك خوفا من
 الباشا ان يعاقبني ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده الرحمة علينا
 والشفقة فنقول لو كنت مكرها ما ظهر السرور بذلك على وجهك
 باشراح فان سرور المكره يظهر فيه الف كفاذا قولنا احب النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم اكثر من جميع الخلق ما صح لك هذا كله اذا قال

الشريف لاجل جدى فكيف اذا قال أعطوني لاجل الله لاسيما اذا قال ذلك في المطاف والناس يسمعون به وعندهم السلام الالف من الذهب ويتغافلون عنه فان اجلال الله عز وجل نسأل الله اللطيف (ثم قال) وكان سدى على الخواص رجه الله يقول لو دخل الشريف على عيسى من غير اذننى ما تأثرت لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكرم جميع بدنه لتلك البضعة وكان يقول لا يذبحنى لمسلم ان ينظر الى شريفه فى ازارها ونجارها وخفها ثم يقول لمن يراها فى ذلك يا أنى أنت لو رأيت شخصاً يسمع من النظر الى ابنتك وهى مارة فى وجهها ويديها ورجليها أما كنت تتشوش منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى فبذبحى للتدين اذا بايع شريفه أو قصدها أو داواها ان لا يفعله ذلك الا وهو فى غاية الخجل والحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاسيما مائع الخفاف وان كنت يا أنى تخاف تبائع الشريفة منتقبة فاستأذن بقلبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النظر اليها والنظر بغير شهوة وان لم تكف الابروية الشهوة فاشهد عليها كذلك وأمرهم ان يكونوا فى غاية الخجل وحذرهم ان لا ينظروا الا بقدر الحاجة وان كنت يا أنى كامل المحبة لا ولا در رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت فى صفة من الرزق فأهد اليهم ما يريدون شراءه منك فان الهدية لا تتوقف على روية واحدة يا أنى اذا كانت لك بنت أو اخت مثلاً ولها جهاز كبير وخطبها شريف فقبر لا يملك غير ما يطلق عليه مهر وثيقة يومه وولائه فقط ان تمتنع من ذلك بل زوجه ولا تردها كراما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم وذلك ان الفقر ليس بعيب ترد به الخطيئة بل هو شرف وقد سأل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ان يحبيبه مسكيننا ويميته
مسكيننا ويحشره في زمرة المساكين وقال اللهم اجعل رزقي آل محمد قوتا
أى لا يفضل منه شئ لاقى فداء ولا فى عشاء فشى اخناره رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لذريته وأهل بيته وفى غاية الشرف (وقد رد) شخص
من أصحابنا شريفا على وجه الازدراء له من حيث فقره فقمت ونزيت
دياره واقترعت بعد اتساعه حتى صار يسأل على الابواب نسأل الله العافية
وكذلك اذا دعينا الى وليمة ان لا نجلس بصفة عالية أو فرش نفيس حتى
تطري عيننا وشعنا لاهل تم أحد من الشرفا نحو فان نجاس فى مرتبة فووه
فان كان هناك شريف وعزم علينا بالجلوس على تلك المرتبة جلسنا
امثالا لامره انتهى كلام الشيخ عـ د الوهاب الشـ عراوى نفع الله به من
كتابه البحر المورود (وقال) فى موضع آخر من كتابه المتن قال وعما من الله به
على عدم المدهاء على شريف وعدم التوجه فيه الى الله اذا ظلمنى أو آذانى
ببعض ذنوبى لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سألنى
هرة أولاد عم الشريف أبى غنى الساطان بككة انى أتوجه فيه الى الله لي عزل
أو يموت وزعموا أنه ظالمهم فقلت لهم لا يصح التوجه الى الله فى شريف
أبدا ولا فى مواليم فضـ لا عنهم كـ حديث مولى القوم منهم ثم بتقدير ان
الفقر يتوجه الى الله فيما سـ ل فلا بداه من جعل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واسطته فى ذلك ينعينا أو ظنا ومن ادعى من الفقراء انه
يقضى حوائج الناس بغير واسطة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فهو
جاهل بما ذكرناه فانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ترجسان المحضرة وكيف

يقول الانسان يا رسول الله اقتل ولدك الفلاني لاجل ولدك الفلاني او اعزله هذا منزل ضيق فقالوا الى قد وعدنا شخص من العقراء بقتل ابني غي في هذه السنة فقاتلهم انه كذاب ثم ان السنة مضت وابو غي يرزق الى الا ان فاحسن احوال الفقير اذا سأل شريف ان يتوجه في شريف ان يقول يا رسول الله اصلح بين اولادك فانهم سادتنا ولا يهون علينا ان يؤذى بعضهم بعضا ودل كل واحد منهم واعطاه على رجه وقرابته هذا احسن ما يقال لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتهى (تذنيه) ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في أول مقالة التي قيل هذه ان تعصب الشخص لاجل داه غالب على الناس ثم قال ولهذا قالوا من النوادر شريف سني وقد نقل هذه المقالة غيره أيضا وليت شعري الى من تعزى هذه المقالة ومتى كان وجود الشريف السني من النوادر وفي أي زمان كان ذلك فان كتب السير والتواريخ تاطقة ومصرحة بان أجلة سادات السنة السنية وقادات اعلام الملة المحمدية هم أهل البيت الطاهر والشرف الباهر وهم الائمة الذين يمتدى بانوارهم في كل زمان والادلة الذين يقتدى بانوارهم في كل اوان وهم والله كما قال شاعرهم الكهيت الاسدي في حقهم

المصديون باب ما اخبرنا * مرومى قواعد الاسلام

وكيف يسوغ المحكم بخالفة السنة على معظم أحد السنيين الذين قدم المعذرة اليه رسول صلى الله عليه واله وسلم بها واخبرنا ان من عتسك بهما ان يضل وان من تقدمهما هلاك ومن تأخر عنهما هلاك وأمرنا ان نتعلم منهم ولا نعلمهم وان مخالفهم هم حزب ابليس وانهم لن يدخلوا باب ضلالة ولم

يخرجونا

يخرجونا عن باب هدى وان الله جعل فيه مخرجاً فالحق بالنص
 ما أوضهوه وقالوه والطريق المسـتقيم ما سلكوه وكان الاحق والاولى ان
 يقال من النوادر شريف فيرسي لان الـبطون العظام والعائلات السـكـنـية
 العدد من هــذا البيت المطهر ركاهم والمجـد لله سـنـيون معتقدوا وشـربوا
 كالسادة العلوية الحسينيين بحضرة موت وبجـاوة والهند وكـشـراف الحجاز
 بني قتادة الحسينيين وكالسادة الرقاعية الحسينيين بالشام والعراق
 وكالسادة الجبلانية الحسينيين بالعراق والهند وكالسادة الاهدلية
 الحسينيين باليمن وكالسادة الادريسية بالغرب وغيرهم من العائلات
 المباركة المنتشرة في اقطار الدنيا فهو لاءهم اساطين السـنة والمجـاعة
 وهو لاء دهاقين هذه البضاعة ولم يكن من اهل البيت الشريف من هو
 على رأى الشيعة في الانتقاد على الصحابة الا قليل بالنسبة لاهل السنة منهم
 كـبعض اشـراف الـيمن وبقايا في طهران والهند ونبذة في العراق وفقهم
 الله للصواب (نعم) محبة الشخص لا بآئه ونشره محاسنهم وتعداده
 مقاتلهم وفـضائلهم ومـواليتهم والاهـم ومـيـه الى من عظمهم
 واحبهم امر طيبى وحال محمود ما لم يتطرق الى غلوهم عن الشرع او يتعد
 الى انتقاص من عظم الله شأنه وعاليه فلا يجوز ان ينسب الى مذموم التشيع
 من لا يزال من الاشـراف نـاشرا لـعلام الثناء على جده أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه ومطالعاً لسان اللسان بـجـده ومـعلنـاً على رؤس الاشهاد محبته
 وتعظيمه وما أحسن ما قاله امامنا الاعظم محمد بن ادريس الشافعي
 رضوان الله عليه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض دى ولا اعتقادى

لكن قوليت دون شك * خير امام وخير هادي
 ان كان حب الوصي رفضا * فانه في ارفض العباد
 (تنبيه آخر) يجب ويتأكد على الناس عموما وعلى أهل البيت الشريف
 خصوصا عظيمة وتوقير أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ومحبتهم جميعا لانهم نجوم الهداية ورجال الرواية والدراية وهم أفضل
 الناس بعد الانبياء عليهم السلام وقد أدنى الله عليهم في كتابه العزيز
 ووردت في فضائلهم الاحاديث الصحيحة وجاءت بذلك النصوص الصريحة
 ويكفي المنصف من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اختار
 اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله عليه الصلاة والسلام
 الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن احبهم فحبي احبهم ومن
 ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذنى ومن آذانى فقد آذى
 الله ومن آذ الله يوشك ان يأخذ به رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وآله
 وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احدى ذهبها
 ما باع مدا احدهم ولا نصبة (قال الولي) ابو زرعة العراقي رحمه الله عليه في
 هذا الحديث اليأس من بلوغ من بعدهم مرتبة احدهم في الفضل فان
 هذا الملفروض من ملك الانسان بقدر احدى ذهبها محال في العادة لم يتفق
 لاحد من الخلق ويتقدير وقوعه لاحد وانفاقه في طريق الخير لا يباغ الثواب
 المترتب عليه ثواب الواحد من الصحابة اذا تصدق بنصف مدين شعير
 ومن المعلوم ان الواحد منهم قد انفق كذا وكذا انصافا مدي في سبيل
 الله انتهى (اماما) قاله بن عبد البر من جواز كون غير اصحابي افضل منه

قاتلهم مع قطع النظر عن خصوصية الصحبة والافق في هذا الحديث وغيره
 ردوا ضحك عليه ومثل ذلك ما قالوه من جواز كون غير الشريف أفضل منه
 فان ذلك بقطع النظر عن خصوصية البضعة الكريمة وتظهيره أيضا ما وقع
 من الخلاف في التفضيل بين فاطمة وعائشة رضي الله عنهما فان من
 المعلوم بدية ان من قال بافضلية عائشة على فاطمة انما حكم بذلك نظرا الى
 كون عائشة أكثر علما وفاقية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 فاطمة أما بالنظر الى خصوصية البضعة الكريمة فإنا ان يفضل على
 بضعة صلى الله عليه وآله وسلم لم أحدها كنا من كان وقتها أشار الى ذلك
 العلامة الثاني في شرحه على مقدمة الجوهرة (وقال السبكي) رضي الله
 عنه الذي اختاره وأدين الله به ان فالحة بذت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 واله وسلم لم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة عليهم رضوان الله تعالى
 انتهى (ثم ان الصحابة) رضوان الله عليهم متفاوتون في الفضل قال تعالى
 لا يستوي منكم من اتفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة
 وقد ورد في حق أهل السوابق منهم والتقدم أحاديث كثيرة
 ونخص مشاهيرهم بخصوصيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ليس
 هنا محل شرحها وأفضاهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
 عنهم وبعض أهل السنة يفضل عليا على عثمان وبعضهم يتوقف بينهما
 وهو مختار الامام مالك والى هذا القول يشير كلامناظم ان بدحيث يقول
 وبعده فالفضل الصديقي * والافضل التالي له الفاروق
 عثمان بعده كذا علي * فالسنة الباقون فالبدري
 ومع هذا فكل منهم فضائل تخصه لا توجد في غيره وكل الصحابة رضوان

الله عليهم عدول وثقة وامانة يجب احترامهم وبرهم واعتقادهم وحسن
الثناء عليهم - ثم وأن لا يذكر أحد منهم بسوء ولا ينقص عليه أمر بل قد ذكر
حسناتهم - ثم وفضائلهم وجيد سيرهم وبكت عملا وراء ذلك كما قال عليه
السلام اذا ذكر أصحابي فامسكوا وينبغي أيضا تأويل ما يشك كل علينا
من شجر بينهم باحسن التأويلات لان ذلك أمر مغرور غمته والاضراب
من أخبار المورخين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة
في أحد منهم واثبات أجزالاجتهاد - كل منهم واعتقاد أصابته باجتهاده
لا فيما أداه اليه وذلك هو الاسلام وهو الحق ان شاء الله تعالى بل لا ريب وما
أحسن ما قاله في هـ - مزيته الامام أبو سعيد الأيوبي رحمه الله عليه في
حقهم رضي الله عنهم

كلهم في أحكامه ذوا جتهاد * وصواب وكلمهم اكفاء

رضي الله عنهم - ورضوا عنه * - فاني يخطوا اليهم خطاء

(وانرجع) الى ما كذا فيه من ذكرا مدرج عاياه السامع من تعظيم أهل
البيت الطاهر وما قالوه في حقهم رضي الله عنهم (قال) في نور الابصار
كان سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه اذا جالس اليه شريف يظهر
الخشوع والانكماش بين يديه ويقول انه بضعة من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول يتأكد على كل صاحب مال اذا
راى شريفا عليه دين أن يفديه بحاله لانه جزء من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وكان يقول لا ينبغي لمن يؤمن بالله و يحب رسوله صلى الله
عليه وآله وسلم - لم أن يتوقف عن تعظيم الشريفة والا حسان اليه حتى

يعرف صحة نسبه بل يكفيه تظاھر الشریف بالشرف وذلك أوجه للأومن
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث اتعظمناه ووقرناه من
غير توقف على صحة النسب انتهى ﴿ فائدة ﴾ سألت بعض الفضلاء
عن قول سيدى ابراهيم المتبولى وكذلك سيدى عبد الوهاب الشعراوى
قدس الله سرهما ان تعظيمنا للشريف الذى لم يثبت نسبه أوجه عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف الثابت النسب
فأجابنى بما معناه ان تعظيم الشريف الثابت النسب هو من قبيل
المفروض الواجبة على كل انسان فيكون القائم به قائماً بالفريضة التى
هو مجبور شرعاً على فعلها وتعظيم الشريف الذى لم يثبت نسبه فهو
شرعياً هو من قبيل النوافل التى يتقرب بها العبد الى ربه ومن المعلوم ان
التقرب بما لم يكن الشخص ملزماً به ولا مأثوماً تركه من ذلك التعظيم
دليل قوى على ان رغبته ومحبة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اعظم واجل من رغبة ومحبة من يقتصر على التعظيم المفروض للثابت
النسب وعليه فيثاب الشخص على تعظيم الشريف الثابت النسب ثواب
المفروض ويثاب على تعظيمه لا الشريف الذى لم يثبت نسبه ثواب النافلة
وفى كل ذلك خير كثير وقال بعض العلماء شرف السيادة فوق شرف
العلم لان السيادة جوهر والعلم عرض ومثل هذا ما أجاب به بعض الصوفية
وقد سئل عن شريف جاهل وعالم غير شريف أيهما أفضل فأجاب
بافضلية الشريف الجاهل قال ألا ترى انه لو جن ذلك الشريف فان
معرفة وفضيلته باقية ولو جن ذلك العالم لذهبت عنه تلك الفضيلة (وفى
فتاوى) الامام العلامة خاتمة المحققين أحمد بن حجر الهيثمى رضى الله

عنه وقد سئل هل الشريف الجليل أم العالم العامل أفضل وأيهما أحق بالتوقير إذا اجتمع أو أريد تفريق نحره وهوة عليهما فأيهما أولى بالبدء أو أراد شخص التقبل فأيهما يبدأ به (فاجاب) رضى الله عنه بقوله في كل منهما أفضل عظيم أما الشريف فلما نبيه من البضعة الكريمة التي لا يعاد لها شيء ومن ثم قال بعض العلماء لا أعادل ببضعة صـلى الله عليه وآله واله وسلم احداً وأما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين فهم خلفاء الرسل ووارثو علومهم وهـ عارفهم فيتبعين على الموفق ان يرى لكل من الاشراف والعلماء حقهم من التوقير والتعظيم والمبدء به اذا اجتمع الشريف بقوله صلى الله عليه وآله وسلم قدمه واقرب شأولما فيه من البضعة الشريفة والمراد بالشريف المنسوب الى الحسن والحسين كرم الله وجههم ما والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى وازيدك على هذا أيضاً ان الشيخ الحسن البصري قدس الله سره سئل عن رجلين وليين أحدهما من الآل والاخر من غيرهم فقال

آل النبي لهم في نفس نسبتهم * سر عظيم له في المجد غايات
والاولياء وان جلت مراتبهم * في رتبة العبد والسادات سادات
(انتهى) ويحسن في هذا المعنى انشاد ما قيل

فكل ازهار الرضا ريجة * ولا كل أطيار الفلا ترخم
(وقد نص) العارف بالله القطب الشعرا في نفع الله به في عهوده على أنه لا ينبغي لشيخ الطريق ان يأخذ والعهد على السادة أهل الشرف والسيادة ولا يليق أن يجالوهم تلامذة لهم لان الشيخ مهمما

ترقى في المقامات وانكشفته بحجب الغيبات وشاهد باقوار بصيرته
أسرار الكائنات لا يصل الى المقام الذي وهبه الله لا شريف بلا تعب
ونخص به صاحب السيادة بلا نصب ولا وصب وفي جامع الفتاوى من
كتب الحنفية ولد الامة من مولاها حرو ولد العلو من جارية الغدير
برضاؤه ابنه كاح لا يدخل في ملك مولاها ولا يحوز زيمه كرامة وشرفا
لجده محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يشارك في هذا الحكم احد من أمة
انتهى (قال العلامة) محمد بن عمر يحرق الخضرى في كتابه المقام
المسلول واذا كانت العقول والعمادات بل الشرائع تقتضى انزال الناس
منازلهم واحترام ابناء الفضلاء ومن ينسب اليهم سواء اتصل بالمأمور له
بذلك منهم بالاحسان أم لا حتى أمر الله وليه الخضر ونجيه موسى عليهما
السلام برعاية من كان ابوهما صالحا فساظنك بن يدلى الى من أرسله الله
رحمة للعالمين ومن به على المؤمنين وانفذهم به من خسران الدنيا
والآخرة ذلك هو الخمران المبين

ومن هو الاية الكبرى اعظم * ومن هو النعمة العظمى اغنى
واى رتبة لم تنقله منته الجليله واى فرقة لم تسترقها اليديه الجزيله واذا
كان ابناء الرجل الرئيس بل وعشيرته بل وغلاماته واتباعه وقيادته بل
واهل بلده وأهل قطره بل واهل عصره قديس ودون بسيادته ويتفخرون
على من سواهم بفضلهم ويعلمون بعلمه منصبه ونبله هل أحد أجل قدرا
وأعظم مرتبة وفخرا من ينسب أهل البيت اليه ويعولون في الدنيا
والآخرة هم ومن سواهم عليه خيرة العالم وسيد ولد آدم صاحب الخوض
المورود واللاء المعقود الذى آدم ومن دونه تحت ذوال المقام الحميد الذى

يقبضه الاولون والآخرون والشفاعاة العظمى التي يجزئها اولوا العزم
ويقول انما الهام الى الله عليه وعلى اله وأهل بيته صلاة هو لها أهل كما
ينبغي لعظيم قدره وشرف مكانته دائما لا تنقطع أبدا لا كبدن ومن كان
هذا شأنه فدرجة كل شريف الى شرفه كقطرة في البهار الزاهرة واذا
تشرف قوم غيره واجلوا واحترموا بشرف من انتسبوا اليه وتشرف أهل
البيت النبوي أولى وقدرهم الرفيع أعلى وبينهم وبين غيرهم في الشرف
مثل ما بين من تشرفوا به وبين غيره من البون الخ ما اصال به رحمة الله
عليه (وقد ذكر) العلماء رضي الله عنهم أنه ينبغي ويتأ كيد تعظيم وتوقير
واحترام سكان المدينة وقطائعها وسدنة الحجية وخدماءها وهلم جرا الى
خواصها وعوامها وكبارها وصفارها من كل من سكن ذلك المحل العظيم
وجاؤا النبي الكريم وان عظمت اسماعتهم وتحقق منهم ابتداء فان ذلك
لا يخرجهم عن حكم الجار ولا ينزل شرف مساكنة الدار واذا ثبت هذا
التجليل والتعظيم وجب ذلك الاكرام والتقديم لنسبة الجوار الى ذلك
الحبيب والنزول بسوخته الخصب فلما بال بوجوبه لاولاده الذي هو
أصل شجرتهم ان كبه ومعين اسرارهم السريه وينبوع سائل بيل شرابهم
ومقدم ذهابهم وايابهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ولما حج
هشام ابن عبد الملك في أيام أبيه طساف باليب وجهد ان يصل الى الحجر
الاسود ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسي وجلس
عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام فبينما هو كذلك
اذا قبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم وكان
من أجل الناس وجهه واطمئنه ار جافطاني بالبيت فلما انتهى الى الحجر

تقى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام له شام من هذا
الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال شام لأعرفه مخافة أن يرغب فيه
أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال أنا أعرفه فقال الشامي من هو
يا أفراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء * وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خديعة باد الله كاهم * هذا النقي النقي الطاهر العالم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله * يجدهم أنبياء الله قد نحتوا
وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والجهم
كأن يديه غيبت عمن نفعهما * يستوكفان فلا يعرفهما له دم
سهل الخليفة لا تخفى بوارده * يزينه اثنتان حسن الخاق والشيم
جمال انقال أقوام إذا اقترحوا * حلوا الثعالب فملوء عندهم
لا يخلف الوعد ميمون تقيته * رحب الفتاة أريب حين يعتزم
ما قال لا في الأفي تشهده * لولا التشهد كانت لاهنهم
عم البرية بالاحسان فاتشمت * عنه الغيبة والاملاق والدم
إذا رآته فريش قال قائلها * إلى مكارمها ذابت حتى الكرم
يفضي حياء وينضي من مهابة * فما بكلم الأحب بن يبتسم
بكفه خيزران ريحها عبق * من كف أروع في عريته شمم
يكاد يحسكه عرفان راحته * ركن المحطيم إذا ما جاء يستلم
الله شرفه قد ما وعظمه * جرى بذلك له في لوحه القلم
أي الخلائق ليست في رقابهم * لا وليته هذا أوله نعم
من يشكر الله يشكر أوله هذا * فالدين من بيت هذا فانه الأهم

ينعى الى ذروة الدين التي قصرت * عنها الا كف وعن ادراكها القدم
 من جده وان فضله الانبياء * وفضله امنه دانت له الامم
 مشقة من رسول الله نبعته * طابت مغارسه والخيم والشيم
 ينشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالشمس تهباب عن اشراقها الظلم
 من معشر حيم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم
 مقدم به دكر الله ذكرهم * فى كل يده ومحتوم به الحكم
 ان عداهم لالتقى كانوا ائتمهم * أو قبل من خير اهل الارض قبلهم
 لا يستطيع جواد به دجودهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا
 هم الغيوب اذا ما أزمة ازمت * والاسد أسد الشرى والبأس محتدم
 لا ينقص العسر بسطامن أ كفههم * سيان ذلك ان أثر واوان عدمو
 بأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم * تحيم كريم وايد بالعمدى هضم
 يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويستزاد به الاحسان والنعيم
 فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك
 زين العابدين فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذر يا ابا فراس فلو
 كان عندنا أكثر من هذا لوصفنا لك به فردها الفرزدق وقال يا ابن بنت
 رسول الله ما قلت الذى قلت الا غضب الله عز وجل ورسوله صلى الله
 عليه واله وسلم وما كنت لاتخذ عليه شيئا فقال شكر الله تعالى لك ذلك
 غير اننا اهل بيت اذا نفذنا أمر الم نعد فيه فقبلها او جعل يجرعها ما وهو
 فى الحبس فكان من هجاء قوله

أحببني بين المدينة والى * هى اليها قلوب الناس يروى منيها
 يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعيناه حوله ياد عيوبها

فبعث الله هاشم وأخريجه من السجن قلت وإنما ذكرت هذه القصة
 بجملة ما أثبت القصيدة برمتها مع أن غرضي في هذه المجموعة نقل ما لهوم
 أهل البيت من الفضائل لما تضمنته تلك الأبيات من مناقب
 أوائل السادات والائمة القادات ولما كان الحديث محبوبا للناس
 مذاهب فيما يشقون فلا بأس بذكره يسير ونزرحه غير عامدح به أولئك
 الرجال على سبيل الهوم من الشعر الذي هو السحر المحلل لذوى الفهوم
 . أعد ذكر نعمان لنا أن ذكره * هو المسك ما كررته بتضوع
 (ولنقدم) على ذلك قول أبي الريحانة والجماع لشرف السيادة بين أئمة
 بني غالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال
 ليعلم الناس أنا خيرهم نسبا * ونحن أنفهم بيتا إذا ففروا
 رهط النبي وهم أوى كرامته * وناصر الدين والمنصور من نصره
 والارض تعلم أنا خيرهم نسبا * كما به تشهد المطمئنا والمدر
 والبيت ذو الستر لو شاؤوا يحدتهم * نادى بذلك ركن البيت والمجمر
 ومخفبه الامام محمد بن علي بن الحسين * بن علي بن أبي طالب رضوان الله
 عليهم أجمعين

أنفهم على الحوض رواده * نذودون سعد وراده
 فما ساد من ساد الأبناء * وما ناب من حيننا زاده
 فمن سرنا نال منا السرور * ومن ساء نال من ميلاده
 ومن كان غاصبا حقنا * فيوم القيامة معاده
 ولا يبالى الاسود الذي رضى الله عنه
 أحب محمد بن عباس ديدا * وعباسا وجزءا والوصيا

بنوعهم النبي واقربوه * أحب الناس كلهم اليها
 فان بك حبيهم رشدا أصبه * ولست بمخطئ ان كان غيا
 قالوا اراد بقوله ولست بمخطئ الخ انه ان كن حب هؤلاء الكرام فيما
 مضى في الوجود غي انتهى (وللامام) الشافعي رحمة الله عليه في هذا
 المعنى قوله

لئن كان ذنبي حب آل محمد * فذلك ذنب لست عنه أتوب
 وقد تقدم في هذا الكتاب جملة من شعره رضى الله عنه يمدحهم فلا تطيل
 باعادته

وقد عاين أبو الحسن بن سعيد بالمشهد الكاظمي احتفال الشعراء بمدح
 أهل البيت وانكار من غابت عليه الشقاوة وسد أذنيه فقال له يجمع
 تلامن الهابة رضى الله عنهم فاني فلم يجمع الامدح أهل البيت رضوان
 الله عليهم فقال

يا أهل بيت المصطفى عجلان * يا أبي مديحك من الاقوام
 والله قد أثنى عليكم قبلها * ويهديكم شدة عرى الاسلام
 الله بمحشر كل من عاداكم * يوم الحساب منزل الاقدام
 ويرى شفاعتكم من دونه * ويجئ حوضكم طريد أوام
 وقال عمرو بن العاص

لا محمد عرف الصواب * وفي آياتهم نزل الكتاب
 وهم حجج الاله على البرايا * بهم وبجدهم لا يستراب
 وبهدهما

ولاسيما أبي حسن على * له في الجهد مرتبة تهاب

إذا طلبت صواربه نفوسا * فليس لها سوا نعم جواب
وبين حساه والدرع صلح * وبين البيض والبيض اصطحاب
ومنها

فان لم تبر من أعدا على * فإلا في محبة ثواب
هـذا كلام همرو والفضل ما شهدت به الأعداء وللامام أبي سعيد
الاباصيري رحمه الله تعالى في همز يته المشهورة
آل طه لكم بطه اتصال * بينته للدين طاه وهاء
البيت النبي طيتم فطاب السجود لي فيكم وطاب الزمان
انا حسان مدحك فاذا فحشت عليكم فاني المخذاء
سدت الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
آل بيت النبي ان فؤادي * ليس يعلية عنكم الناساء
وله قدس الله سره من الالامية المشهورة

آل النبي بمن أوما أشبهكم * لقد تعذر تشبيهه وتذليل
وهل سبيل الى مدح يكون به * لاهل بيت رسد والله تأهيل
يا قوم بايعتكم ان لا شبيه لكم * من الوري فاستقبلوا البيع أو قبلوا
جاءت على تلواتب النبي لكم * دلائل هن للتاريخ تذييل
عاشر مارضدوا في المنهج * بهم وما خطوا والى تشكول
وان من باع في الدنيا محبتهم * يفضله الله في الاخرى رذول
وحسب من نكالت عنهم خواطره * ان مات أو عاش تمكيل وتنكيل
ان المودة في قربي النبي في * لا يستعمل فؤادي منه تنويل
ولا استاذ محمد بن الحسن البكري قدس سره

حبي لا ل محمد * فرض على مؤكّد
 ديني ومعتقدي أدبني به الآله وأعبد
 أخلصت فيهم نيتي * والله ربي يشهد
 وخزمت انهم هم * خاب الذي يتردد
 من غيرهم لي مسعف * من غيرهم لي مسعد
 من غيرهم إلا الرذا * ذوههم خضم مزبد
 ان قستهم بسواهم * فالراي منك مفعّد
 هل تستوي المصباح عندك قيمة وزبرجد
 يغني الزمان بجدحهم * وصفاتهم لا تنقد
 عذبت مشارب حيمهم * عندي وطاب المورد
 وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحيداد قدس الله
 سره من قصيدته العينية بعد ان عدد جلة من أكابر أهل البيت
 فهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتي
 بيت النبوة والفتوة والمهدي * والعلم في الماضي وفي المتوقع
 بيت السيادة والسعادة والعبا * دة منبع الخيرات كل اجمع
 بيت الامامة والزعامة والشها * مة بل هم الامنات لا تروع
 قوم اذا أدخى الظلام سدوله * لم تلقهم رهين الوط او المضجع
 بل تلقهم عمدا المحارب قوما * لله أكرم بالسجود الى كع
 يتلون آيات القرآن تدبرا * فيه ولا كالغافل المتوزع
 تبتوا على قدم الرسول وصحبه * والتابعين لهم فسل وتتبع
 ومضوا على قصد السبيل الى العلي * قدما على قدم سيدنا وزع
 وقد

وقد قدمنا قوله نفع الله به من النائية
 وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالودة
 هم الحمامون السرب بعد نبينهم * ووراثته أكرم به من وراثته
 ولا يبي اسحاق المغربي روح الله روحه
 في فضاكم نزل الكتاب وعندكم * يا أهل بيت محمد تأويله
 فالشرع مبني على تشريعكم * والدين حبيبكم غدا كليله
 وللكبت بن زيد الاسدي الشاعر المشهور يذ كرحبه أهل هذا البيت
 الطاهر

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعماني وذو الشيب يلعب
 ولم يلهني دار ولا ذم من نزل * ولم يطر بني بنان مخضب
 ولا أنا من يربوا الطير به * اصاح غراب أم تعرض ثعلب
 ولا السانحات البارحات عشيبة * أمر سليم القرن أم مرا غضب
 ولكن الى أهل الفضائل والتقى * وخبر بني حواء والمخير يطلب
 الى النفر البيض الذين يحبهم * الى الله فيما نابني اقرب
 بني هاشم رهط النبي وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
 خفضت لهم مني جناح مودتي * الى كنف عطفاه أهل ومحرب
 وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محبا على اني أذم وأرهب
 وأرعى وأرعى بالعداوة أهلهما * وافي لا وذي فيهم وأؤنب
 بأي كتاب أم يا بية شمة * ترى حبيبهم عارا وتحسب
 فخا الى آل أحمد شيعته * ومالي الامشعب الحق مشعب
 ومن غيرهم أرضى لنفسي شيعته * ومن بعدهم لا من أجل وأرحب

اليكم ذى آل الذى تطلعت * نازع من قلى ظمأه والب
 وجدنا لكم فى آل حم آية * تارها منا تقي ومعررب
 قافى عن الامر الذى تكرر هونه * بقولى وفعلى ما استطعت محجب
 ألم ترى فى حب آل محمد * أروح واغد وخائفا اترقب
 كافي جان محمدت وكافى هم * يتقى من خشية العرا جرب
 مشيرون بالايدي الى وقوله * الاخاب هذا والمشيرون خيب
 فطائفة قد اكفرتنى بهم * وطائفة قالوا مئى ومذنب
 يعيبوننى فى غيرهم وضلالهم * على حكم بل يضررون وأعجب
 وقالوا تراى هـواه ودينه * بذلك ادعى فيهم والقـب
 فلا زلت فيهم حيث يتهموننى * ولا زلت فى اشياءكم انقلب
 على أى جرم أم نارية سيرة * أعنف فى تقرير ظهم وأوتب
 اناس بهم عزت قريش فاصبحوا * وفيهم نحياء لذكر مات المطالب
 * ولبعضهم واجاد فيه ما قال *

لله من قد بدا صفوه * وصفوة الخلق بنو هاشم
 وصفوة الصفوة من بينهم * محمد النور وأبو القاسم
 وبينهم أكرم بيت سما * كم عامل فيه وكم عالم
 وناطق عن حكمة انشدت * من نائير منهم ومن ناظم
 * وقال غيره *

ان كنت تمدح قوما * لله من غير عـله
 فاقصد مدحك قوما * هم الهـداة الادله
 اسنادهم عن أبيهم * عن جبرئيل عن الله
 وابعضهم

ولبعضهم رحمة الله

هم القوم من أصفاهم الودخلا * تمك في أنواء بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين منساقبا * محاسنهم قهركى وآياتهم تروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى * وبغضهم كفر وودهم تقوى
وقال غيره واذا الرجال توسلوا بوسيلة * فتوسلنى حى لآل محمد
ولبعضهم عامله الله بأحسناته ﴿

آل النبى وجه دناءتكم سببا * يرضى الله به عنا ويرضينا
فلا تخفنا طبعكم الابسادتنا * ولاننا أدبكم الانمواليننا
أغنتكم عن مدح المادحين لكم * مدائح الله فى طه وباسيننا
﴿ ولغيره ﴾

اليهم كل مكرمة تول * اذا ما قيل بخدمهم الرسول
وايث تر يش الضارى على * أب لهم وأمهم اليه تول
كفاهم من مدح الناس طرا * مدح الله والتم الاصول
والشهاب ابن معتوق الموسوى من اثناء قصيدة مدح النبى صلى الله
عليه وآله وسلم قال

به بنوها ثم زادوا على لوستنا * فكان نورا على نور اشبههم
أصول بجدله فى النص قد ضاعتوا * وصولهم لالاعادى فى نصولهم
زهر الى ماء عايب به انتسبوا * أمسوا الى البدر وانى الشهب بالرجم
من مثلهم ورسول الله واسطة * لعقدهم ومصراج فى بيوتهم
ما زال فيهم شهاب الطور متقدما * حتى تولد شمسا من ظهورهم
قد كان سراوات الغيب يضمه * فضايق عنه فاضى غير مكتم

هو اديني وايماني ومعتقدي * وحب عترته عوفي ومعتصمي
 ذرية مثل ماء المزن قد طهروا * وطله روافصفت اوصاف ذاتهم
 ائمة اخذ الله العهد لهم * على جميع الوري من قبل خلقهم
 قد حقت سورة الاحزاب ما جئت * اعداؤهم وابانت وجه فضاهم
 مكفاهم ما بهما والضحى شرقا * والنور والنجم من آي انت بهم
 مل آل حم هل في غيرهم تزلت * وهل آي هل آي الابدحهم
 اكارم كرم انهم لاقهم فبدت * مثل النجوم بقاء في صفائهم
 اطايب يحمد المشناق تربتهم * ربحا تدل على ذاتي طيبهم
 كان من نفس الرحمن انفسهم * مخلوقة فهو وطوى بنشرهم
 يدري الخبير اذا ما خاض علمهم * أي البهورا لجوارى في صدورهم
 قد كواهم أسد مغفرة * فاعجب انك وفنك في طباعهم
 على المحارب رهبان وان شهدوا * حربا ابادوا الاعادي في حربهم
 أين البدور وان تمت سناوسمت * من أوجه وسموها في سجودهم
 وأين ترتب ل عقد الدر من سور * قدر تلوهما قيسا ما في خشوعهم
 اذا هواعين تسنيم يوب بهم * قدفق الدمع شوقا من عيونهم
 قاموا الدجى فبحافت عن مضاجعها * جتوبهم واطالوا هجر نومهم
 ذاقوا من الحب را حابا لنهى مزجت * فادركوا الصحو في حالات بكرهم
 قبصروا فقصوا نحبنا وما قبضوا * لذايعدون احبباء بموتهم
 سيوف حق لدين الله قد نصرنا * لا يطهر الرجن الا في دودهم
 قاله ما الزهر غب القمار احسن من * زهرا الخلائق منهم حين جودهم
 وله رجة الله عليه من انشاء قصيدة أخرى قال

من معشر شرف الله الوجوه بهم * وأنزلت فيهم الآيات والكتب
 هم الملائكة إلا أنهم بشر * على الورى خافوا للهدى نصبوا
 أبناء محمد كرام قبل ما فطموا * عن الرضاع لا خلاف الندى حلبوا
 قوم اذا ذكر الرحمن من وجل * لا تواوان شهدوا يوم الوغى صعبوا
 غرا الوجوه مصاليت اذا نزلوا * عن السروج محاريب التقى ركعوا
 لا يسكن الحق الا حيث ما سكنوا * وليس يذهب الاحيتم اذهبوا
 بحور جود اذا هبت رياح رغي * ما جواد مجواد انهم سالوا عذبوا
 اذا تنشقت رياهم عرفتهم * بانهم من جناب القدس قد قربوا
 سكرى اذا صبحوا قدرى الصفة بهم * من أى كاس طهور بالذبحى شربوا
 ﴿ وله من أخرى رحمة الله عليه ﴾

سلالات الى المختار تعزى * وارحام به ذات اتصال
 روواسند المفان عن أبيهم * وعن اجدادهم شرف المخصال
 فعالمهم وأوجههم سواء * تمام بالجيدلى وبالجبال
 ﴿ وله من اثناء أخرى كان الله له فى الأخرى ﴾

من هاشم أهل المفاخر والتقوى * والعلم والمعرف والاعمان
 بيت النبوة والرسالة والهدى * والوحى والتنزيل والفرقان
 قوم تقوم فيهم أودال على * والدين أصبح آيد الاركان
 قد حالفوا سهر العيون وخالفوا * أمر الهوى فى طاعة الرحمن
 من كل من كابد ركاف وجهه * أمر الهوى فى طاعة الرحمن
 أشباح نور فى الزمان وجودهم * روح لهذا العالم الجسمانى
 ﴿ وله كان الله له من اثناء أخرى ﴾

يا بني الوحي والنبوة أنتم * روحها والخواص من اقرباها
ولدتكم كرامكم من كرام * عترة مفخر العباء حواها
كم لكم في الكتاب آيات مدح * بين الله فضائلها وتلاها
تعلم الارض انكم لعلمها * شم أوتادها وخط استواها
قد نشرتم موقى البقاع فكنتم * روح سكانها وعصر صباها
وحكمت على الالهي نجانا * ما كنتم يد الزمان اماها
وصرفتم صروفها لالاعادي * فاسرتم نفوسها في عناها
ولا حينما لا يد الجليل أبي الهدى محمد بن حسن الرافعي الصيادي
الحسيني اطال الله بقاءه

دع الفكر واصبر فالزمان صوائبه * تزول وكم قلت بجمع صوائبه
اذا زمة زادت وكرب تكاثرت * مصايبه والخطب عمت نوائبه
وضاق الفضاقى صدم نازلة القضا

وضاقت على العبد الضعيف مذاهبه
فابواب اولاد الرسل ولها الرجا

لحامل هم باعدته اقاربه
هم النعمة العظمى هم الغوث اللورى

هم الغيث ليكن لا تقب سوا كبه
هم المدد العالى هم المشرب الذى

تطرب بالسلك الالهى شاربه
هم الكعبة الغراء والخيف والمصفا

هم المحرم السامى الذى عز جانه

هم الحبل للطلاب في كل وجهة * هم البحر لكن لا تعد بحسابه
 هم العضب لكن ليس يغمد نصله * هم الكثر لكن ليس يحرم طالبه
 هم الكوكب المجد في الارض والسما * هم الافق لكن لا تغيب كواكبه
 هم البيت بيت الامن والمجد والنعى * وبالسكر الغي حفت جوانبه
 هم الاوصياء العارفون برهم * وبالقرب قد سمعت عليهم محائبه
 هم الاولياء المحقون بحمدهم * وفي بيتهم تطوى وتبد ومناقبه
 هم المبكّل العلوي في كل حضرة * أساليبه تحكى وتروى غرائبه
 هم قاف قرب الله سينال الهدى الذي * تشتت بانوار النبي كائنه
 هم الحزب حزب الله حزب مؤيد * به الدين دهر والذليل محارب
 هم عـلم جفر طرزه يد الخفا * بخط الهى تقدر سكائبه
 هم العلم السامى على هامة العلا * وفي قعر بحر الارض حطت ذوائبه
 هم ركب برهان خـ في مطلهم * الى الملك والمالكوت سارت نجائبه
 هم القمر الوضاح والشمس والضهى

هم القبر لكن عنه زبحت غيايبه

هم روح جسم الكون بل نور عينه * تشرف فيهم شرقه ومغارب
 الوديعهم والقلب أودى به الضنى * من الهـم والغم المقرح غالبه
 ولغيره كان الله له

أمندى في حب ال محمد * هـرب فيك ولا نطق بشهد
 لولم يكن في حب ال محمد * فكذلك أمك غير طيب المولد
 من لم يكن منهم كاحب الهـم * فليعرف بولادة لم ترشد
 رثاء زمانه الصفي الحلى من بديعته المشهورة

والله أمناء الله من شهددت * لقد رهم سورة الاخراب بالعظم
الرسول محل العلم ما حكموا * لله الاوهـدوا سادة الامم
ييض المفاوق لا عار يدنسهم * ثم الاقوف طوال الباع والامم
هم النجوم بهم يدى الانام وينت * اب الظلام ويهوى صيب الديم
لهم اسام سوامفـير خافية * من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم
وله ايضار جة الله عليه ﴿

يا عترة المختار يا من بهم * يهـوز عيبـديتولا هم
أعرف بالحسن محي لكم * اذ يعرف الناس بسببهم
﴿ وله بل الله تراه ﴾

يا عترة المختار يا من بهم * أرجو نجاتي من عذاب اليم
حديث حي لكم سائر * وهو روى في هواكم مقيم
قد فزت كل الفوز اذ لم يزل * صراط ودى بكم مستقيم
عن أنى الله يعرفانكم * فقد أنى الله بقاب ساجم
ولما أنشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي
قصيدته التي فخر بها الال النبي صلى الله عليه واله وسلم وأنى فيها من حيث
الامنى بما تحبب الاسماع وتنفرد منه الطباع رد عليه الصفي الحل المذكور بما
هو عند الناس معروف ومشهور وسند كرا ولا منقذ آيات المعتز وان
كانت دعوى باطله لتعرف بذكر النقيضين حقيقة المفاضله قال ابن المعتز
سأحه الله وعفاهه

الامن لعين وتسكاتها * تشكي القذا وبكاهها
توامت بنا أحداثات الزمان * ترامي القمى بنشأها
ويا رب

ويارب السنة كالسيوف * تقطع أرقاب أصحابها
 وكم دهمي المهر من نفسه * فزقه حـد أنبأ بها
 وإن فرصة أمكنت في العدو * فلا تبـد فـعـلـك الألبـها
 فإن لم تلج بابها مسرعا * أقالك عدوك من بابها
 وما نافع ندم بعدها * وتأمل أخرى وافي بها
 وما ينتقص من شباب الرجال * يزد في نهاها واللبابها
 تهيت بني رحي فاعها * نصيحة بر بانسابها
 وقد ركبوا بغيرهم وارتقوا * معارج تهوى بركابها
 وراحوا فرائس اسد الشرى * وقد نشبت بين أنيابها
 دعوا الاسد تفرس ثم اشبعوا * بما ترك الاسد في غابها
 قتلنا أمية في دارها * ونحن أحق بأسلابها
 ولما أبى الله أن تملكوا * نهضنا اليها وقمنا بها
 ونحن ورثنا ثياب النبي * فكم تحذقون بأهدابها
 لكم رحم يابني بنته * وليكن بنوالم أولى بها
 فمهلا بني عمنا أنها * عطية رب حبيبنا بها
 وكانت تزلزل في العالمين * فشدت اليتاباطفانها
 ﴿ فاجاب عليه الصفي رجة الله عليه بقوله ﴾

الاقل لشر عبيد الاله * وطاغى قريش وكذابها
 أنت تفسخ آل النبي * وتجعد رها فضل انسابها
 بكم باهـل المصطفى أم بهم * فرد العداة بأوصابها
 اعنكم في الرجس أم عنهم * لظهور النفوس واللبابها

اما الشرب والله ومن دأبكم * وفرط العبادات من دأبها
 هم الصائمون هم القائمون * هم العالمون بأدأبها
 هم الزاهدون هم العابدون * هم الساجدون بحرابها
 هم قطبهم لمة دين الاله * ودور الرضاء باقصابها
 تقول ورنسائيب النبي * فكيف تجذبون بأهدابها
 وعندك لا تورث الانبياء * فكيف حظيتم بأثوابها
 أبوهم وصي نبي الاله * وأهل الوصية أولى بها
 أجدك يرضى بما قلته * وما كان يوما بمرتباها
 وكان بصفين من خويهم * لحرب البغاة واخزابها
 وصلى مع الناس طول الحياة * وحيه في صدر محرابها
 فهلا تقيه صهاجدكم * وهل كان من بعض خطاياها
 واذا جعل الامر شورى لهم * فهل كان من بعض أربابها
 وقولك انتم بنو بنته * وذلك أدنى لانسابها
 وقلتم بانكم القاتلون * أسود أمية في غابها
 كذبت ولولا أبوهم لم * لعزت على جهل طلابها
 وقد كان عبد الله لهم لالكم * راي عندكم قرب انسابها
 وكنتم اسارى بطون الجيوش * وقد شفقكم لثم اعنابها
 فانخرجكم وجباكم بها * وقمصكم فضل جلابها
 فجاء ريتهم به بشر الجزاء * لطف والنفوس واجابها
 قدع في الخلافة فضل الخلاف * فأيست ذلولا لي كابها
 وما أنت وانتم من شأنها * وما قمصكم وك بأثوابها

وما ساء رثك - وي ساءة * وما كنت أهلا لاسبابها
 ودع ذكر قوم رضوا بالكفاف * وجاءوا القاعة من بابها
 عليك باهوك بالغانيات * وخل المذلى لاربابها
 ووصف العذار وذات الخمار * ونعت العقار بالغامها
 فذلك شأنك لاشأ نهـم * وجرى الجياد باحسابها
 ﴿ وللعسن بن هاني المعروف بابي نواس غفر الله له ﴾
 من لم يكن علوا حين تنبيه * قاله في قديم الدهر مقهور
 الله ما برا خاقا فاتقنه * صفاكم واسطفاكم ايها البشر
 فانتم الملا الاعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور
 مطهرون نقيبات جيوبهم * تجرى الصلاة عليهم اينماذكروا
 ﴿ وله أيضا ﴾

قال لي قائل رأيته كثر - وي * آل طه ودا ثما فنجتبيهم
 صار فرضا عليك تستغرق المد * ح جيم ما فيهم - م وفي من بابهم
 قالت ماذا أقول والـ كرون طرا * يستمد النوال من قاديهم
 انالا اسـ تطبع أمـ مدح قوما * كان جـ بر يل خادما لايهم

﴿ وللعسن بن علي بن جابر الهبل رحمة الله عليه ﴾
 لكم آل الرسول جعلت ودي * وذلك أجل أسباب السعادة
 ولو اني استطعت لزدت حبيبا * وليكن لاسبيل الى الزيادة
 أعيش وحبكم فرضي ونفلي * وأحشر وهو في عنقي قلاده
 اناضل عن مكارمكم لاني * كريم الاصله ومن الولاده
 اطل مجاهد الخليف نصب * أضل بفضلكم ابدار شاده

فان أسلم فأجر لم يفتني * وان اقل فتنة ساني الشهادة
* وله رجة الله عليه *

مدحى لكم يا آل طه مذهبى * وبه أفوز لذي الاله وافر
وأود من حبى لكم لو ان لى * فى كل جارية لسانا يدح
* وله أيضا رجة الله *

يا منكر افضل بنى أحمد * كن للذى تسبى منه منصتا
هل خاتم الرسل سوا جدهم * وهل أنى فى غيرهم هل أنى
وللفقيه الاديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبى ذيب الحضرمى البشامى رجة
الله عليه

عليهم سلام الله يديت مطهر * من الرجس مذوب له كل طاهر
محبتهم مبدورة فى جباتى * هيامى بهام من قبل شد ما زرى
قوارثها آياؤنا وجدودنا * وآياؤهم من كابر بعد كابر
فحمد الرب خصنا بؤدادكم * بنى المصطفى جد الشكور الماتر
لكم فى فؤادى منزل حال دونه * سواد السويداء عن دخول المغابر
وما أنا فى حبى لكم متكاف * ولا كنه طبع من الله فاطرى
فاعظم بيديت أسست بجمود * قواعد فوق الطباق العوامر
وما فيه الا كل حبر مقدم * وصدر به ازدا نت صدور المهاضر
عليهم رضى من ذى الجلال ورجة * وامن وروح فى أصيل وباكر
* وله رضى الله عنه من أخرى *

بيت تود النجوم الزهر لوصنعت * سواره بل تمت لوتخلخله
حيث النبوة انتهت سيرها ورست * والوحى أصبح موقفا تملكه
(وله)

﴿ وله كان الله له من أنرى ﴾

الى الزهراء خير بنات حوا * وحيدة أمير المؤمنين
بنى سر الوجود وعتقه * وخير الانبياء والمرسلين
فهذا الفخر لا فخر ابن ام * يباهى بالملك الاولينا
ففخر بنى الرسول به تحانت * له اهل المقام صاغرينا
وللاديب محمود الساعاتى المصرى رحمه الله من اتنا قصيدة قال

شرف على الشهب المنيرة مشرق * من رفح عن عرضة الشهوات
نسب قد ائتت طامت عقود جانه * بيد التعفف لا يد الشهوات
وارومة طابت فروع اصولها * رفعت باسناد وصدق رواة
ذلك التي غرس النبي لدوحها * فانت بكم من أطيب الثمرات
وانت بكم كالزهرة فوق غصونه * لسانك بكم بلسان الرجات
من كل براؤوف منكم * بالناس يخشى بارئ السمات
ما همكم الا تجنب شبهة * أرضون عرض وابتهال هيات
من ولا من يشين ولا اذى * أتبعه قسط للصداقات
انتم بنو الزهراء انتم انتم * انتم من استبقوا الى الخيرات
المخاشعون الراكون الساجدون * نالوا كفون أئمة الصلوات
من كل من عبد المهيمن طاعة * وأعان عانيه على الطاعات
وصفى لداعى الله لا اله الا هو ولم * يسمع بسمته من اللهوات
انتم وخير المرء ابن ودينه * كالنور والمصباح والمشكاة
الاخذوا خير المناقب والعلا * والتاركوسه غساف كل صفات
الرافعوه لم الهدى والمخافضو * اصواتهم والصادق والكامات

من آل بيت طاه - رواياتهم - م * رجس ولا اتهم ولا يغفل طفلة
 لولا وجود بني الحسين أولى الهدى * كنا كن ساروا بغيره - دقة
 تحير الـ برية نور أمة أجد * وسراجها المنهى من الظلمات
 جادوا بما وجـ دوا فاصبح بهم * في كل قطر واكف القطرات
 ينورن ماعـ لوايه من صالح * لله والا عمال بالنبات
 وجبوا وما اسفوا - الى ما ذهبوا * كلا ولا فـ رحوا بما هو آتى
 فعلمهم بعد الرسول مضاعفا * اركى السلام واكمل البركات
 ولما رايت لمن المحير بما يحومهم افعجه وفلجهم اسماءها مرتاحة
 ومبتهجه وشاهدت لائمة الـ لاغية الى ذلك البيت المعـ مور ولوجا
 ولخـ درات القـ رايح الى ذلك الفلك العالى صـ عودا وعروجا ولا يكاد
 المعانى فى تلك الرياض الانيقة دخولاً ونزولاً وكنت قد عينا لفقت
 ايساتنا تشبنت فيها بخدمة ذلك الجناب الرفيع وتشبنت فيها
 باهل الادب والى كن انى يدرك الضالع شأوا والظليع

مريضة حلت بغيره وجاورت * اهل النجـ از طين منك مرامها
 استغنى على اثباتها الطرب الحديث المر مع من احب وهى هذه
 من غرامى بقرطها والقلاذه * انامت مغرما فوقى شهاده
 نادة حلحها فى السويدها * ورى - وهى الفؤاد فصاده
 فحوها تنزع النفوس فناقا * ها لداعى مزارها متقاده
 واذاهـ رج الفـ يم عايها * هز تلك المعاطف المياده
 زارنى طيفها ومن بوعـ د * هل ترى الطيف مخبراً بعباده
 من لصب يصب صيب دوع * من صبا يحوها اصابت فؤاده

ليس الا لها ولانفس البيضة بنقام القرىض اجري جياده
يا عرييا بأعواد اقاموا * من فسيح البلاد صاروا عهاده
آل بيت الرسول اشرف آل * في الوري انتم واشرف سواده
انتم السابقون في كل فخر * اسس الله مجدكم واشاده
انتم لا وري شعور واقما * راذا ما الضلال ارخي سواده
انتم متبع العلوم بلا ري * بولادين قد جعتم عهاده
انتم نعمة الكريم علينا * اذ بكم قد هدى الاله عباداه
لم يزل منكم رجال واقطا * ب لمن اسلموا هداة وقاده
انتم العروة الوثيقة والمحب * ل الذي نال ما سكه السلاه
سفن للنجاة ان هاج طوقا * ن المامات او خشيما ازدياده
وبكم امن امة الخير اذا آت * تم نجوم الهداية الوفاده
اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت في محكم الكتاب افاذه
وبتطهير ذاتكم شهدا القر * آن حقا فيا لها من شهاده
لا بما قد عملتموه من الخير * رولكن قضت بذلك الاراده
من يصلي ولم يصل عايكم * فهو بهد لذى الجلال عناده
معشر حكم على الناس فرض * اوجب الله والرسول اعتماده
فاز من رأس ماله من رضاكم * لم يخف قط ذات يوم كساده
حبكم يغسل الذنوب عن العبد * دولا غرو ان يزيل فساداه
وبكم أيها الأئمة في يو * م التنادى على الكريم الوفاده
يوم تأتون والارواء عايكم * خافق ما ابلاها من سياده
والحجون خلفكم في امان * حين قول الحجيم هل من زياده

فأزوالله في القيامة شخص * لكم بالوداد أدى اجتهاده
كل من لم يحبكم فهو في النسا * روان اوهنت قواه العباده
هكذا جاءنا الحديث عن الها * دى عن ذا الذى يروم اعتقاده
كل قال لكم قابله الله * ومن حوضكم هنالك ذاده
خاب من كان مبعضا احدا منكم * ومن قد اساء فيه اعتقاده
ضل من يرتجى شفاعة طه * بعد ان كان مؤذيا اولاده
بما باقته في الحياة من الله * الذى صير المجعوم مهاده
وروى القوم ان من كان سب الله * فاطميين دابه واعتباده
لم يمت والعياذ بالله حتى * نرى عنه له الرسول ارتداده
ليت شعري من الذى كان تعظم * يمين بنى المصطفى الى الحشر زاده
فهم الخصب للبرية لولا * هم لخفنا من الزمان اشتداده
آل بيت الرسول كم ذاهبون * من عاف وسود وزهاده
انتم زينة الوجود ولا زلت * بجميد الزمان نعم القلاده
فيكم يهذب المديح ويحلو * بل به يسمع القريض اتقياده
وبكم ياهج الحب ويشدو * يابنى الجهد لا يغان وفاداه
كيف يحصى فخاركم رقم اقلا * مولو كانت البحار مداده
انتم انتم حلول فؤادى * فازوالله من حاتم فؤاده
انا خدامكم وترب هذا كم * والاسير الذى ملكتم قياده
وانا العبد والرفيق الذى لم * يكن العتق ذات يوم مراده
ارضى الفضل منكم وجدير * بكم المن بالرجا وزياده
فاستقيموا لحاجتى وفؤادى * مخاص حبه لكم ووداده

انلى يا بنى البيت - ول اليكم * فى انتماي تسلسلا وولاده
 خلقتى الذنوب عنكم فريدا * فارجوا بحجز عبدكم وانفراده
 فلكم عند ربكم ما تشاؤ * ن وجاه لا تختشون تغاده
 رب قتناهم فانك بالعبث اس قشت الانام عام الرماده
 وبهم أنعش الشريعة واكشف * ان طما المجهول شؤمه واسوداده
 وارضى عنهم وزدهم فيض فضل * منك يا من له التفضل عاده
 وعابهم مع الرسول سلام * ليس يحصى سوى الكريم عداده
 (أقول وفيما) نقلته هنا من الابيات ورسمته من التظم فى هذه الورقات
 نزهة رائقة لخواطر المحبين ورشفة من صيب ذلك العذب المعين
 وإشارة الى ما وراء ذلك مما مدح به أهل البيت الأطهار وإيماء الى ما نظم
 فى حقهم من الشعر الذى لا تحتمله كبار الاسفار وجناب النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم بسبع بحر واثراء الجميع والمقدم الى حضرته وحضرات أهل
 بيته لا يضيع واصفى عليه الصلاة والسلام الى بانث سعاد وقد كسى كعبا
 البرد عند الانشاد (وقد) حكى الشيخ زين الدين العباسى فى كتابه
 معاهد التنصيص قال حدث ابراهيم بن سعد الاسدى قال سمعت أبى
 يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من أى الناس
 أنت فقلت من العرب قال اعلم من أى العرب أنت فقلت من بنى أسد
 ابن خزيمه قال نعم أنعرف اليكيت بن زيد قلت يا رسول الله ابن عمى ومن
 قبيلتى قال اتحفظ من شعره شيأ قلت نعم قال انشدنى قوله
 طربت وما شوقا الى البيض أط - رب * ولا لعبا بنى وذو الشيب يلعب
 فأنشدته الى ان بلغت الى قوله

عالي الآل أحد شعبة * ومالي إلا مشعب الحق مشعب
 فقال صلى الله عليه وآله وسلم لم إذا أصبحت فاقروا عليه السلام وقل
 قد غفر الله لك ثم هذه القصيدة (وحدث) ناصر ابن مزاحم أنه رأى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وبين يديه رجل يشده من لقلب منتم
 مستهام قال فسألت عنه فقيل لي هذا السكيت بن زيد الأسدي قال فجعل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول جزاك الله خيرا ويثنى عليه (وقال) في
 در الأوصاف - كي أن بعض الوعاظ اطنب في مدح آل البيت الشريف
 وذو كرفضاهم - حتى كادت الشمس أن تغرب فالتفت إلى الشمس وقال
 مخاطبا لها

لا تغربي يا شمس حتى ينقضي * مدحى لا آل محمد ولنسله
 واثني عنائك أن أردت ثنائهم * أنسبت إذ كان الوقوف لاجله
 أن كان لأولي وقوفك فليكن * هذا الوقوف لفرعه ولنجله
 فطاعت الشمس وحصل في ذلك الجباس أنس كثير ومروءة عظم انتهى
 (وانتهى هذا الباب) بكلمات في ذكر أئمة المشرق الروى وأدلة الممالك
 النبوى السادة المعروفين ببني دلوى رضوان الله عليهم أجمعين (فنعول)
 هم السادة الحسينيون الحضرىيون خلاصة البضعة النبوية ولباب
 العترة المصطفوية وشعوس المعارف المنيرة وبحار العلوم الفزيرة وهم
 السنيون والمحمد لله مذهبنا والاشعريون معتقدا ومشربا

أئمتنا الأساتيد الهداة * وقادتنا الجهابذ الثقات
 ضياء الخافقين بكل معنى * أولوا الفضل البدور المشرقات
 سلالة سيد الثقلين أعلى * ذوى أصل زكاته النبات

بنو علوى المالون قدرا * كرام المنتمى الغر السراة
 ومن بهم اقتداه الخلق طارا * كأنهم اليدور الساريات
 أولئك هم أدلاء البرايا * وعندهم الهدى والبيئات
 لهم فى العلم والتقوى رسوخ * كأنهم الجبال الراسيات
 غت بركاتهم فى الكون حتى * أثن بفيض زانرها الجوات
 فهـم همـ ما يهيج بحر البلايا * سفائن للبرية مخبيات
 سلام الله والبركات دوما * عليهم ما ترغمت الحداة
 أماتهم فانه الذنب الذى وقع على صحتة الاجماع والعقد الذى
 انقطعت عنه من جواهره الامام ساع لم يزل الى يومنا هـ ذا محفوظ
 الاصول والفصول بالتواتر والامتقاضة وصحيح النقول يتلقاه الابناء
 والاحفاد عن كرام لا تباها والاجـداد اكثر وافى تصحيحه وضبطه من
 النصائيف الجلية المقدار حتى طهر طهر الشمس فى رابعة النهار فأكرم
 به من نسب طهره الله من سفاح المجاهليه وأعظم به من عقدة أقت
 كواكبه الدرية والجد الجامع لهم والفضائل هو الامام أبو لامائل علوى
 ابن الشيخ عبيد الله ابن الامام المهجولى لله أحمد ابن الشيخ عيسى ابن
 الشيخ محمد ابن الامام على العريضى ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام
 زين العابدين وسيدنا الفقير على ابن الامام الشهيد السبط الحسين ابن
 الامام أسير المؤمنين عـلى بن أبى طالب وابن الزهراء العتول فاطمة
 بنت الرسول سيد الكونين والثقلين (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم
 ابن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

ابن خزيمه بن مسدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
نسب كان عليه من شمس الضحى * فورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الاسيد من سيد * حازا لفساخ والتقى والجود
(فهذا) نسب السادة القادة المشهور المزينة ازهاره بزواهر البذور
وقد انتشرت بحمد الله فروع تلك الشجرة وانسابهم الى يومنا هذا
مضبوطة مقررة لا يجد المحاسد الى الطعن فيها سيلا وان تجرأ سنة الله
محويلا أمنت ان يعترى التسديل والتخريف وجاءت عن ان يتجاسر
بالدخول فيها دعي أو ضيف

أولئك آثاني فحقت بآلهم * اذا جعنا اجري المحافل
(قلت) وليس قولي من باب الافتخار أو الاغترار بل من باب التحدث
بالنعمه والاسـ تبشـ ان بيني وبين الاصل الجامع لتلك الفروع
النامية والعياب الذي تهجرت منه تلك الانهار الجارية امام الائمة
الاواه السيد علوي بن عبيد الله رضي الله عنه وأرضاه ثلاثة وعشرين
أبا كاهم والحمد لله على المثلى النبوية والمحبة النقية ما فهم الامن رتع
في رياض المعارف واقتطف ما طاب من ثمارها وكـ رع من حياض
الموارف واشتمل بجلايب انوارها وانا رجو لي ما أنافيه من القصور
والتقصير والتقهقر في فدا فد السلوك عن مرافقة أولئك الغفير
وان لا يحرمني الله ما منحهم من المواهب الجميمة وان لا يفتنني فضلا
عنه بالآباب من الغنيمة

فان الماء أبي وجدى * وبئر ذوحفرت وذوطوبت
(واما طريقة) أولئك السادة الامجاد وسيرتهم التي درج عليهم الالـ
والاجداد

والاجداد فانها والحمد لله اقوم الطرق واعد لها وأحسن السير
وامثلها اذ هي المحررة بدلائل الكتاب العزيز والسنة الغرام والمؤسسة
على تقوى من الله ورضوان وهي الطريقة المثلى الجامعة للتحقق
بالاتباع الكامل لله صلى الله عليه واله وسلم ولم يكمل وراثته كالتخلفاء
ازاشرين واصحاب السجاية والتابعين وأئمة اهـ على البيت المطهرون
(ثم انتهت) كما قال بعضهم بعبادة الاطراف على سبيل التفصيل واسمعة
الاكاف لمريد التحصيل وخلاصتها على سبيل الاجمال ثم كيم قواني
الشرع الشريف وتوفية مكيا الهدي النبوي فظاهرها علوم الدين
والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها تهـ برالبال
من رذائل الخلال وصون الاسرار والفيرة عالم من الابتداء وبدايتها
ما شرحه الامام الغزالي رضى الله عنه من العلم والعمل على المنهج
السديد ونهايتها ما أوضحه الصوفية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد
علوم أهلها علوم القوم ورسومهم ومحال رسوم يرغبون الى الله بكل قرب به
ويقولون باخذ العهد والتأقن وليس الحرقه ودخول الخلوة والرياضة
والجاهدة وعقد الصلوة سال الكينـ لك الصلوة والتابعين في المداومة
على الاذكار الواردة في السنة المطهرة ومتبعين لهم في الزنى والرمم
تاركين للابس والاضاع التي يخترعها أهل الطرائق الاخر شأنهم
الاستعداد لتعرض النفعات وانفاق الاوقات في القربيات ودايم تصحيح
التقوى والزهد في الدنيا ومما انقاة العبادة والاخلاص والصدق مع الله
والورع والخشوع والسكينة وحسن الاخلاق واستشـ مار الخوف وكمال
اليقين والخمول وعدم الرعونة وتطهير الطوية ومحاسبة العيوب الخفية
الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والافعال السديدة ومن اطالع على

الكتب المؤلفة في سيرهم كالجواهر والغرر والشرح والعقد وغيرها عرف
 ما لهم في مسالك السلوك ومنازل المقامات من الجاهدات وموارد
 الواردات والجذبات واجتلاء عرائس الاسرار والمكاشفات (اخذوا)
 هذه الطريقة اب عن جدد وخاف عن سلف وكابر عن كبير وامام عن امام
 اتقاها الموجودون منهم الا ان عن الامام الكامل عبد الله بن الحسين
 ابن طاهر ومن في طبقة عن الامام أحمد بن محمد بن سميط والامام
 عبد الرحمن بن علوي فقيه ومن في طبقة معا عن الامام طاهر بن محمد طاهر
 والامام عن بن شيخ بن شهاب الدين ومن في طبقة معا عن الامام الحسن
 ابن عبد الله الحداد ومن في طبقة عن الامام عبد الله بن علوي الحداد
 ومن في طبقة عن الامام محمد بن عبد الرحمن العطاس ومن في طبقة
 عن الامام محمد بن بن الشيخ أبي بكر بن سالم ومن في طبقة عن أبيه
 الامام الشيخ أبي بكر بن سالم ومن في طبقة عن الامام الشيخ شهاب الدين
 ابن عبد الرحمن ومن في طبقة عن أبيه الامام الشيخ عبد الرحمن بن علي
 والشيخ أبي بكر العبدروس ومن في طبقة معا عن الامام الشيخ عبد الله
 العبدروس وأخيه الامام الشيخ علي بن أبي بكر ومن في طبقة معا عن
 أبيه الامام الشيخ أبي بكر السكران وعمره الامام الشيخ عمر الحضار
 ومن في طبقة معا عن أبيه الامام الشيخ عبد الرحمن السقايف ومن في
 طبقة عن أبيه الامام الشيخ محمد بن علي مولى الدويلة ومن في طبقة
 عن الامامين الشيخين عبد الله وعلي بن علوي بن الفقيه ومن في طبقة معا
 عن أبيهما الامام الشيخ علوي بن الفقيه المقدم ومن في طبقة عن أبيه
 الامام سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي ومن في طبقة عن أبيه الشيخ علي

ابن محمد ومن في طبقته عن أبيه - الإمام الشيخ محمد صاحب مرباط عن
 أبيه الشيخ علي خالع قسم عن أبيه الشيخ علوي بن محمد عن أبيه الشيخ محمد
 ابن علوي عن أبيه الإمام علوي بن عبيد الله عن أبيه الإمام عبيد الله بن
 أحمد عن أبيه الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى عن أبيه الإمام عيسى
 ابن محمد عن أبيه الإمام محمد بن علي عن أبيه - الإمام علي العريضي عن
 أبيه الإمام جعفر الصادق وأخيه الإمام موسى الكاظم عن الإمام محمد
 الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن أبيه شهاب
 كربلا سيدنا الإمام الحسين العبط عن أبيه - سيدنا أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه - وعن أمه فاطمة الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين عن النبي
 الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عن جبريل الأمين عن الله تعالى فلم يدخل على هذه الطريقة شيء من
 التحريف والتحويل وما لكلمات الله من تبديل ولهذا ظهر على كثير
 منهم من الكرامات والأخبار بالمغيبات وخوارق العادات ما لا تحتسب له
 المجلدات هذا وإن كانت الاستقامة هي أعظم كرامة أذ ليس لهم في غيرها
 مرغوب ولا في سواها مطلب وإنما ظهرت تلك الآيات ليحقق أنهم الوارثون
 مجدهم على الكمال والانتفون له فيه ما فعل وقال فهم خلائق اللطائف
 والأسرار وهما دن الحكم والأنوار المحبون لله العارفون به المستهترون
 بذكره باخ - منهم رتبة الاستهادا طاق ومقام الصديقية الكبرى جم غفير
 وهم في ذلك متفاوتون فمن كامل واكمل ومن فاضل وأفضل (قال)
 الإمام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه العلوي رضي الله عنه ليس
 بين السادة بني علوي تخالف في طريقهم وإنما اختلاف المشهور بدعوى

المشاهدة واختلاف الشهود وقضاها بجمال شاهد الفضل في مشاهد
الافضال باحبال انوار واستباح ما فعل وقال بحسب البسط والحال
وباطن ظاهرا بجلال فاستعفى واستقال ولازم الاتكسار والافتقار
في جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضي التفرق ولا مباينة
على التحقيق واما طريق غير السادة بي علوى من طرق السوفيه
الصحة الوفيه فلا تخالفها في الاصول ولا في حقيقة السلوك والوصول
وانما الخلاف في اوضاع ومشارب غايتها كالخلاف في الفروع
بين اهل المذاهب ومن حيث انه في اشياء تابعة وفروع دقيقة فمكانه
للاختلاف على الحقيقة انتهى (وقال) الامام العارف بالله السيد أحمد
ابن زين الحبشي رضى الله عنه سمعت سيدنا وشيخنا الامام القطب
الحبيب عبد الله المحمدا درجه الله يقول ان طريقة السادة العلوية هي
الصراط المشار اليه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو المشرق في الكتاب الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ويقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم وفعله وتقريره المشاهد من
احواله في سيرته وانما لانه كما عليه اكاره صابته واهل بيته ثم صالحو
السلف والتابعون لهم باحسان فتابعوهم وقد نقل ذلك الامامان
أبو طالب المكي في قوته وأبو القاسم القشيري في رسالته ومن قضا
نحوه ثم فصل ذلك وهذبه وحرره وبوبه وقرره الامام حجة الاسلام أبو
حامد محمد بن محمد الغزالي فهي طريقة تلقاها السادة بنو علوى طيبة
عن طيبة واب عن جد وتوارثوا ذلك عن جدهم الحسين وزين العابدين

وعهد الباقرو جمع الصادق وغـ يرهم من اكبر اسلافهم الى الان
وبهذا تعرف ان طريقهم ليست الا الى الكتاب والسنة ولهم درجات
عند الله والله بصير بالعباد الى ان قال ومن خالف طريقة السادة بنى
على صحت يضادها فهو من السـ بيل المتفرقة عن سبيل الله انتهى
(والحاصل) ان طريقهم هي السـ بيل الاقوام والمهيـع الواسع الذي
لا يقدر احد على الاعتراض على شيء من مجملاتها او مفصلـ لاتها من غير
احتياجها الى تأويل او تعليل بما كثر فيه القول والقبيل فهي المأمور
بالمض عليها بالنواجذ والمطابقة في جميع اصولها وفروعها للكتاب
والسنة وبسط الكلام عليها يقتضي محادثات فليطلبه الراغب من حفظانه
وقد قلت سابقا لياتا تناسب المقام وتشير الى طرائق اولئك الاقوام وهي
لذبالني وبالاتمة من بني * على الفـ الهـ داة الحاضر
فهم الخلاصة من سلاله احمد * ومعين فياض النـ دى المتواتر
والانحـ ذوارث الرسول اجازة * وتلقيان من كـ ابرعـ من كابر
والمقتفون سـ بيله قدما عـ لى * قدم الى القدم الشريف الطاهر
حتى انتهى سر النبي مـ سـ لـ لا * فيهم الى اهل الزمان الحاضر
يروون عن آباؤهم عن جـ دهم * عن جبرئيل عن العزيز الفاطر
وهم محور العلم فاض اذ بها * من ذلك البهـ ر المحيط الزاهر
نحيي بها موتى القلوب ولم تزل * تسقى حـ دائق كل قلب عامر
بـ عارف وعوارف واطائف * وعواف من ذى الجلال الغافر
ومواهب ومراتب ومناقب * وغـ رائب وعجائب للنـ اظر
وبدا هناك من الحقيقة حقها * في سر سـ ر بـ ايان عن ظاهر

بشاهد تصفوا كل مجاهد * وموارد عذبت لكل مواز
ومدارك ومناسك ومسالك * للقوم لم تسلك لغير الضامر
وبذلك امتزج امتزاج الراح بالشمس ماء الاوائل منهم بالآخر
فاسلك سبيلهم وذرهم واتزم * شرط التأديب في وقوف الزائر
فألقه برضه يوم ويرضى عنهم * وعابهم ازكى السلام العاطر
ثم الصلاة على النبي وآله * ولعجب ما عاب النفس المجارى
ولم يزل سرابك الآباء في الاولاد وان حصل من بعضهم نوع تصوير في
التشبه والاجتهاد فان محاسب فيوضاتهم على من استمر طر مواب
امداداتهم على ما فيه ونفحات سرهم في كل من تعرض لها بالجلوس على
واثد كرمهم ساريه والثاني بل الثاني في تهيج الاعتقاد وفي حسن
المسحور كقيل حصول الامداد له ذاقا قطب الاولياء بن بنت المياق
تدس سره

وليس ينفع قطب الوقت اذا حال * في الاعتقاد ولا من لا يواليه
وشاهد عدم انتفاع الماتعة في دخول صفة على انه عليه وآله وسلم لم مع
وسادعتهم يوم (فان نالنا نال) دالك هو الامانة العلوية
وامنهم من اسادة الصوفية المرتبة العلية من العلم والعمل والنزق
الى مقام الممردة لم لمية تشرتهم من المسانيف لم فيهم في نفون
العلم شرعية والاساس في شعبة ولا تيقنا ان شرتين فيهم من العلم
(في جواب عن ذلك) ان هؤلاء عصابة كان فصاريهم هم وبغاية
معهم نومهم اسماء في تصرف به طامه وثبات به عادة المارين
وهم لم الا مرقوم لو طر من العلم لا في العلم الطاهر والجلال فيهم
وامانة

وامتثالها من العلوم على ما لها من الفضل وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن آلاف من الصحابة رضوان الله عليهم كلهم علماء بالله لا يدرك في الدين شأوهم لا يشق غيارهم ولم يكن منهم من يحسن صناعة الكلام ويتصبغ بغير بضعة عشر رجلاً وإذا فتحت في سيرهم وما كان فيه أكثرهم تهمة ومنافاة لهم لم تجد لها في التدريس والتأليف والمناظرة والنضال والولاية بل تجد لهم تهمة في الجاهلية والتفكير والخوف ومراقبة الظاهر والباطن والحرص على أدراك خفايا مشيوات النفس إلى غير ذلك من علوم الباطن النافعة لمجوعة وكذلك كان مادتنا الملوون الأعلام في سيرهم رجاء رباتهم وجميع أحوالهم لا يتصدى منهم للتدريس والفنرى والتصنيف في علوم الظاهر والباطن معين عليهم بذلك مع أحدهم بالخط الأول في العلم الباطن ومن الطالع على الكتب المرفوعة في سيرهم وترجمهم علم يتبيننا أنهم أشبه الناس بيرة بالعبادة وأقربهم إلى الحق وأعرفهم به الطريق إلى الله وقد وقفهم الله تعالى على ما هم عليه وأما ورثتهم علم عالم بهامه وأكثرتهم إلى الله وهو عالم بالمدنى والمقصود الأعظم من مدنى التحقيق من شأنه سبحانه الله سبحانه تلك النفس التي نرى أثره في الظاهر والباطن ويرى أنه إتيان بعد العلوم فوج من السهول وأما تلك السهول في علوم الآلات فالله يدرك سرهم من العلوم الأهم والأهم ركاز في تطعيمهم إلى ما في الآلة على ما أرى حالك كلام من غير تسمي في الآلة إلا ما يرتبه قبله وأنت بالروح لا بالجسم الإنسان ومن اتق الله على ما بين يديه من أن يخطئ في الفهم والفرقة في دفع في الخطر وهو الشايع

ماذا يفيد أخا لسان معرب * أن يلق خالقه بقلب الكن
ومع هذا فانا نقول لذوى العقول

لحنا معرب وأعجب من ذا * ان اعراب غيرنا ملحون
قيل جاس فحوى الى جانب واعظ فلمن الواعظ فقال له النحوى أخطأت
ومحنت فقال الواعظ بديهة (أيها) المعرب في أقواله اللاحن في أفعاله
لاجل ضمة رفعت وفحة نصبت وكسرة خفضت وبزمة جرمت هلا رفعت
بك الى الله في جميع الحاجات ونصبت بين عينيك ذكرا المهات وخفضت
نفسك عن اتباع الذموات وبزمتها على ترك المحرمات اما علمت أنه
لا يقال لك يوم القيامة لم لا كنت فصيحاً معرباً بل يقال لك لم كنت
طاصياً مذنباً ولو كان الامر كما ذكرت لكان هرون أحق بالخلافة من
موسى اذ قال الله اخياراً عنه وأخى هرون هو أفصح منى لساناً فجعل
الرسالة في موسى لثبوت جفانه لا لفصاحة لسانه وان شاء يقول

وجاهل في الفعل ذي زلل * حتى اذا قال قوله وزنه
قال وقد أعجبت به لفظه * تبارعوا بالخطأ بالحنه
فقات أخطأ الذي يقوم غدا * ولا يرى في كتابه حسنه

انتهى من نزهة الجليس

(واما منازل) تلك الاشباح الطاهرة ومهابط تلك العناصر الفاخرة
وابراج تلك البسودور الزاهرة وافلاك تلك النجوم السائرة ومستقر
تلك الشمس الدائرة فعدد قضت الارادة بعد تدفقه في الاقاليم
ياستيطانهم واستقرارهم بديهة تريم حتى شئت الى عرصاتهم والرحال

لأمة شاق

لاستنشاق نفعات أولئك الرجال ولم تزل تجربهم - ثم على الحجرة الأذبال
 واتهموهم ولا كرم وحباب الماء حال على حال
 اذ انحن زرياتها وجدنا نسيمها * يهوح لنا كالغدير المتنفس
 ونغشي حفاة في ثراها تاديا * نرى اننا غمشي بواد مقدس
 (تم ذهب) عنهم من ذهب بعد ذلك الاجتماع الى حيث شاء الله من البقاع
 لكل بلاد حظها منهم فهم * مطالع شمس الدين في كل وجهة
 (وكان جددهم) المهاجر الى الله تعالى أحمد بن عيسى عن فضله الله صدق
 الفراسة وصفاه السريرة ووهبه اشراق نور البصائر فنفت في روعه
 - لم ما يحدث في الديار العراقية من الفتن الدينية والديساوية فازرع
 منها الرحيل واسرع عنها التحويل وهاجر الى الله بأهله واولاده
 فاربدينه الى حيث شاء الله من بلاده ولم يزل يحجوب البسادان ويحترق
 القرى الى ان امتقرا باذن من البارى جل وعلا بحضرموت وكان له في
 تلك الهجرة اشارة مقننة من قوله صلى الله عليه واله وسلم انى رأيت ان
 اهاجر الى ارض ذات نخيل اراها ما يثرب واما حضرموت فكانت المدينة
 مهاجرة الاصل وحضرموت مهاجرة النسل وكانت وفادة الامام المذکور
 بها بوضع يقال له الحسيمة على نحو اربعة فراسخ من مدينة تريم
 سنة ٣١٧ - بعة عشر وثلاثمائة وكانت مدينة تريم المحروسة منزل اولاده
 وعقبه وموطن ذريته وخلفاء وكان استيطانهم بها سنة ٥٢١ هـ بمائة
 واحد وعشرين الى يومنا هذا

طابت تريم بهم وطاب محالها * كانوا القنديل وهى المسجيد
 اصبحت تريم بهم عمرو واشجلى * قد كرم برائشه يتردد

وقد نشرت الولاية الويتما في تلك البلاد وضايق النطاق عن ان يحيط
 بحصر من فيهما من الاقطاب والابدال والارتاد فقد روى ان الشيخ عبد
 الرحمن بن محمد السقاف قدس سره قال في تربة زنبيل احدى ترب تريم وهي
 التي يفر بها السادة بنو علوي أكثر من عشرة آلاف ولي وقال أيضا العرف
 في تربة آل أبي علوي ثمانين قطبا كلها مشرف (وقال حفيده) القطب
 العبدروس قدس سره مقبور في شعب عيد بدرينة تريم من الاولياء
 لا كونه لا يعلم عددهم الا الله وفي ذلك يقول اخوه نور الدين الشيخ عيسى
 ابن أبي بكر السكران نفع الله به

ترميم بهامهم الوف عديدة * بساحات بشارتهم الهدى قل
 ومن ثم قال بعض الصوفية: أنهم المعنيون بقول النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم اني لاجدة نفس الرحمن من قبل اليمين وروى ان الشيخ عبد الله ابن
 أسعد البازي والشيخ موسى بن عجيل رضى الله عنهما كانا يكتران الثناء
 على حضرموت وعلى ما كثرها حتى ان الشيخ عبد الله المذكور أرسل
 ولده عبد الرحمن من مكة المشرقة مرتين لزيارتهم وكلما عاد يسأله عنهم
 فيقول له رأيهم لا يحصون كثرة ورايت انوارهم مشرقة وروى انه قال
 حينئذ

مررت بوادي حضرموت * كلما * فالقيته بالبرمة بمسارحيا
 والقيت فيه من جهابذة العال * أكابر لا يلقون شرقا ولا غربا
 ولما صنف رضى الله عنه كتابه روض الرياحين قيل له قد ذكرت كثيرا من
 الاولياء من سائر الجهات ولم تذكر أهل حضرموت فقال انهم لم
 اذكروهم لكثرتهم واشهرتهم وقد اجتمع بتريم في عصر واحد من
 العلماء

العلماء الذين بالغوا رتبة الاقتناء ثلاثمائة رجل (أقول) وتكاثروا
 الأولياء والعباد وانتشار الابدال والاولاد والافراد في الدنيا والمحضرية
 لاسيما في مدينة تريم الحجرة هو هـ ق ما أخبر به سيد الكائنات صلى الله
 عليه واله وسلم فقد نقل السيد العلامة عبد الرحمن بن مصعق العبدروس
 المدفون بمصر في كتابه مرآة المشهور قال أخرج الطبراني في الاوسط
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حضر موت تنبت الاولياء كما
 تنبت الارض البقلة انتهى فنهاه بك بهام من مزبة لذيار حضر موت
 وأهلها واحد . . . بك بهام من شهادة لا يطلب بتزكيتها موديعها واقدر روى
 أيضا أن لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يرسل أبو بكر
 الصديق الى زياد بن ابيد الانصارى رضى الله عنه عامل رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم لم على حضر موت ببقية على ما كان عليه ويأمره
 باخذ البيعة منهم فأجابهم أهل تريم وأبي غيرهم فخارهم . . . وأرسل الى أبي
 بكر يخبره بذلك وطالب منه الاعانة فلما بلغ كتابه الى أبي بكر دعا تريم
 بثلاث دعوات (الاولى) ان يكثروا الصالحون بها (الثانية) ان
 يبارك فيها (الثالثة) ان لا تطفئ نارها الى يوم القيامة فسمو بعضهم
 بانها تكون عامرة الى يوم القيامة فتقبل الله منهم ذلك (ولهذا) كان
 الشيخ محمد بن أبي بكر عباد يقول ان الصديق رضى الله عنه يشفع لأهل
 تريم خاصة وكان اذا ذكرت عنده يقول . . . هـ أهله او كانت بذلك تسمى
 مدينة الصديق (وقال الشيخ) الحسن البكري في تفسيره عند قوله
 تعالى وان منكم الا واردها بيعة تنفي من ذلك أهل حضر موت لانهم أهل
 ضنك في المعيشة انتهى ولولا غلبة الخروج عن مقصود الكتاب لاطالت

الكلام في هذا الباب (ومناقب) هؤلاء السادة لا تحصر ولا يقدر على جمع
عشره مشارها السود ولا أجر ومن اراد ان يستعلم أخبارهم سألنا أولئك
الرجال وما درجوا عليه من علوم الآخرة والأعمال مع إشارتنا الواضحة
والخمول ورفض كل خالق مردول فعليه بالكتب المدونة في أخبارهم
والأسفار المصنفة لنشر مطوى آثارهم ولم يزلوا إلى يومنا هذا ممنوحين
من الله بالتوفيقى سالكين إلى مرضاته سبحانه وتعالى أقوم طريق رضوان
الله عليهم أجمعين وفيهم يقول الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب
الحضرمي من أثناء قصيدته

بالأتمنى في حب آل محمد * اني بهم ماعشت مصب والبع
نفسى لهم رق بلائمن فان * يرضوا بها منى فاني بائع
أرجو يدايضاها عند الذى * يوم النشور هو الوجيه الشافع
نفسى لا حظنى بهي لا حظت * سلمان حيث أتمه منه صنائع
واذوق لذة أنت منى لا تخف * فمحبنا في روض أمن رابع
وأرى النجاة بها اذا زفرت لظى * وبدت لاهول النشور فجائع
حسبي محبته وردى اله * فهم الذرائع ان عد من ذرائع
ولها بهم -م- حقاب -نوع- لوى الشفر الهداة اذا انتموا وزفوا
قوم صفاء عما يشين رغاه * فهم الللاصة والطرار لا لامع
وهم مصابيح الهدى وبدوره * وهم لفيض الكرمات من صابع
وهم الغوث اذا المحول تواترت * وهم الامان اذا قرعن قوارع
منهم اثنتا العجبة الاولى * في حضر موت لهم ضياء ساطع
واكل أرض حفظها منهم فهم * لانور فيهما والصلاح مطالع
نشرت على الاعلام اعلامهم * وبهم شرفن أماكن ومواقع

نحى بهم في أرض كل لا-ورى * سنن دفنت من دينهم-م وشرايع
ولهم اذا افتخر الورى باصولهم * فوسب من البيت المطهر تابع
نسب تخزله التجوم سراجدا * ويدين النجسة وهن خواضع
لا فرع اكرم في فروع الخاني من * فرع الى اصل النبوة راجع
حشرنا لله في زمرة اولئك الاقوام وبلغنا بهم في الدارين اقصى المرام

﴿ الباب الثامن في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني ﴾
﴿ عبد المطلب و بنى هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة مما يتعلق به ﴾

وانتبت ذلك وان لم يكن مخصوص بنى فاطمة لان ما ثبت للاعم ثبت
للاخص قلما وافردت ذلك على اختلاف معانيه ليعرف الناظر فضل
من ذكره ويقوم لهم بما يجب عليه في ذلك وان لم يكونوا من أهل البيت فانهم
﴿ فضل بنى عبد المطلب ﴾

سبق في الباب الاول ما نقله العاصم في ذخائره عن المعلى في قوله تعالى
اولوا الايدي والابصار قال هـم بنو عبد المطلب وانخرج الطبراني في الصغير
ان العباس رضى الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال
يا رسول الله انى انتهيت الى قوم يتحدون فلما راى فى سكتهم وما ذاك الا
انهم يرفضونا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او قد فعلوها والذى
نفى يده لا يؤمن احدكم - حتى يجيبكم لمي اميرجون ان يدخلوا الجنة
بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب وعن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة
انخرجه العاصم ونقله في الذخائر وعنه عليه السلام ان لبنى عبد المطلب

هندي رجاسا باهيا بلالهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطيت ابن عبد المطالب سبعا الصبابة والفصاحة والسماعة والشجاعة والعلم والعلم وحب النساء أخرجه أبو القاسم حمزة في فضائل العباس ونقله لطبري في لذخائر وأخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال من صنع إلى أحد من خداف عبد المطالب في الدنيا فملي مكافأته فإذا القيني وفي رواية من اصطنع صنيعا إلى أحد من ولد عبد المطالب ولم يجزني عليها فانا أجاز به عليها غدا إذا القيني يوم القيامة

﴿ فضل بني هاشم ﴾

عن واثلة ابن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله اصطفى كنانة من بني اسمعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم أخرجه مسلم والترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو أخذت بحلق الجنة ما بدأت إلا بكم أخرجه أحمد في المناقب وعن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقوم الرجل لرجل إلا بني هاشم فأنهم لا يقومون لأحد أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جبريل عليه السلام قابلت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجدر جلا أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقابلت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجدرني أب أفضل من بني هاشم أخرجه أحمد في المناقب وعن عبد الله

ابن جعفر رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا بني هاشم انى سألت الله عز وجل ان يجمع لكم نجباء رجائه وسألته ان يمدى ضالككم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم الحديث بسكاه أخرجه الطبرانى فى المعجم وغيره عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا ان عباد ذى هاشم فرضة وزيارتهم نافلة وفى كذا زاد قاتق انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال بنوه هاشم خير العرب وخير البرية أخرجه الديلمى وعنه عليه الصلاة والسلام بغض بنى هاشم والانصار كفرة

﴿ فضل قریش ﴾

عن عبد الله بن حنظب رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقال أيم الناس قدوة وقریشا ولا تقدهموها وتعالوا منها ولا تعالوها أخرجه الشافعى فى مسنده وعن جبير بن مطعم مرفوعا يا أيم الناس لا تقدموا قریشا فتهلكوا ولا تتخافوا عنها فتضلوا ولا تعالوها وتعالوا منها فانهم أعلم منكم لولا ان تبطل قریش لا خبرتها بالذى لها عند الله عز وجل أخرجه البيهقى وعن جابر بن عبد الله مرفوعا الناس تبع لقریش فى هذا الشأن مسلمهم تبع مسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس ما دن خيبارهم فى الجاهلية خيبارهم فى الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وعن ماويه رضى الله عنه مرفوعا ان هذا الامر فى قریش لا يعادىهم أحد الا كبه الله على وجهه ما قام والدين أخرجه البخارى وقال صلى الله عليه وآله وسلم الاثم من قریش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك فان استرجعوا رجوا وان استحكوا عدلوا وان عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله

منه صرفا ولا عدلا له. هذا الحديث طرق جميعها المحافظ بن حجر ورجة الله عليه في مؤلف سماه لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش وقال عليه السلام لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنين أخرجه البخاري فان قيل كيف يصح معناه هذا الحديث وما في معناه مما سبق من الأحاديث مع اننا نشاهد قريش لم تملك منذ قرون قلت قال العلماء معناه استحقاق قريش للخلافة وان ظلمهم ظالم والله أعلم وعنه عليه الصلاة والسلام قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم كما ان الطعام لا يصلح الا بالخبز وعن ابن عباس رضي الله عنهما امان لاهل الارض من الفرق القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش اهل الله فاذا خالفتها قبيلة من العرب صار واخرب ابلهس أخرجه الطبراني وعنه عليه السلام قال العلم في قريش وقال عليه السلام فضل الله قريشا سبع خصال لم يعطها أحد قباهم ولا يعطاه أحد بعدهم فضل الله قريشا فيهم وان النبوة فيهم وان المجابة فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين وفي رواية سبع سنين لا يعبدونه غيرهم وانزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكروا فيها أحد غيرهم لا يلاف قريش الى آخر السورة وقال عليه السلام أعطيت قريش ما لم يعط الناس أعطيت ما لمطرت السماء وما جرت به الانهار وما سالت به السيول عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريش أفضل الناس احلاما وأعظم الناس امانة ومن يرد قريشا بسوء يكتبه الله لغيره أخرجه الترمذي وعن رقاعة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ايم الناس ان قريشا اهل امانة فمن بغاها لعوائركم الله لمخبريه يقولها ثلاثا

أخرج الشافعي في مسنده وقال عليه السلام قريش خالصة لله من نصب
 لها حربا سلب ومن أرادها بس - وعن عزي في الدنيا والآخرة وقال عليه
 السلام إن قريشا عفة صبر فمن يغفل لهم الفوائد يكبه الله لوجه يوم
 القيامة أخرج أبو القاسم وثقه له في الذخائر وفيها أيضا عن المطالب بن
 عبد الله بن حنظب عن أبيه قال قال رسول الله ص - لي الله عليه وآله وسلم
 قوة رجل من قريش تعدل قوة رجائين من غيرهم وأمانة رجل من قريش
 تعدل أمانة رجائين من غيرهم وقال عليه السلام لقتادة ابن النعمان
 لا تشتم قريشا فانك أهلك ترى منهم - أم أوقال بأبي منهم رجال تحقر عملك
 مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم - م إذا رأيتهم لولا أن تعطي قريش
 لا خبرتها بالذي لها عند الله عز وجل وعن الحارث بن عبد الرحمن قال
 بلغنا أن رسول الله ص - لي الله عليه وآله وسلم لم قال لولا أن تبطر قريش
 لا خبرتها بالذي لها عند الله عز وجل أخرجهما الشافعي في مسنده
 ونقلهما في الذخائر وقال عليه السلام لا تسبهوا قريشا فان عالمها علاء
 طباق الأرض علما اللهم كما أذقت أول قريش نيكالا فأذق آخرها نوالا
 وقال عليه الصلاة والسلام من أهان قريشا هان الله وقال عليه الصلاة
 والسلام من يرد هوان قريش يهنه الله عز وجل ونقلهما
 في الذخائر وقال عليه السلام خيار قريش خيار الناس وشرا
 قريش خيار شرار الناس وعن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا أحبوا
 قريشا فان من أحبهم - م أحبهم الله نقله في الذخائر وقال عليه السلام حب
 قريش إيمان وبغضهم كفر وقال عليه السلام في رجل أبعد الله أنه كان

ببعض قريش وأما قتل النضر بن الحارث بن كاذب بن عبد مناف قال صلى
الله عليه وآله وسلم لا يقتل قرشي صبراً بهداليوم يريد أنه لا يكفر قرشي
فبقتل صبراً بهداليوم (وكان يقال) لقريش أهل الله في الجاهلية لا تزوا
به عن سائر العرب من المحاسن والفضائل والمكارم التي هي أكثر من
تدبر والساجاء الاسلام وبحث فيهم خير الحاق محمد صلى الله عليه وآله
وسلم تظاهر شرفهم وصاروا على الحقيقة أهلاً لأن يدعو أهل الله واستمر
عليهم هذا الاسم وفي ذلك يقول عبد المطالب بن هاشم

نحن آل الله في ذمته * لم نزل فيها على عهد قدم
ان للبيت رباً مانعاً * من يرد فيه باسم يخترم
لم نزل لله في حرمته * يدفع الله به ساعة النقم

وقال ابن عباس بن هاشم

إذا اشتعب الناس البيوت فانتهم * أولوا الله والبيت العتيق المحرم
وقال عمر بن عبد الله بن أبي سفيان ان لقريش درجاً تزل عنها أقدم
الرجل واقعاً لا تخضع لها قاب الأوال وغايات قعر مدنها الجياد
أنسويه والسنة نكل عنها الشنار المشهورة ولو احتففت الدنيا
ما تدبنت إلا بهم ولو كانت لهم ضاقت بهمة أحلاقهم (قائدة) قال ابن
الطبري في تفسيره في خاطره كبره بهتهم قريشاً عن ابن عباس
رضي الله عنهم أن تدبنت من بهمة قريش قال بدابة في الجهر من
أحد من دوابه لا تبيع شيئاً من الله والمسلمين إلا أن رأيت له من

واشاد

وقريش هي التي تسكن الجحش بها سميت قريش قريشاً

تأكل

تأكل الثقت والسمين ولا تشرك منه لذي جناحين ريشا
أخرجه الهاشمي انتهى من الذخائر (فائدة أخرى) جاع قريش عند
المحققين فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وعلى هذا جرى السبب البزنجي
في خبر المولد الكريم وعند الأكثرين ان جاعها النضر بن كنانة ويقوى
هذا ما نقل انه قيل له صلى الله عليه وآله وسلم من قريش فقال ولد النضر
ابن كنانة واهل الاواوين اعتمدوا على تسمية فهر بقرش ولا حجة فيه لانه
كثيرا ما يسمى الشخص باسم أحد أجداده وبهذا الخلاف صرح
المحققان من الدين العراقي في الفيتة في السير فقال

أما قريش فالاصح فهر * جاعها والاكثر من النضر

(وأما) ما جاء في فضل العرب عامة فسنقل عدة أحاديث جردها الامام
محمد بن أبي بكر الشافعي العلوي عن الرسالة العامة، يبلغ الادب في فضل العرب
للشيخ أحمد بن حجر الهيتمي نفع الله به قال فمن الاحاديث الواردة فيهم
ما أخرجه الطبراني عن علي كرم الله وجهه، قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يا علي أوصيك بالعرب خير اوقال صلى الله عليه وآله وسلم رآه رستم من
أحب العرب فبحي أحمد بن محمد بن أبي نضير العرب فيه فضني أبوهم وتال
صلى الله عليه وآله وسلم حب العرب بايمان وبغضهم كفر من أحب
العرب بنى الله بني من أبه من العرب فتنه بنضني رقال صلى الله عليه
وآله وسلم حبوا العرب ثلاث وفي رواية أخرى في العرب ثلاث لا
عرب من انما أن سري ركازم شجر الجاهل عري وقال صلى الله عليه وآله وسلم رآه
رستم لم يحبوا العرب بقاءهم فان بقاءهم فوفى الاسلام وتال صلى الله
عليه وآله وسلم لم اذات العرب ذل الاسلام وماه على الله عليه وآله وسلم لم

أسلمان يا سلمان لا تبغضني يفارقك دينك فقال يا رسول الله كيف أبغضك
وبك أهداني الله قال تبغض العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم حب
العرب إيمان وبتبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغض العرب
الأمنافق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب
تقي فاهؤمن وقال صلى الله عليه وآله وسلم من عش العرب لم يدخل في
شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اقترب الساعة
هلاك العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تغفرن الناس من الدجال
في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله أين العرب يومئذ قال هم قليلون
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اني دعوت للعرب فقالت اللهم من لقيك
منهم معترف بك فاغفر له أيام حياته وهي دعوة ابراهيم واسماعيل علي نبينا
وعالينا ما أفضل الصلاة والسلام وان لواء المجديوم القيامه بيدي وان
أقرب الخلق من لواء يومئذ العرب وفي رواية من لقيك منهم مصداقا
موثقا فاغفر له وفي الحديث الصحيح المتفق عليه غفر الله لها وأسلم
سالمها الله وفي رواية صحيحة والله ما أنا قاتله ولكن الله قاله انتهى ما ذكره
في الشرح الروي وأخرج الديلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال العرب نور الله في الارض وفناؤهم ظلمة وقال صلى الله عليه وآله
وسلم من أحب العرب أحبني حقا أخرجه بن حبان وقال صلى الله عليه
وآله وسلم انما هذا الدين عربي اذ ارق وقت العرب أخرجه الديلمي وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب العرب فاؤاذلك هم المشركون
أخرجه البيهقي وفي رواية للديلمي من سب العرب فهو من المشركين
وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم عز العرب في أمة رماحها وسنابك خيلها

أخرجه الطبراني وقال صلى الله عليه وآله وسلم - لم من تكلم بالعربية كتب
 كلامه ذكره أخرجه الديلمي وعن ابن ماجة وعبد رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سألتكم الخواص فاسألوا العرب
 فإنها تعطى لثلاث خصال كرم أحسابها واستحياء بعضها من بعض والمواساة
 لله ثم قال من أبغض العرب أبغضه الله وعن عبد الله بن ماجة وعبد رضى
 الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال قر يش الجؤ - و والعرب
 الجفاحان الخوحد ولا يتهمن إلا بالجناحين وقال ابن المقفع أن العرب - كت
 على غير مثال مثل لها ولا آثاراً تارت أصحاب ابل وغتم وسكان شعروادام
 بجود أحدهم بقوة ويتفضل بجهوده ويشارك في ميسوره ومعسوره
 ويصف انشئ بعقله فيكون ويفعله فيصير حجة ويحسن ماشاء ويحسن ويقبح
 ماشاء فيقبح أدبتهم أنفسهم ورفعتهم همهم وأعلتهم قلوبهم وألسنتهم
 فلم يزل حباه الله فيهم وحباهؤهم في أنفسهم حتى رفع لهم الفخر وبانح بهم
 أشرف الذكر ونحتهم لمعجائكمهم الدنيا واقتخ دينهم وخلافتهم - م على
 الخيرة فيهم ولم - م فقال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
 للآقين فمن وضع حقه - م خسر ومن أنكر فضاه - م خسر ودفع الحق
 اللسان أكبت للجنان انتهى وورد اقبيائل منهم - م فضائل اضربت
 عن ذكرها خشية الاسهاب مع انها ليست من مقصود الكتاب
 (فائدة) قال شارح المعجم ربطية والعهد عليه العرب بالتحريك أى
 بفحركات متوالية وهم ذرية سبيل بن ابراهيم على نبينا وعليها الصلوة
 والسلام ويسمون العرب العرباء والعاربة والعربية بالتحريك والفرحاه
 يقاف فوهمة أى الخالصة وكل عربي ليس من ولده عليه السلام فهو

متعرب وممن تعرب ودنجيل كحه يروى مخم وجذام وقيل لالعرباء والعمارية
 اولاد قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام والمستهربة اولاد عدنان
 ابن ادد من ولد اسمعيل من ولد فالغ اخي قحطان وقيل لهو قحطان بن
 هود بن شالخ وبه جزم في ابوالين كالكلابي ونشوان وابن الاشعري
 وبالأول ابن اسحق وابن هشام وقيل لقحطان بن الهام يدع بن تميم بن
 ثابت بن اسمعيل وبه جزم ابن الكلبي قولاً واحداً ويؤيده الحديث
 الصحيح انه روى عن اسمعيل والي عدنان وقحطان يرجع كل العرب مطاقاً
 انتهى وقال ابن هشام في سيرة العرب كما هو من اسمعيل وقحطان
 وبه نص أهل اليمن يقول قحطان من ولد اسمعيل ويقول اسمعيل أبو
 العرب كما انتهى أقول ويؤيد ما جزم به ابن الكلبي أيضاً وما قاله
 بعض أهل اليمن من قولهم ان قحطان من ولد اسمعيل ما أخرجه الامام
 أحمد في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل العرب من
 ولد اسمعيل والله أعلم

❦ الباب التاسع في سرد بعض حكايات غماميه ووقائع حاله قبل
 ❦ على اعتنا به النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم وسيد فاعلى بن أبي
 ❦ طالب وسيدتنا طاهرة الزهراء رضي الله عنهم ايزداد السامع
 ❦ بها محبة فيهم وتوقير لهم وفرار من يفضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

❦ حكاية ❦

نقل في الجواهر عن توفيق عري الايمان لابي رزي عن الاعشى قال
 سمعت ابا جعفر المنصور يقول رأيت رجلاً بالشام راد ابوجه حوزو برأسه
 في يديه ورجليه هفت هفت هفت فقلت اني كنت امام قومي وكنت اذا
 صليت

عذابت لعنت علي بن أبي طالب ألف مرة في كل يوم وفي صليت يوم الجمعة
فلمعت علي بن أبي طالب أربعة آلاف مرة ولعنت أولاده معه ففرحت
من المسجد واتكأت على الحائط في داري وذهب بي النوم فإذا أنا
بالجنة وإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن والحسين
رضي الله عنهما رقي يد الحسين ابريق في يد الحسن كأس فلما أدنوا من
أبي صلى الله عليه وآله وسلم لم شربوا فلثقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولم وقال يا بني اسق الذي على الحائط فقول الحسن رضي الله عنه وجهه
وقال كيف أسقيه يا أبت وهو يلعننا كل يوم ألف مرة وأنه لعننا اليوم
أربعة آلاف مرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما لك
لعنتك الله تشتم محي ومي عليك لعنة الله ثم يصب في وجهي فلما انتبهت
من منامي فإذا وضع البصاق حولي الله عز وجل صرت آية للناس

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقله بط بن الجوزي عن الواقدي عن ابن الزمخشري قال كان بالكوفة
شيخ أعشى قد قتل الحسين بن علي فسلطناه عن ذهاب بصرة قال
كنت في القوم وكنا عشرة غيرة في لم أضرب بسيف لم أفر برمح
ولا رميت بسهم فلما قتل الحسين وجل رأسه رحمت إلى منزلي وأنا صبيح
وعيناي كأنهما كوكبان فثقت ثلثاً لآلهة دأنا في أنت في منامي وقال أجب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غقات مالي ورسول الله ذأخذ يدي
وانتهرني ولز دأباقي وانصلي بي إلى مكان فيه جادة رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم جالس وهو متم مهتجر حامر عن ذراع به وبه وسيم
و بين يديه نطع فإذا أصحابي المشركون مذبحون فسلط عليه فقال لا علم

الله عليك ولا حياءك يا عدو الله الملعون أما استقيبت مني تهتك حرمتي ولم
ترع حقى قات يا رسول الله ما قاتلت قال نعم ولا كنت لك كثرت السواد
واذا عاشت عن عيظه فيه دم الحسين رضى الله عنه فقال اقعدي فخرت بين
يديه فاخذ مروءا اجاه فكم على به عيني فاصبحت كما ترون

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) عبد الملك بن هشام ان ابن زياد لما انقذ رأس الحسين رضى
الله عنه الى يزيد كانوا اذا وصلوا منزلا اخرجوا الرأس من صندوق
أعدوه له فوضعه على رمح وحسوه الى رقت الرحيل فوضعه لوامنزلا
فيه دير راهب فأخرجوا الرأس ووضعه على الرمح فمضى الى الدير
فرأى الراهب نوراً من مكان الرأس الى عنان السماء فاشرف على القوم
فسألهم عن الرأس فقالوا رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم قال فديكم قالوا نعم قال بئس القوم أنتم لو كان المسيح ولد
لا يكفأ احداً فأنتم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار تأخذونها وتعطونها
الرأس يكون عندى الليلة فاذا رحلتكم خذوه قالوا وما يضركنا فأنزلوه
الرأس وناولهم الدنانير فاخذوا الرأس وغسلوه وطيبوه وأخذوه وتركه على
فخذة وقع دبركى الى الصبح وقال أبها الرأس أنا لا أمالك الا نفسي وأنا
أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم خرج من الدير وما فيه
وصار يخدم أهل البيت ثم انهم أخذوا الرأس وساروا فلما قربوا من دمشق
أخذوا الاكياس ليقبضوها ففقدوها فاذا الدنانير قد تحوالت خرفاً
وعلى أحد جانبي الدينار مكتوب ولا تحبب بن الله غافل عما به من الظالمون
وعلى الجانب الآخر مكتوب الذين نالوا أى منقلب ينقلبون انتهى
أقول

أقول ولقد انتقم الله عز وجل من ابن زياد على يد المختار بن أبي عبيدة
وكان ابن زياد بالموصل وذلك بهـ د تطاول الفتن وترادفها وكأرقى
ثلاثين ألفا فبعث المختار إليه إبراهيم بن الأشتر في طائفة سنة تسع وستين
فالتقى بآب بن زياد فقتلهـ لهـ إلى الفرات في يوم عاشوراء وكان من غرق من
أصحابه أكثر ممن قتل وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فصب في
المكان الذي نصب فيه رأس الحسين رضي الله عنه ثم ألقاه وأصحابه
في اليوم الثاني في الرحمة فحسنت حيلة تتخال الرأس حتى دخلت في
عنقري عبد الله بن زياد فكانت هزيمة ثم خرجت فذهبت حتى تقيت ثم
جاءت فعات ذلك مرتين أو ثلاثا وكان في ذلك عبرة لأولي الألباب

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى عن الحسن البصري رضي الله عنه قال إن سليمان بن عبد الملك
رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يلاطفه ويؤثره فلما
أصبح سليمان سأل الحسن عن ذلك فقال له الحسن له لك صنعت إلى
أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم أعرفها قال نعم وجدت رأس
الحسين بن علي في خزانة يزيد فكـوته خـصة أثواب وصليت عليه مع
جماعة من أصحابي وقبرته فقال له الحسن إن رضي النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بسبب ذلك وأمر الله من بجاثة منية

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الجواهر حكى عن عبد العزيز البغدادي قاضي الحائرية وكان
من جلساء المؤيد رأى كأنه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف انفتح
وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجالس على شفيره وعليه أكفائه

وأشار بيده إلى نكعت إليه حتى دفن منه فقال لي قل لما أريد أفرج عن
 عجلان وكان أمير المدينة وكانت سنة ٨٢٢ فلما انتهت صعدت إلى
 السلطان وحلفت له بالإيمان الغليظة أني مارأيت عجلان قط ولا يدي
 ويده معرفة ثم قصصت عليه الرؤيا فبكت ثم لما انقضى المجلس قام
 بنفسه واستدعى عجلان من مجلسه بالبرج وأفرج عنه واحد من إليه
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

تقول في الجواهر قال حكى الزبير بن عبيد الرحمن البغدادي عن بعض
 أمراء تيمورلنك أنه لما مرض تيمورلنك مرض الموت اضطرب في
 بعض الليالي اضطرابا شديدا وادوا سود وجهه وتغيرتم أفاق وذكروا له
 ذلك فقال لهم ان لا تكونوا العذاب أتوني فجاء رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فإنه كان يحب ذريتي ويحبهم
 اليهم قال ونحو ذلك ما حكاه بعض القراء على قبر تيمورلنك المذکور
 قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت القرآن واذا دخلت جمعات اكرر
 تحذوه فقالوا ثم المجيم صلوه ثم في صلاة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
 واكثر من تلاوتها فبينما انا في بعض الليالي ناظما اذ رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو جالس وتيمورلنك الى جانبه قال فنهزته وقالت الى هنا
 يا عدو الله وصات وأردت أن أجرحه لافيمه من جانب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم دعه فإنه كان
 يحب ذريتي فانتهت مرعوبا وتركت ما كنت أقرؤه في الخلوة
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجلا يكنى

أبا جعفر وكان حـ. ن السامية وكان إذا أتاه أحد من العلوية يطلب
 ما عنده لا يمنعه فان كان معه ثمنـه أخذته والاقال انعامه اكتب ثمن
 ما أخذته على بن أبي طالب كرم الله وجهه فعاش كذلك زمانا ثم افتقر
 وجالس في بيته وكان ينتظر الى دفاتر له فان وجد فيه م حيا بهت من يقبضه
 وان وجـ دميتا ضرب على اسمه فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره
 ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجلـ ل فقال له كالمـ تهزى به ما فعل غريمك
 الكبير يعني عليه ارضى الله عنه فاعتم الرجل لذلك ودخل منزله فلما كان
 الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن والحـ. بن عيشان
 بين يديه فقال لوهـ ما ماذعـ ل أبوكم أجابه على كرم الله وجهه من ورائه
 فقال ها أنا ذا يا رسول الله فقال مالك لا تدفع الى هـ ذا الرجل حقه فقال
 يا رسول الله هـ ذا حقه قد جئت به قال فأعطـه قال فتناولني كيسا من
 صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم خذ
 ولا تمنع من جاهك من ولده يطالب ما عندك فاهض لا فقر عليك بعد اليوم
 قال فاتتهت والكيس بيدي فنناديت امرأتي انا ثم أنا أم يقظان فقالت
 بل يقظان قال قام رجعت فنادتها الكيس فاذا فيه ألف دينار فقالت
 يا رجل اتق الله لا يكون الفقير جاك على ان نـ دعيت بعض هؤلاء التجار
 فأخذت ماله قلت لا والله ولكن القصة كيت وكيت قالت فان كنت
 صادقا فانظر في حساب علي بن أبي طالب فدعا بالدفتر فلم يجد به لا قليلا
 ولا كثيرا من ما كتب علي بن أبي طالب

﴿ حكاية أخرى ﴾

حكى الربيع بن سليمان قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعي

بجماعة من أهل بادي وأخي شقيق فدخلنا السكوفة تشترى حوايج
فعلت أدور في شوارعها فإذا بخرابة فيها بعل ميت وعنده امرأة عليها
أطمار رثة ومعها سكين وهي تقطع وتضعه في قففة فيها النى ذلك وقلت
هذه ميتة لا يحمل السكوت عليها وربما تكون هذه امرأة طباخ فبعتها
وهي لا تعلم حتى انتهت إلى باب عال على دار كبيرة فدفقت الباب فأجبت
وقالوا من بالباب فقالت افتحوا أنا المشتبه حالها الهيرة في عيالها ففتح
الباب فخرج إليها أربع بنات جميلات كأنهن الأقمار عليهن ثياب خلقات
وفي وجوههن أثر الضرر فدخلت البهوز ووضعت تلك القففة بينهن
قال فتظرت من شق الباب فإذا دار خراب غير عامرة وقد رفعت البهوز
رأسها وهي تبكي وتقول يا ولادى اجتمعوا وأرقدوا النار واضرموها
وقطعوا اللحم واجددوا الله واشكروا لله في خلقه ارادة واختيار وهو
مقلب القلوب والابصار ثم اجتمعن حول اللحم يشوينه فلما رأيت ذلك
داخلى أمر عظيم فناديت يا أمة الله سألتك بالله لاتأكلن من هذه الميتة
شيئا فقالت من أنت قلت رجل غريب الدار فقالت وما الذى تصنع بنا
يا غريب الدار ونحن أمرى الأحكام والأقدار ولنا ثلاث سنين ليس
لنا شقيق ولا معبر فماذا تريد من قصديك يا بنتا وسؤالك عن حالنا فقلت
يا أمة الله ما أعلم أحدا تحمل له الميتة الا فرقة من الجوس فقالت يا هذا نحن
قوم أشرف من أهل بيت النبوة فكان أبوهؤلاء البنات شريفا فأبى أن
يزوجهن إلا من شريف ومات وخاف لنا أملا كما وما لافأ كلنا الكل ولم
يتبق لنا شيء ولما أربعة أيام لم نستطع بطعام ونحن نعلم ان الميتة حرام لكن
الضرورة وجوع الاولاد يجهاها قال الربيع فبكيت لسوء حالهن فاقبات إلى

أخى وأنا يا كى العيين خزين القلب فقلت يا أخى بدالى فى الحج فقال يا أخى
 لا تفعل ان الحاج يرجع وليس عليه ذنب وان الله سبحانه وتعالى يخلف
 عليك جميع نفقتك فقلت لا ترد على فأخذت منه ثيابى وأحرامى ونفقتى
 وجميع ما كان لى معه وكان معى ستمائة درهم فأخذت بمائة درهم دقيقا
 ومائة درهم ثيابا وما يحتاجون اليه وجمعت فى الدقيق باقى الدراهم
 وأقبلت بذلك كله الى دار العجوز فناديتها فخرجت الى فناولتها جميع
 ما جئت به فشكرت الله تعالى وقالت اذهب يا ابن سليمان غفر الله لك
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر ورزقك أجر الحج والعمره وأكملتك جنته
 وأخاف عليك خلفا بين عليك (قال الريح) فهو دى بالبنية
 الكبيرة تقول ضاعف الله أجرك وغفر وزرك وقالت الثانية
 عوضك الله أكثر مما تسدقت به علينا وقالت الاخرى حشرك الله
 مع جلدنا وقالت الصغرى الهى عجل على من أحسن اليك بالخلاف
 واغفر له ما لحق من ذنبه وما ضاعف قال وسار الحاج وبقيت فى الكوفة
 الى ان قدم الحاج فقلت والله لاستقبلهم أهل دعوة محبة فخرجت فلما
 رأيت الركب قادمات مدامى تأسفا على تخلفى وقلت قبل الله سبعكم
 وأخاف نفقاتكم فقال رجل ما هذا الدعا فقلت دعاء من لم يدخل الباب ولم
 ما يقف مع الاحباب فقال يا بهمان الله ولما اذا تمكروا ما كنتم معناه عرفات
 أماريت معناه الجمرات أما كنا جميعا فى الطواف فقلت فى نفسى هذا الطاف
 من الله سبحانه وتعالى الى فقدم أهل بلدى فقلت قبل سبعكم وغفرت ذنوبكم
 وتقبل حجكم فقال بعضهم ألم تكن معنا بعرفات أماريت معناه الجمرات
 فقلت والله انى لا يحب من كلامك فقال يا أخى وعلى ما ذنبتك وروى هذا

أخي ورفقي بشهد لك فأسأله فبادرنى فقال يا نجي ما الذى دعاك الى
 انكار الحج أما كنت من أمة مكة والمدينة وزرت معنا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولما خرجنا من باب جبريل تابعه السلام وازدحم الناس فأولتني
 الكيس الاحمر المكنوب على عنقه من طامنا ربح وها هو ذاقها كهم
 سلم الى كيسان الله ما أعرفه ولا رأيت قبيل ذلك اليوم وانصرف الى منزلي
 وصايت النساء الا شجرة وقضيت وردى وثقت متفكر فى قوله وفيما
 دفع الى الرجل قرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فسالت
 عليه ووقبات قدمه فرد على السلام وتبسم وقال يا ربيع كم تقيم لك
 الشهود وأنت لا تقبل اعلم انه لما حضر قبيلك وتصدقت بصدقتك على
 المرأة التى هى من اهل بيتي وآثرت بزيادة فرك وتخافت عن الحج سألت
 الله أن يعرضني خيرا عما أنفقت فخلق الله تعالى ملكا على صورتي يحج
 عنك كل سنة الى يوم القيامة وهو وضع في الدنيا ستمائة دينار عن ستمائة
 درهم فطب نفسا وقر عيننا من عامنا ربح ثم استيقظت وفتحت الكيس
 فاذا فيه ستمائة دينار (قلت) أورد السيد السعدي في الجواهر حكاية
 تقرب من هذه من حيث المعنى قال عن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه
 وكان يحج سنة ويغزو سنة قال فلما كانت السنة التى أجد فيها خرجت
 بخمسة مائة دينار الى موقف الجمال بالكوكة لاشترى جالا فرأيت
 امرأة على بعض المزابيل تنفريش بطة مينة فتقدمت اليها وقلت
 لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعينك قال فوقع في خاطري
 من كلامها شيء فألمحت عليها فقالت يا عبد الله قد أجبأتني الى كشف
 سرى البسلة أنا امرأة دلوية ولى أربع بنات يتامى مات أبوهن من قريب

وهذا

وهذا اليوم الرابع ما كناش أو قدحات لنا الميعة فأخذت هذه البطة
أصـ لها وأجاءها إلى بناقي فنا كاهها قال نقات في نفسي يا ابن المبارك أين
أنت من هذه فقات افتحى حجرك ففتحتـه فصبت الدنانير في طرف
أزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قلبي
شـهـ وهذا الحج في ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادى وأقمت حتى حج الناس
وعادوا فخرجت أتلقى جيرانى وأصحابى فجعلت كل من أقول له قبل الله
حجك وشـ كرسـ عليك يقول لى وأنت قبل الله حجك وشـ كرسـ عليك أنا قد
اجتمعت بك في مكان كذا وكذا أو كذا وكذا ثم الناس على في القول فبـت
مـ كـ را في ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو
يقول يا عبد الله لا تهب فانك أغتت ما هـ وفاة من ولدى فسألت الله أن
يخاق ما كـ على صورته يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فان شئت أن
تدع وان شئت لا تحج انتهى روى ذلك سبط بن الجوزى

﴿ مكايه أخرى ﴾

ذكر أبو الفرج بن الجوزى قال كان يبلغ رجل من الموصلين نازلا بها وكان له
زوجة وبنات فتوفي الرجل قالت امرأته فخرجت بالبنات إلى مرقند
خوفاً من شـاعة الاء داء فوصلت في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا
ومضيت لا حبال لمن في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت
عنه فقالوا هـ زاشـخ الباد فتقدمت إليه وشرحت حالى له فقال أقيمى
عندى البـنة تلك علوية ولم ياتفت إلى فيمـت منه وعـدت إلى المسجد
فرأيت في طريق شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقات من هـ ذا
فتالواضامن الباد وهو يحوسى فقات عسى أن يكون عنده فـرج

فقد مدت اليه وحدثته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلد وان بناتني في
المسجد ما لم يسم شي يقتاتون به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدي ذلك
تلبس ثيابا فدخل وخرجت امرأته معها اجوارى فقال لها اذهبي مع
هذه المرأة الى المسجد الفلاني واجلي بناتنا الى الدار فقامت هي وبنات
البنات وقد افردنا دارا في داره وادخلنا الحمام وكسنا ثيابا فاخرة وما
علينا بالوان الاطعمة وبنينا باطيب ليل فلما كان نصف الليل رأى شيخ
البلد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد صلى الله
عليه وآله وسلم واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال ان هذا القصر فقبل
لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض
عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وان ارجل مسلم فقال له أقم البيعة
هندي انك مسلم فتخير الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فحييت ما قلت للعلوية بالامس وهذا القصر لاشيخ الذي هي في داره فانتبه
الرجل وهو يلطم ويكي وبث غامانه في البلد وخرج بنفسه يدور على
العلوية فأخبرانها في دار المجوسى فجاء اليه فقال أين العلوية قال
عندي قال اني أريد ما قال مالي هذا سبيل قال هذه ألف دينار وسامهن
الى قال لا والله ولا بمائة ألف فلما أجمع عليه قال المنام الذي رأيته
أنت رأيته انا والقصر الذي رأيته لي خالق وأنت تدل على بسلامك والله
ما بت ولا أحد في داري الا وقد رأينا كائنا على يد العلوية وقد عادت
بركاتنا لينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي القصر
لك ولا هلك بمسافات مع العلوية وأنتم من أهل الجنة خالقكم الله تعالى
هو منين في القدم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن همام الرقي الدقاق أنه قال ورد علينا ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم أفاضل أعطني مائة من دقية أفقلت له دين الثمن فقال ليس معي شيء ولا يكن أكتب على جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعته إليه ما طالب وكتبته الثمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع العلويون فكانوا يبيشون فبدا لوني فاعطيتهم وبقولوا أكتب على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم أزل أدفع إليهم حتى لم يبق لي شيء فأقامت أبا معالي مدة وإضافة فدخلت على السيد عمر بن يحيى العلوي وعرضت عليه الخطر ما وشكوت إليه الفقر فامسك عن جوابي فلما كانت تلك الليلة نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن أنت تعرفني قلت نعم أنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فلم تشك كوني وأنت تعلم أنني قلت يا رسول الله أفقرت فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن كنت عاملتني في الدنيا أوفيتك وإن كنت عاملتني في الآخرة فاصبر فاني نعم الغريم فخرج الرجل خروا شديدا فأنبته وهو يبكي ونخرج سائحا في البراري والجبال فلما كان بعد أيام وجدته في كهف جبل فخلوه ودفنوه ففي تلك الليلة رأيت سبعة نفر من صالحى أهل الكوفة في المقام وعليهم حلل من الابرق وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا له أنت أبو الحسن قال نعم فقالوا كيف وصلت إلى هذه النعمة فقال من عامل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصل إلى ما وصلت إليه إلا واني رفيق محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم رزقت ذلك لصبري قلت أرجو من كرم الله تعالى لا يدي داف الجلي
 أن يصير إلى مثل ما صار إليه أبو الحسن المذكور في هذه القصة فقد نقل
 ابن ندب كان عن بعض الجهاديين أن أبادلف المذكور لما مرض مرض
 موقه حجب الناس عن الدخول إليه فاتفقوا أنه أفاق في بعض الأيام فقال
 لحاجبه من الباب من المأوى فقال عشرة من الأشراف قد دموا من
 خراسان ولهم الباب عدة أيام فأتوا فدعاهم فوحد بهم وسألهم عن
 قدومهم فقالوا ضاقت بنا الأحوال وجميعنا بكرمك فقمنا فأتنا فخرج
 عشرين كيسا في كل كيس ألف دينار ودفع لكل واحد كيسين ثم
 أعطى لكل واحد مائة طريفة وقال لا تفتشوا إلا كيسين حتى تصالوا بها
 سالما إلى أهاليكم وأمره فوذلك في مصالح الطريقين ثم قال ليكتب لي كل
 واحد منكم بخطه أنه فلان بن فلان حتى ينتهي إلى علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه ويذكر جده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ثم يكتب بأمر رسول الله في وجدته اضافة فقصدت أبادلف الجلي
 فأعطاني ألفي دينار كرامة لك وطالب الأرضاتك ورجاء لك فاعتك فكتبوا
 وتسلم الأوراق وأوصى من يتولى تجهيزها إذا مات أن يضع تلك الأوراق في
 كفنه حتى يأتي بهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعرضها عليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن عيسى قال كنت أحن إلى العلوية وكان من جاراتهم شيخ من
 أولادهم مسمى الكاظم فاتفقوا في عتبت يوما فوجدته بكرن قد تقيا
 وقاطع بالطين فقات في مسمى لا منعهما التجارى في هذه السنة قال فلما
 حضرني وطالبني بالرسم المذكور قلت أمارايتك في السنة وأنت

سكران أنصرف ولا تعد به بعد هذا قال فلما غت تلك الليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد اجتمع عليه الناس فتمتعت اليه فأعرض عني فشق ذلك عليّ وساء لي فغلت يا رسول الله هذا مع كثرة احسانى الى أولادك وبرى لهم وكثرة صلاتى عليك فكافأتنى أن تعم مرضى حتى فقال بلى لم رددت ولدى فلانا عن بابك فقلت انى رأيتك على فاحشة ووصفت الحال وقالت انما امتنعت من دفع جائزته لئلا أعينه على معصية لله عز وجل فقال صلى الله عليه وآله وسلم اكنى دعائه ذلك لاجله اولا جلى فقلت بل لاجلك قل فمكنت سترت عليه ما عثرت عليه منه لاجلى ولا يكونه من بعض أحفادى فقلت حبا وكرامة فانتبهت من المنام فلما أصبحت أرسلت فى طالب ذلك الشيخ فلما انصرف من الديوان رددت الى دار امرت بادخاله وثقة بهمت انى العلام وأمرته أن يحمل اليه عشرة آلاف درهم وقربة وواكر مته وقالت له ان أعوزك شئ فمرفا وصرفته مسرورا فقال والله لا أنصرف حتى أعرف سبب إبعادك لى بالامس وتقريبك اليوم واضمأفك العظيمة فاحد بهتة بما رأيتك فى المقام فممت عينا وقال نذرت لله نذرا واجبا أن لا أعود لعل ما ريتنى ولا أدرك معصيته أبدا وأخرج جدى الى ان يجاداك من جهتي ثم تاب وحسنت ثوبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) أن المهدي عيسى الله من مقامه فزعاه عونا واستخضر صاحب الشرط وأمره بإطلاق العلوى الحسينى من لطيف ويسمى إليه ألف دينار ويخبره بين المقام مكرما ويرزاه الى أهله بما يطيب به

قلبه فجلس صاحب الشرطة الى المطبق وأخرج العلوي كالشئ من الدالى
وفعل ما أمره أمير المؤمنين وأخذ به فاختار الرواح الى أهله فأتاه بركب
فلما أراد أن يركب قال له الشرطى بالذى فرج عنك هل تعلم ما دعا أمير
المؤمنين الى اطلاقك قال اى والله كنت نائما فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى اى بنى ظالموك فقامت ثم بارسل الله
قال قم فصل ركعتين وقول بعد هذه اياها بنى الفوت يا سامع الصوت يا كسى
العظام لمجابه الموت صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لى من أمرى فرجا
ومخرجا انك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت عالم الغيوب يا أرحم
الراحمين قال ففعلت ما قال عليه السلام وما أمرنى به من الدعاء ووجهات
أكره هذه الكلمات الى ان دعوتنى قال الشرطى فلما عدت الى عنده
المهدى حمدته الحديث فقال صدق انى والله كنت نائما فرأيت فى
منامى كان زنجبارية دعه عود من حديد وهو قائم على رأسى يقول أطلق
العلوى الحسينى والاقتلناك فانتبهت مرعوبا وما جسرت على العود الى
النوم حتى جئتني باطلاقة

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان شخصا من أعيان المنساربين عزم على التوجه الى الحج من
بلاده قال فاحضر اليه شخص من أهل الثروة مبلغا أظنه قال مائة
دينار وقال له اذا وصلت الى المدينة النبوية فسل عن شخص من
الأشراف بها يكون صحيح النسب فتدفع ذلك اليه عسى ان يكون لى
بذلك وصلة يجدد صلوات الله عليه وعلى آله قال فلما رجع اليهم
نزلت المنسارية أميرانه قدم المدينة وسأل عن أشرافها فقيل له ان

نسبهم صحيح غير أنهم من الشيعة الذين يسبون الشيخين قاله فذكره
 دفع ذلك لأحمد بن محمد قال ثم جالس إلى واحد منهم أو قال جالس إليه
 فسأله عن مذهبه فقال شيعي فقلت له لو كنت من أهل السنة
 لدفعت إليك مائة ألف لاني قال كنت كافاة وشدة حاجة وسأني شيئاً
 منه فقلت لا سبيل لك إلى أن أعطيك شيئاً منه فذهب عني قال فلما
 غبت تلك الليلة رأيت كأن القيامة قامت والناس يجوزون على
 الصراط فأردت أن أجوز فأمرت فاطمة رضي الله عنها بمنى
 فنهت فصرت استغيث فلا أجدها فمضيت حتى أقبل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال: تفتت به وقات يا رسول الله فاطمة منعتني الجواز
 على الصراط فالتفت إليها صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها لم منعت
 هذا قالت له لأنه منع وادي رزقه قال فالتفت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال: وقال قد قالت لك منعت ولدها رزقه فقلت
 والله يا رسول الله ما منعت إلا لأنه يسب الشيخين رضي الله عنهم ما قال
 فالتفت فاطمة رضي الله عنها إلى الشيخين وقالت لهما أفرأنا هذا
 ولدي وبين الشيخين فالتفت فزعوا وأخذت المبلغ وجئت به إلى ذلك
 الشريف فدفعه إليه فتعجب من ذلك وقال بالأمس سألتك في شيء يرمي
 فامتنعت والآن كيف جئتني به قال فقصصت عليه الرؤيا فمكي وقال
 أشهدك على وأشهد الله ورؤياي لا أسبهم أبداً ما حبيت

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن محمد المغربي أنه كان بالديانة الشريفة فقال له الشيخ العابد

أبو علي الفاضل وهو أبا الروضة الفبرية في كنت أبقه غراف المدينة
 بني حسين لما يظهر من من التصب على أهل السنة ويتظاهرون به من
 البدع فرأيت واقانم بالمسجد النبوي تجسأ الفبر النري بف رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول يا فلان يا سعي مالي أراك تفض
 أولادى فقلت طاعتنا الله ما كرههم وانما كرهت منهم ما رأيت من
 تعصمهم على أهل السنة فقال لي مسألة فتية أليس الولد العاق يلحق
 بالنسب قلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق قال فلما انتهت صرحت
 لألقي من بني حسين أشراف المدينة أحدا إلا بالغت في إكرامه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد السعدي في كتابه جواهر المقدين من العجب ان
 أبا الحسن نصر الله بن عيسى الشاعر توجه الى مكة المشرفة معه
 مال وقماش فخرج عليه بعض الأشراف من بني داود المقيمين بالصغراء
 فاحذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين
 ابن أيوب بحرضه على المذكورين مطاعها

أعيت صفات نذاك المصقم اللسان * وجرنت في الجود حدا الجود والحسنا

﴿ ومنها ﴾

فان اردت جهاد ارقب من * قوم اضاعوا قروض الله والسفنا
 ولا تقبل انهم أولاد فاطمة * لو ادر كوا ان حرب طاروا الحسنا
 فلما ننظم هذه القصيدة رأى في القرم فاطمة رضي الله عنها وهي تدارف
 بالبيت فلم عليها لم تحب فتمزع اليها وتذال وسألها عن ذنبه الذي
 أوجب ذلك فأنشدته

حاشا بني فاطمة كلهم * من نعمة تعرض أو من خننا
 وانما الايام في غدرها * وفعلها السيئ سمعت ينسا
 إن سامن ولدي واحد * تجعل كل النيب عدائنا
 فتب الى الله فمن يقترب * انما بنايامن عما جفا
 اكرم لعين المصطفى احمد * ولا تمن من الهاعينا
 وكل ما نالك منهم غدا * تلقى بهما في الحشر منا المننا
 قال أبو المحاسن فانتبهت من منامي فزعا وقد اكل الله تعالى عافيتي من
 الجراح والمرض فمكتبت الايات وحفظتها وتبت الى الله تعالى مما قلت
 وقطعت تلك القصيدة وقلت

عذرا الى بذت نبي الهدى * تصفح عن ذنب محب جفا
 وتوبة تقابلها من اخي * مقالة توفقه في العنا
 والله لو قطعني واحد * منهم بسيف النبي أربا القنا
 لم ار ما يفعله سبياً * بل انه في الفعل قد احصنا
 انتهى مع اختصار

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد محمد بن علوي خرد في كتابه غرر الهمم والضوى في مناقب
 الفتهاء من بني علوي قال روى الشيخ الكبير العارف بانه نه الى عمر
 الخضر بن عبد الرحمن الصفاف انه لما سأل عن والي قريم دويس بن راصم
 به عبد الله بن أحمد علوي قال الشيخ عبد الرحمن رأيت الامام علي بن أبي
 طالب أتى الى قريم من مضيا شمر اعن ساقية و اراد بهم سوء قال الشيخ
 فتقدمت اليه واعتذرت عنه فدفق فلم ازل اسكنه حتى سكن غضبه ففعل

يا شيخ عبد الرحمن يقول بعد الله هكذا ولم تحتم عليه أن لم تحتم عليه لاجل
القربة أحتم عليه لاجلنا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الشيخ الزاهد عبد الرحمن بن عمر بن أبي حمزة قال كان لي حال مع
الله فقمت فمكثت زمانا تطالب من يرد علي فلم أجده ذلك فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمكثت اليه فقعدت على فمكثت
الي أولاد بني علوي بتريم واقصد ولدي الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن
علي فانه يرد علي فمكثت فمكثت باهلي من الساحل اليه فلما نظرت في قال لي
مكثت يا حبيبي فقعدت فمكثت فمكثت فمكثت فمكثت فمكثت فمكثت فمكثت
الفقير أخذ الشيخ من هذه القصة فاطعمني اياها فلما وبت بطني وجدت
جميع حالي الذي فقدته ثم اطعمني أخرى فوجدت حال لم اعرفه

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى السيد محمد المخرد المذكور عن الشيخ عمر بن عبد الرحمن المذكور
قال ظهرت نفسي على زوجتي ومة كانت عليها بكلام اغضبها فلما أصبحت
اذ برجل من الانبياء عرفه وكان ذلك الرجل كبيرا وبالا لاني صلى الله
عليه وآله وسلم فقلت له هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال نعم رأيت به البسارح مقبلا من جهة مكانكم فقلت له من اين جئت
يا رسول الله قال اردنا هذه الرجل عمر بن عبد الرحمن فوجدناه يوجه
زوجته فرجعنا عنه ثم قال أما علم أنها بالفتنة يؤذيها ما يؤذيها أو كما قال

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الفقهاء وكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائما فوجد

بعض اشرف مكة حرسها الله تعالى يشرب خمرافه غضب ذلك الفقيه وثار عليه وشتمه على فعله وقال لو كان هذا جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهداه أو نحو هذا فله نام ذلك الفقيه تلك الليلة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفخذه مكشوفة وهو معرض عنه فاراد الفقيه ان يعطى ففزع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتقطير ما وما كشفها الا انت فقال يا رسول الله باي سبب فقال صلى الله عليه وآله وسلم بشتنك لفلان اذ لم تدع نفسك فدعته لنا وسمى ذلك الشريف

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى ايضا ان تاجرا من تجار اليمن سافر بعالم الى مكة فلما وصل اليها اخذ منه حسن بن عجلان الشريف المسمى سلطان مكة العشور المعتاد الذي يؤخذ من التجار المسافرين فصار ذلك يشكاه عليه حيث جازع عليه ويدفعه الى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فلما كان ليلة من الليالي رأى ذلك الساحر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يرض عنه فقصده التاجر ليصالحه فدفع صلى الله عليه وآله وسلم في صدره فقال ما ذنبى يا رسول الله وقصده فاني صالح فليكن ما كان منه أولا وقال له بعد ذلك أرض فاطمة وكانت رضى الله عنها بقربه ولم يرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الى ابنته فاطمة فقال لها ما ذنبى فقالت له ابني عجلان حين شتمته ووبختته على شتمه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في تزيين عرى الايمان روى ان نصر بن أحمد صاحب خراسان استعمل رجلا من بلخ عليه وجعل الحبيبة الى صاحب يقال له

الطنتاج فقام نصر يوم اوقت الظهيرة وجلس صاحبه طنتاج في موضع رصمه فجاءت امرأة - لويه متظلمة وقالت جئت من بلع اشكرو حاملا فانه - برالامير بذلك فقال الحاجب ان هذا ليس وقت الدخول عليه ثم تفكر وقال من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف ارد هاقدا - بل فوجده نائما وعنده رأسه سيف - بل لول فقال لا يمكنني ايضا انه فرجع ثم قال انفسه - ولد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم فرجع مرارا عديدة وكلما رآه نائما - لدوله فبصرف فاحس الامير بذلك واعتقد انه دخ - ل عليه ليكيده كيدها فقام وفرع منه وأخذ السيف وقال ما جئت على هذا فقص عليه القصة فقال علي بالمرأة فدخلت ومعه ابنة فشت - كنت من عامل بلع فامر له بهشرة آلاف درهم وبعث له وثلاثة تحوت ثياب وكتب لها كتابا الى والي بلع - بما التمتت ورجعت المرأة ونام الملك نصر فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانه قال حفظ الله حرمك كما حفظت حرمي فاتبه ودعا الحاجب وقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقص عليه الرؤيا واحضر الفقههاء وكتب الى سائر البلدان بالاحسان الى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أبو الفرج بن المجوزي با - ناد الى ابن الخصيب قال كنت كاتباً للسيدة أم المتوكل فبينما أنا في الديوان اذا بنا بخادم صفي - يرقد نرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال قالت السيدة فرق هذا في أهل الاستحقاق فهو من أمائب مالي واكتب أسامي الذين تفرقه عليهم حتى

إذا جاء من هـذا الوجه نبي صرفته اليهم قال قضيت فجهت اعمالي
وسألتهم عن المستحقين فعموا الى شخص واحد ففرقت فيه ثم ثلاثمائة دينار
وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل فاذا بطارق على باب داري فقلت من
قال فلان العلوي وكان جاري ولم يبق لي من مائة فاذنت له فدخل
ففرحت به وقلت له ما الذي عناك في هذه الساعة فقال طريقه طارق
من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن عنده ما يطعمه
فأعطيته دينارا فأخذته وشكرني وانصرف فلما خرج الى الدار خرجت
زوجتي وهي تكي وتقول اما تستحي بقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه
دينارا واحدا وقد عرفت استحقاقه أعطه الكل قال فوقع كلامها في
قاي فقامت خافه وناولته الكيس فأخذته وانصرف فلما عادت الى
الدار ندمت وقات الساعة يصل الخبر الى أم المتوكل وهي تمقت العلويين
فتشككني فقالت لا تخف واتكلى على الله وعلى جدهم صلى الله عليه وآله
وآله وسلم لم فيمنعنا نحن كذلك اذ بالباب بطرق والمشاغل والشموع
بأيدي الخدم وهم يقولون أجب السبيدة قال فقامت مرعوبا والرسول
تتواتر كلامها مشيت قليلا فأدخلوني من دار الى دار حتى وقفت عند من
السبيدة وقال لي الخادم السبيدة قد امك فسمعت كلامها وهي تنحبب ثم
قالت يا أجد جزاك الله خيرا كنت الساعة نائمة فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم جاني وقال لي جزاك الله خيرا وجزى زوجه النصيب خيرا
فما معنى هذا قال فحدثتها الحديث وهي تبكي فخرجت دنانير وكسوة
وقالت هـذا للعلوي فأخذت المال وجعلت طريقى على بيت العلوي
وطرقت الباب فاذا من يقول هات مائة يا أجد زنى وهو يبكي

فألتهم عن مكانه فقال لي لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا منك
فعرفتها فقالت لي قم بنا نصلي ونسجد لله ولرسوله ولأهل بيته فصلينا
ودعونا ثم غت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قد
شكرتهم على ما فعلوا والساعة يا ثوبك بشي فاقبله منهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السهمودي عن ابن أبي الدنيا أن رجلا رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول امض إلى فلان الجومى وقل له قد
أجبت الدعوة فامتنع الرجل من أداء الرسالة لئلا يظن الجومى أنه
بمعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى الرجل النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ثانيا فاصبح وأتى الجومى وقال له في خلوة من الناس إن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أرساني إليك وهو يقول لك قد أجبت الدعوة
فقال له أتعرفني قال نعم قال فأتى أنكر دين الإسلام ونبوة محمد صلى
الله عليه وآله وسلم قال وأنا أعرف هذا وهو الذى أرساني إليك مرة ومرة
فقال أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ودعا أهله وأصحابه
وقال لهم كمت على ضلال وقد رجعت إلى الحق فأسلموا فممن أسلم بمائى
يده فمعه وله ومن أبى فلا تزع ما لى من عنده قال فأسلم القوم وأهله وكانت
له أبنة مزوجة من أبنه ففرق بينهم ما ثم قال لى أتدرى ما الدعوة قلت لا والله
انى أريد أن أسألك الساعة قال لما زوجت ابنتى صنعت طعاما ودعوت
الناس فأجابوا وكان إلى حائنا قوم أشرف فقراء لا مال لهم فأمرت غلمانى
أن يذهبوا إلى حصرافى وسط الدار قال فسمعت صديقة تقول لأمها يا أماه
قد آذا هذا الجومى برائحة طعامه قال فأرسلت اليهن بطعام كثير وكسوة

ودنا ببركهم جميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله
ماتاً كاون حتى ندعوه فرفعن أيديهن وقان حشرن الله مع جدنا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وأمن بعضهم فتلك الدعوة التي أجيب

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل المصنف عودى في كتابه مروج الذهب عن اسحق بن ابراهيم بن
مصعب وكان على شرطة بغداد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامه وهو يقول له أطلق القاتل فاتبته مرعوباً وسأل أصحابه
فقالوا عندنا رجل لاتهم يقتل فاحضره وقال اصدقني الحديث فقال انا
أعبرك فمن جماعة تجمعت على الهرمات كل ليلة فلما كان بالامس جاءت
بجوز كانت تخاف الينا فجاب لنا النساء فدخلت الدار ومعها جارية
بارعة الجمال فلما دخلت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وأغشى
عليها نادى خاتماً بيتاً فلما أفاقنا ألقاها من حائلها فقالت يا فتى ان الله الله
في فان هـ ذم الجوز غرتي وأخبرتني ان عندها حق البس في الدنيا ما لله
وشوقتي الى النظر الى ما فيه فخرجت معها ثياباً ولها لا تطرف فيه فهجعت
بي عايكم فانا شريفة وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحى
خاطمة فاحفظوهـ م في فخرجت الى أصحابي وعرفتـ م حالها وقالت
لا تعرضوا لها فـ كانى أغريتـ م فقاموا وقالوا لما قضيت حاجتك منها
صرفتنا منها قال فقمت دونها وقالت والله ما يصل أحد منكم اليها
وأناحي فتفارق الامر الى أن نالني جراح وعمدت الى أشدهم حرصاً على ذلك
فقتلته ثم حاميت منها الى ان خاضتها وأخرجتها وهي تقول سترك الله
كما سترتني وكان لك كما كنت لي ومع الجيران الصيحة فاجعوا ودخلوا

الدار والسكين في يدي والرجل مقتول فساوأي الى الشرطي في تلك
الحال فقال له امحق قد وهبتك لله ورسوله ولحفظة المرأة وتاب الرجل
وحسنت توبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) المقرئ عن شمس الدين الأهرى قال سرت يوما في خدمة
الجمال محمود الجبى المحتسب من مـ منزله ومـه فوابه واتباعه الى بيت
الشريف عبد الرحمن الطباطبائي فاستأذن عليه فخرج اليه فادخله منزله
ودخلناه مـه وعظم عليه مـه حتى المحتسب اليه فلما اطمان به الجاس قال
لا شريف يا سيدي حالي فقالت عاذا يا مولانا فقال انك لما جاست
البارحة عـه والاسطان الظاهر فوقى عز ذلك على وقت في نفسي كيف
يجاس هذا فوقى فلما كان الليل رأيت في منامي النبي صلى الله عليه واله
وسـ لم فقال لي يا محمود تأنف ان تجاس تحت ولدي فبكى الشريف عند
ذلك وقال من أنا حتى يذكروني رسول الله صلى الله عليه وآله وسـ لم وبكى
الجماعة ثم سألوه الدعاء وانصرفوا

﴿ حكاية أخرى ﴾

تخل البزارى في توثيق عرى الايمان عن أبي النعمان قال كان بعض
الخراسانيين يجمع في كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية أعطى طاهرا
الملوى شيئا قال فاعترضه رجل من أهل المدينة وقال له انك لتضيع مالك
قال ولم قال لان هذا الملوى بصرفه في غير طاعة الله قال فلم يدفع اليه
الخراساني في تلك السنة شيئا قال ولما جاء في الامم الثاني دخل المدينة
وفرق ما كان مودا بصرفه ولم يدفع طاهرا الملوى شيئا فلما تفرغ
الخراساني

الخبر - سألني في العام الثالث رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول
 ويحك قبات في طاهر العلوي كلام أعدائه وقطعت عنه ما كنت تبهر
 به لا تفعل وأعطاه ما فاته ولا تقطعه ما استقطعت قال فأتته الخبر أسألني
 مرعوباً ونوى ذلك وأخذ ذميرة فيها ستمائة دينار فرفعها معه في ناحية
 فأما دخل المدينة بدأ بدار طاهر العلوي فدخل عليه ومجلاه خاقل فقال
 يا فلان لولم يهلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت جئت
 وقبات فيمنا قول عدو الله وقطعت عادتك حتى لا يملك رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم أمرك ان تعطيني حق ثلاث سنين ثم مديده وقال هات
 الستمائة الدينار قال فدخل الخبر أسألني الدهش وقال هكذا كانت
 القصة فن أهلك بذلك فقال العلوي ان معي خبرك في السنة الاولى لما
 قطعت رعي أثر ذلك في حالي فأما كان العام الثاني بلغني دخولك
 المدينة وخروجك وضاق بي الامر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في منامي وهو يقول لا تم فمقد رأيت فلانا الخبر أسألني وعائده وأمرته
 أن يحمل اليك ما فاته ولا يقطع عنك به ما استطاع فمديت الله وشكرته
 فلما رأيته علمت ان المذام جاء بك قال فخرج الخبر أسألني الصرة التي فيها
 الستمائة فدفعها اليه وقبل يده وبين عيذه وسأله ان يجعله في حل من
 سماع قول ذلك العدو فيه (قال) السيد السعوي بمدايراده هذه القصة
 وطاهر هذا هو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر النخعي بن عبيد الله
 ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم
 جد امراء المدينة النبوية وغالب من بها من أشرف بني حسين انتهى
 كلام السعوي

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقول عنه. ودي أيضا عن كنوز المطالب قال قال صاحب الحكام
 يعني البيهقي لما قال منصور النخعي تقربا لقاب الرشيد في الطالبيين
 يهعون النبي ابو يابى * من الاخراب سطر في السطور
 يريد ما كان محمد ابأ أحد من رجالكم الا يترأى في منامه النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو يهوى اليه بقضيب من نار ويقول أنت الذي تنفي
 ذريتي مني فانتبه مذعورا ومال الى التشيع وقال في ذلك ما اوجب ان امر
 الرشيد لما وقف عليه بقتله فجاهد الله ووجدوه قد مات وذلك مذكور في
 كتاب الاغانى

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن شيخ الاسلام الشرف المناوى عن شيخه الشريف العباطي انه كان
 بخلوته التي يجامع عرو بن العاص بمصر العتيقة فتسلط عليه شخص
 من أمراء الاتراك يقال له قرقشاش الشيعي وأخرجه منها قال فاصبح
 السيد يوما وجاءه شخص وقال له رأيتك الليلة في المنام جالسا بين يدي
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشدك هذين البيتين
 يابنى الزهراء والنور الذي * طن موسى انه نار قبس
 لانوالى الدهر من حاداك * انه آخر - طرفي عيس
 وذلك قوله تعالى هم الكفرة الفجرة قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم عذبة سوط في يده فعمدها ثلاث عقدا قال شيخ الاسلام فكان
 من تقدير الله ان ضرب رأس قرقشاش فلم يضرب الا ثلاث ضربات فكان
 ذلك السوط من قبل قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) محمد بن يحيى بن أبي عباد الجالس قال رأى الخليفة أحمدا المعتضد بالله وهو في حد من أيه قبل أن يلى الخلافة شيخا جالسا على دجلة عديده الى ماء دجلة فيصير في يده وتنجف دجلة ثم يرده فتعود دجلة كما كانت قال فقال عنه فقيل هذا على ابن أبي طالب قال ففقت فسميت عليه فقال يا أحمدا ان هذا الامر صائر اليك فلا تعرض لاولادى وصنتهم ولا تؤذهم فقات السمع والطاعة يا أمير المؤمنين فاماولى أحمدا المذكور قريهم واكرمهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصل غلام شديدا بحكمة المشرفة حتى أكل الناس فيه الجلود فورد على القاضي سراج الدين أربعة عشر قطعة دقيقا ففرق العشر وأخذت زوجته الأربع وكنوا ثمانية عشر نفسا وقالت له تريد ان تقاتلنا من الجوع فلما كان الليل قام من منامه مرهوبا قال رأيت فاطمة الزهراء وهى تقول يا سراج أتنا كل البر واولادى جياع ونهض الى القلاع الباقية وفرقها على الاشراف وما كان أهلهم يتقدرون على القيام من الجوع

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام الحرى غيش فى كتابه الروض الفائق قال قيل لانه كان بمصر رجلا تاجر فى التمير يقال له عطية بن خاف وكان من أهل الثروة ثم افقر ولم يبق له سوى ثوب يستعورنه فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح فى جامع عمرو بن العاص وكان من عادة هذا الجامع ان لا تدخله النساء

الا في يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوقف يدعو وامع به لمة الناس وهو يعزل
 عن النساء فجاءته امرأة معها المفضل ايتام فقالت يا سيدي سألنيك بالله
 الا ما فرجت عني وآثرني بشئ أمهين به علي قوت هـ هذه الاطعمال فقد
 مات أبوهـ م وما ترك لهم شئاً وأفاشر يفة ولا أعرف أحداً أقصده وما
 خرجت اليوم الا عن ضرورة أحو جئتني الي بذل وجهي وليس لي عادة
 بذلك فقال الرجل في نفسه أنا لأملك شيئاً وليس عندي غير هذا الثوب
 وان خلعتني انك كشفت عورتني وان رددتها فأى عذر لي عند رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم فقال لها اذهبي معي حتى أعطيك شيئاً فذهبت
 معه الى منزله فأوقعها على الباب ودخل ونخلع ثوبه وتزر بجواق كان
 عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت أليسك الله من حال الجنة
 ولا أحو جئت باقى عرك ففرح بدعائها ودخل البيت وأغلق الباب
 وجلس يذكر الله الى الليل ثم نام فرأى في المنام حوراء لم ير الا و ان أحسن
 منها ويدها تفاحة قد عطرت ما بين السماء والارض فناولته التفاحة
 فبكسرها فخرج منها حلة من حال الجنة لا تقوم بها الدنيا وما فيها
 قال بستها الحلة وجلست في حجره فقال لها من أنت قالت أنة عاشوراء
 زوجة ن في الجنة قال بهم ذلك قالت بدهوة تلك الملوحة المسكينة
 الارملة والايتام الذين أحدثت اليوم بالامس فانتبه وعنده من السرور
 ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقد سبق من طيبه المكان فتوضأ وصلى ركعتين
 شكر الله عز وجل ثم رفع يرفه الى السماء وقال اللهم ان كان مني حقد
 وهذه زوجتي في الجنة فأقبضني اليك فماتت ثم اكلام حتى يحل الله
 بروحه الى دار السلام

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر العلامة أحمد بن حنبل في المصنف قال حكى التقي الغامدي
عن بعض الأئمة أنه كان يبالي في تعظيم احترام المديونة النبوية على
مصرفهم ومصرفها أفضل الصلاة والسلام وسبب تعظيمهم له أنه كان
منهم شخص اسمه مطير مات فتوقف عن الصلاة عليه لكونه كان ينام
بالجمام فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم معه فاطمة ابنته
الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه فاستعطفها حتى أقبلت عليه
وعاقبته قائلة له أما بسبع جاهنم مطير

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في المصنف أيضا قال وحكى أعي التقي الغامدي في ترجمة صاحب
مكة الشريف أبي غني بن أبي سعيد حسن بن علي بن قيس الساجي أنه
لمسات امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصي من الصلاة عليه فرأى في
النام فاطمة رضي الله عنها وهي بالمحجبة الحرام والناس يسلمون عليه
وأنه رام الصلاة عليه فاعرضت عنه ثلاث مرات فهاطل عليه أو لها
عن سبب اعراضه عنه فقالت موت ولدي ولا تصلي عليه فتأدب
واعتذر بظلمه بعدم الصلاة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل أيضا في الكتاب المذكور قال حكى التقي بن فهد الحافظ الهلالي
الملكاني قال جاءني الشريف عقيل بن هميل وهو من الأمراء المدونين في
مشاء فاعذرت إليه ولم أفعل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
تلك الليلة أو في غيرها فاعرضت عنى فقالت كيف تعرض عنى يا رسول الله

وأنا خادم حديثك فقال كيف لا اعرض عنك ويا تيك ولدم من أولادى
يطلب المشاء فلم تعشه قال فاما أصبحت جئت الى الشريف واعتفرت
اليه وأحسنت اليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن التقي المقرئى قال ومن غريب ما اتفق ان
السلطان ولم يعينه كحل الشريف مرداج بن مختار الحسينى حتى تفقت
حديقته وسالتا وورم دماغه وانتفخ وانتن فتوجه بعد مدة من عماله الى
المدينة ووقف عند القبر المكرم وشكاه وبات تلك الليلة فرأى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فصبح شبيهه بيده الشريف فاصبح وهو يبصر
وعينه احسن مما كانتا فاشتهر ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة فغضب
السلطان ظنا منه ان الذين كملوا حابوه فاقبحت عنده البيعة العادلة بانهم
شاهدوا واحد قتيه سائتين وانه قدم المدينة اعمى فمكن ما عند
السلطان

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المغريزى قال واخذ برقى بعض الاشراف
الصالحين ممن اجمع على صحة نسبهم وصلاحه وصلاح آباءه قال كنت
في مدينة الشريف فראيت شريفا عند مكاس يأكل من طعامه ويلبس
من ثيابه فاشتد انكارى على ذلك الشريف وساء اعتقادى فيه فنمت
عقب ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم جالس في مجلس حافل
والناس يحيطون به صفوا ورافصفا وانا من جملة الواقفين في داخل الحلقة
فاذا انا مع قائل يقول بصوت عال احضروا الشريف واذا باوراق على هيئة

ما يكتب فيه امر اسيم السلاطين حتى يوضع بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يوقف انسان بين يديه يعرضها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يتم يعطيه الارباب كل من طاع الله يعطى صحيفته قال فاول صحيفة عظيمة اخرجت واذ بذلك الشريف الذي انكرت عليه ينادى باسمه فخرج من حشوا الحنيفة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعطى صحيفته فاحذها وولي فرطاسرورا قال فذهب عن قلبي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف واعتقدت فيه وعلمت بتقدمه على سائر الخاضرين وبان اكاه من طاعم ذلك المكاس انما كان للضرورة اني تحال كل الميتة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرئ ابي ايضا قال اخبرني بعض اكابر اشرف اليمن وصالحهم لما وقع من امر الملاح الفاجر المسمى المذموم المخذول ما سئلته له نفسه الحبيثة من الهجوم على السيد الشريف صاحب مكة محمد بن ابي نهي بينه بكة يوم عيد النحر ليقته هو واولاده في ساعة واحدة اعاذهم الله من ذلك فظفروا به وارادوا قتله وجميع جنده وادركته اعنى السيد ابا نهي خفي على المحاج ان يقتل عن آخره فلا يفضل عنه فقال فامسك عن قتاله ثم ذهب ليلة النفر الى مكة والناس في امر مريخ فلم يزد ذلك الجبار الا طغيانا فنادى ان الشريف معزول فامام سمعت الاءراب ذلك سنة طوا على التجاج فنهبوا منهم اموالهم وعزموا على تهب مكة واستصال المحاج والامير وجنده فركب الشريف بجواه الله عن الله خير جواه وانحن في الاعراب الجراح وقتل اليه من فجها وواسته

ذلك الجبار بحكمة والناس في أمر مريح بحيث عطالت أكنة مناسك الحج
والجماعات وقاسوا من الحرق والشدة ما لم يسمع به له ثم رحل ذلك الجبار
وهو يتوعد الشريف بأنه يسعى في باب السلطان في عزله وقوله وذلك كله
في سنة ٩٥٩ ثمان وخمسين وتسعمائة قال ذلك الشريف فخرجت من
مكة في تلك الأيام إلى جدة وأنا في غاية الضيق خوفا على الشريف
وأولاده والمسلمين فلما قربت من جدة قبيل الفجر قلت أستريح ساعة
حتى يفتح سورها فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصي معوذة الرأس وكأنه
ضرب عن الشريف أبي غي ويقول لي أخبره أن لا يبالى بهؤلاء وإن الله
تعالى ينصره عليهم فما مضت إلا مدة يسيرة وإذا الخبر يأتي من باب
السلطان نصره الله تعالى وأيده بغاية الاجلال والتعظيم للشريف فنصره
الله على ذلك المفسد ومن أغراه على ذلك وطاد أمر المسلمين على ما عهدوه
من الأمن الذي لم يعمد في غير ولايته (قال) وأخبرني بعض الناس أنه
أي يوم الثرف في تلك الشدة السيد بركات والد أبي غي راكباً فرساً عظيمة
ومعه السيد الجليل عبد القادر الكيلاني على فرس أخرى فقال له
مولانا السيد بركات إلى أين أنت ذاهب في هذه الساعة العظيمة فقال
نصرت السيد أبي غي وكأنت تلك الرؤيا مواتقة لهجوم ذلك العاجر
بذلك الله وذي به قال أينما رأى الناس في هذه الواقعة العجيبة الغريبة
من الملمات الشاهدة بالإمامة السيد أبي غي وأولاده ما لا يحصى غلبه
لحمه على ذلله

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان بعض صلحاء اليمن حج بعياله في البحر فاما وصلوا جدة فتشهم
 المكاسون حتى تحت ثياب النساء فاشتهد فضربه فتوجه الى الله تعالى
 في صاحب مكة السيد محمد بن بركات فرأى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو يعرض عنه فقال لما دأب رسوله الله فقال ما رأيت
 في الظلمة من هو أعظم من ابني هذافا نتيبه مرة وياوتاب الى الله ان
 يعرض لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الكتاب المذكور حكى بعض طلبة العلم ان انسانا يدعى فاس ثبت
 عليه القتل فأمر به القاضي ايمتيل فأرسل السلطان وهو يقول للقاضي
 لا تقتله فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا تقتلوه
 فقال القاضي لا بد من قتله واراده في اليوم الثاني فأرسل السلطان يقول
 رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا فقال لا تقتلوه فلم يسمع القاضي
 وأراد قتله في اليوم الثالث فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ثالثا لذلك ثانيا ففضب القاضي وقال لا تترك الشرع بتمام
 وان تذكر فذهب به ايمتيل فاد انسان يبرز لولي الدم وكافوا قد
 يحزوا منه أن يعفو فلم يعف فبجرد ان كلمه في العفو عفا عنه فملاخ
 السلطان فأمر بالرجل فاحضر اليه فقال له أصدقتني ما سألتك فقال
 نعم قتلت من اثبت على قتله لكني كنت أأوهو على شرب فاراد ان يشجر
 بشربة فنعته فلم يمنع عنها الا بقتله فقتله وذبحه عن الشرع
 فقال له السلطان صدقت لولا ذلك ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ثلاث مرات وهو يقول لي لا تقتلوه

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصـد في أيام المعتصم على الله العباسي قحطاشـد ديد قاهر
الخليفة المعتصم بالخروج للاستسقاء فخرج المسلمون ثلاثة أيام فلم يستقوا
قال ونرح الجاثليق في اليوم الرابع بالنصارى والرهبان وكان فيهم
راهب كما رفع يده الى السماء هطات بالمطر رثم ترجوا في اليوم الثاني
وفعلوا كفعالهم وسقوا سقاية عظيمة فتعجب الناس من ذلك وصبا
بعضهم الى النصرانية فشق ذلك على الخليفة وعظم على المسلمين هذا الامر
وكان ابو محمد داحس المحاصر ابن علي العسكري الحسيني اذ ذاك في
حلب الخليفة فانه بالخليفة الى عامله ان يخرج اباهـد من حلب
واتنى به فلما حضر قال له أدرك أمة جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم
سماع الحق بعضهم من هذه النازلة فقال دعهم يخرجون فقال قد
استغنى الناس من كثرة المطر فافادة خروجهـم قال لا زيل الشك
عن الناس وما وقعوا فيهـه من هذه الورطة فامرهم الخليفة بالخروج
وان يخرج المسلمون ومعهم أبو محمد داحس فرفع الراهب يده ورفع الرهبان
معهم أيديهم ففتت السماء وامطرت فامر أبو محمد بالقبض على يد الراهب
واخذ ما في يده واذا بعظم آدمي بين أصابعه فلفه أبو محمد في خرقة وقال
استقوا الآن فاستقوا فاقشع الغيم وانكشف السحاب وطلعت
أشمس فجعل الخليفة من ذلك فقال ما هذا يا اباهـد قال هذا عظم
نبي من أنبياء الله طهـر رواه وما كشف من عظم نبي فتت السماء
وامطرت فامتدوا ذلك فوجدوه كما قال وسمر الخليفة بذلك وزالت

تلك الشهادة عن الناس وكام أبو محمد بالخليفة في اطلاق من كان معه
في السجن وأقام أبو محمد - بعزله معظما مكرما وصلاات الخليفة تصل
اليه كل وقت وجعل الله ذلك عناية للامة والله أعلم حيث يجعل رسالته
﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل صاحب التمه عن ابن بشر انه كان له جد لأم وكان من أهل
الحكاية وحسن الشـهـر والخطابة قال قال لي حجبت سنة من السنين
وجاورت بمكة حرـهـا الله تعالى فاعلالتـهـا تطاولت بي وضائق
معها حالي ثم صلحت منها بعض الصـلاح ففـكرت اني عملت في أهل
البيت تسعاً وأربعين قصيدة مدحاً فقلت اعـمل قصيدة أكل بها
الخبز ثم ابتدأت فقلت بني اجد يا بني اجد ثم ارتجى علي فلم اقدر على
زيادة فعظم ذلك علي واجتهدت ان اكل البيت فلم اقدر عليه فحدث
لي من الغم بهـذه المسألة ما زاد علي غمي باضائتي وعاتي فذهت اهتمامي
بالبحال فـرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفتت اليه وشكوت
ما اعانيه من الضيقة وما اجد من العلة فقال لي تصدق بوسعك وصم
بصم جسمـك قال فقلت له يا رسول الله واعظم من هذا ما اشكو اني
رجل شاعر واحب ولدك وقد كنت عملت في أهل البيت تسعاً وأربعين
قصيدة فلم اخلوت بنفسى في هـذا الموضع حاولت ان اكلها خمسين
فبدأت بقصيدة قلت منها مصرعاً فارتجى علي اجازته ونفرتني ما كنت
اعرفه فما اقدر علي قول حرف قال فقال لي قول لا تخاف به الى انه ليس
هـذا الى اما سمعت قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم
قال اذهب الى صاحبك وأومأ بهـذه الطريقة الى ناحية من نواحي

المسجد وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبنى إلى حيث أومأ فمضى إلى حلقته فيها
 الناس ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه فقال له
 الرسول المنفرد به: أنت خير مني وأخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه بهذا
 البيت فاسمع ما يقول فقال قل قال فقصصت عليه قصتي كما قلت للنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال فما المصراع قلت: « بني أحمد يا بني أحمد »
 فقال: « بكت لكم أعبد المسجد »

يشرب واهتز قبر النبي * أبي القاسم السيد الأجد
 وظلمات الأفق أفق الميلاد * ودب على الأرض كالأنمد
 ومكة مادت بيطعائها * لأعظام فعل بني الأجد
 ومال المحطم بباركاته * وما كان بالبيت عن جلد
 وكان وليكم خاذلا * ولو شاء كان طويل البد
 قال ورددها على مرات فانتبهت وقد حفظتها والله الحمد

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقرب من هذه ذكر الشهاب الخفاجي في الرحبانة قال روى أن الشيخ
 نصر الدين بن مجلي رحمه الله تعالى رأى في المنام عليا كرم الله وجهه
 فقال يا أبا المؤمنين تفقدون مكة وتقولون من دخل دار أبي سفيان
 فهو آمن وقد تم علي ولدك الحسين رضي الله عنه ماتم فقال له أما سمعت
 أبيات ابن الصفي يعني الحيص بيص الشاعر المشهور رحمه الله فقلت له لا
 فقال اسمعها منه فلما انتهت ذهبت إلى داره وذكر ما رأيت في منامي
 فبكى وحاماه نظامها في هذه الآية ولم يقف عليها سواء هي هذه

ملكنا فكان العفو مناهجينة * فلما ما كنتم سال بالدم ابطح

وحلاتهم

وحلتم قتل الاسارى وطال ما * غدونا على الاسرى نحن وتصفع
وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل انا بالذى فيه يرشح

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الوليدة العارفة بالله تعالى ساطانة بنت علي الزبيدي قدس الله
سرها وكانت كثيرا ما ترى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطعة ومنا ماله
أناها بعض الناس يوما عرض بذكر بني علوى ونال منهم وسكنت
فأما خرج رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معرضا عنها فمشى
ومشت خطفه فدخل دار بعض السادة بني علوى المذكورين وقال ههنا
ديار الاحبة مرتين وفي ذلك قال بعضهم

وبنت الزبيدي اذ رأت سيد الورى * معرضا عجل العرفى جنح ليله
ففسالت له يا سيدي أين تبغى * فقال لها ابني ديار الاحبة
العرجة مضمومة فراهمت - ددة موضع بحضر موت على نحو أربعة
فرايح من مدينة تريم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الاشراف من آل أبي علوى رضى الله عنهم قال زرت اما واحدا
الاشراف بنى علوى قبر الشيخ - سيد بن عيسى العمودى رحة الله عليه
ثم قلنا راجع من فرنا على بعض قرى دوعن فاذا نحن برجل صالح من
جملة القرآن فقال رأيت البارحة فاطمة الزهراء رضى الله عنها وهى
تقول غدا يقدّم عليك اثنان من ولدى فاخبرنا انا من بنى علوى فبكى
لذلك فرحا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال كنت في مسجد
بعدن فدخل علي بعض بني علوي فاذكرت عليه زيه بقاى فصافني فلم
أحتفل به لذلك فلما كانت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فوقعت لأصافه فاعرض عني وعاتبني في ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام العلامة الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني
رضي الله تعالى عنه في كتابه البرقة المشقة قال بلغني عن بعض الاخبار
انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم باعلى مكان من مدينة تريم المحروسة
وهو يقول يا اهل هذه البلدة لما عندكم وديعة من أغصنها اغضينا ومن
ارضاهنا ارضاها - ذاع عنى كلامه أو قريب منه قال سافنا والوديعه
هذه هي أولاده صلى الله عليه وآله وسلم لم العلويون الساكنون بهذه
المدينة رضى الله عنهم أجمعين

واعلم ان الحكايات في هذا الباب يضيق منها نطاق المحصر وان صادق
المحبة يستغنى باقل من هذا القدر

ومن ذا الذى ترضيك منه فطانة • تقول فيدري أو تشير فيهم
وكأني بمنته - دكت به الله تعالى في جريدة أهل الشقاق ونكت في قلبه -
نكتة النفاق يتخبطه الشيطان المرجوم ويذهب به الحسد المذموم الى ان
يكر في فلمات الكلام ان هذه الحكايات أضغاث أحلام فيبهرج على
المغفارين ذائق ما لديه لاس - نيلاء الجهل عايم وعليه - وليت ش - هري
كيف أعرض ه - ذاع عن قول سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام
الرويا كلام يكام العبد به ربه في المنام وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم

رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وعن قوله عليه الصلاة
 والسلام لم يبق في من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا
 الصالحة وابن ذهب هذا عن اصل مشروعية الاذان والاقامة اللذين
 هما من الشعائر المعمول بها الى يوم القيامة هل هو الارؤيا يا رآها عبد الله
 ابن زيد الانصاري رضى الله عنه ووافقه في تلك الرؤيا سعيدنا غريبن
 الخطاب رضى الله عنه وجعاعة وهذا في مطلق الرؤيا امارؤيا ناله صلى
 الله عليه وآله وسلم كما في الحكايات السابقة وغيرها فقد جاءت النصوص
 الصريحة والشواهد الصحيحة بانها حق بلا ريب وانخبار عن الغيب اذ
 لا يمثل الشيطان بصورة رسول الرحمن فمن أبى هريرة رضى الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رآني في المنام فكنما
 رآني في البقعة فان الشيطان لا يمثل بي وعن أبي قتادة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رآني فقد رأى الحق وفي
 رواية لابي سعيد الخدري رضى الله عنه زيادة فان الشيطان لا يشككوني
 وعن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من رآني في المنام
 فان يدخل النار

(20)

حيث علمت أيم الإخ ما ورد في شأن الرؤيا أنها جزء من سبعة وأربعين جزءاً
من النبوة وانها من المبشرات وان رؤيا صلى الله عليه وآله وسلم حق وان
الشيطان لا يتمثل به كما سبق فاعلم أيضاً انه لا يجوز تعليق حكم شرعي عليها
كما ذكره العلماء ولا يمكن حمل الناس على العمل بمقتضاها وان جل رائها
ولا يسوغ الاتكاري على من خالف ما تقتضيه حيث لم يخالف الشرع لأن

حروياه عليه السلام وان كانت حقاً وبالاولى رويها غيره بطرقها احتمال
سهو الراي أو عدم حفظه لها على الوجه الاتم أو غير ذلك مع ان التعبير
يختلف أيضاً باختلاف الاوقات واحوال الرايين والمعبدين والعمل بها
انما يكون من قبيل ما يؤخذ به في فضائل الاعمال ويتوصل به أهل
القلوب المنيرة الى كشف حقائق الاحوال لاسيما اذا كان الراي من أهل
الخبر والصلاح والمرقي هو النبي صلى الله عليه واله وسلم أو أحد أصحابه
أو أكابر أهل بيته كما في المحكمات السابقة التي أوردتها التشويق
السامعين لها الى الانهمال في محبة أهل البيت وخطيئتهم لالاحتجاج
بها لكي يكون العمل بما يطابقها متحتماً ولا يحتط الانسان لدينه وليمكن
على نفسه بصيرة والله يتولى هدى الجميع

﴿ الخاتمة نسال الله حسنها ﴾

في ذكر بعض ما جاء في حقه وتحريره عنهم على أن يكونوا حرص الناس
على اقتفاء طريقة جددهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم وذكر طارف من
الشمائل التي بنا كدها عليهم خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم الى ذلك
بالمقام وبتمام ما يتم الكتاب (فئة قول) بسبب وبتعريف على هذه السلسلة
الطاهرة والعنزة الفاخرة سلوكاً طريقة جددهم المصطفى صلى الله عليه
واله وسلم في أقواله وأفعاله وسائر احواله وذلك شروح ومبين أعلا
تبيين في كتب الائمة رضوان الله تعالى عليهم كما سلك على ذلك أسلافهم
الماضون ودرج عليه آباؤه هم الاقدمون تنبيه وآثار أقدام سيد
الكائنات فتمت غايتنا على الدرجات ووصلنا الى سنى الاحوال
والمقامات حتى انتشرت أوصافهم الحميدة وظهرت مفاخرهم العديدة

ظهوراً

ظهورها تنفي عنده الشمس في رابعة النهار وترد خاصة عن ادراك غايته
 الابصار وما يمنع من مفهده الله ذلك النسب الكريم عن ان يسلك ذلك
 المنهج القويم

ما عذر من ضربت به أعراقه * حتى بلغن الى النبي محمد
 أن لا يد الى المكارم بآءه * فبنال غايات العلا والسود
 متحاقا حتى تكون ذبوله * أبد الزمان عما ثمنا للفرقة

(وانذ كريمة) من تلك الشماثل وطرفا من تلك الفضائل والقصد
 الاشارة دون الاستقصا اذ من العلوم ان ذلك شئ لا يحصى (فمن ذلك)
 الدعوة الى الله تعالى والى سنة جدهم المصطفى صلى الله عليه واله وسلم
 اذ هي وظيفة الانبياء والمرسلين والائمة المرشدين لها بعث الله الرسل
 وبها امرهم قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم ادع الى
 سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الآية وقال تعالى ومن أحسن قولا
 ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين الى غير ذلك من الآيات
 وقد اقتدى السلف رجة الله عليهم في ذلك بسيد الكائنات صلى الله عليه
 واله وسلم قياما بحق الله وطلبا لمرضاته وشفقة على عباده ورغبة في ثوابه
 وحذرا من عقابه فقد ورد عنه عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام من
 دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا يتقص ذلك من
 اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه
 لا يتقص ذلك من آثامهم شيئا (وكان) أولى الناس بهذه المخلافة
 وأحقهم بهذه الورثة هم المتصفون بدعوة الرسالة والكاشفون بموهمهم
 ظلم الجهالة واذا سكتوا عن هذا الامر العظيم وتغافلوا عن هذا الخطر

الجسيم فلا جرم أن يكونوا في ذلك قدوة للأمام حتى تنغصم عرى
السلام والسلام

إذا كان رب البيت بالطبل ضاربا * فلا تلم الصبيان فيه على الرقص
وما أحسن ما قاله الفقيه الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذئب راحة الله
عليه محر ضاهم على القيام بهذه الوظيفة الشريفة وحائاهم على الخروج
إلى تلك الدرجة المتينة فقال من أثناء قصيدة

بنى هاشم أنتم مرادى وبغيتى * وحبكم طى المجواضخ ثاوبا
وجدكم المبعوث من خير عنصر * فحبكم أضحى بقاى راسيا
وانى إذا لم أطركم لا أغثكم * وأكتمت نهعا عنكم أو أواريا
لانى عليكم مشفق متودد * اليكم بصدق النصيح لست محابيا
وانتم رؤس الناس حقا ولم نزل * لكم ان صلحتم أوفى - دتم نواليا
أترضون أن تبلى طريقة جدكم * وتدرس أو ان يصبح الظلم فاشيا
وانتم على ظهر البساط رقع * تهاهون بالدين وتعلوا الميائيا
إذا ما نأيت عن طريقة جدكم * فلا عجب ان يصبح الغير نائيا
لانكم أولى به من - وانكم * وانتم له نعم الولي المواليا
بكم يقتدى إذا نتم ظهر الهدى * ومطالع نور صار فى الارض باديا
الاعزمة - بطيئة هاشمية * ايصبح منها عاقل الدين حالييا
ويبيض وجه الدين بعد اسوداده * فأياه بالجهل صارت لياليا
وانى لا خشى ان تمادى سكونكم * عن الدين أن يضحى له بالجهل نافيا
ويضحى البرايا حائر ينسوسهم * هو اهم وابليس يفة ود النواصيا
إلى النار لا يدرون بالدين جملة * ولا أحد بالدين منهم مباليا
دراك

دراك بنى الزهر من قبل أن يرى * بهم ذلك الخشى أوان يوافيا
 دراك بنى الزهر - راه ان ثم مدوك * وان ذوبد عن قبضة الدين حاميا
 الأفاصلة واسيف العزيمة واقطعوا * به رأس ابليس الذى كان عاديا
 فانتم مفاتيح الفلاح وانما * بكم جاوزا الدين الثريا تعالينا
 ران ص - لحت نياتكم وتحذرت * كفتكم واضى الهندوان العواليا
 (ومن ذلك) طالب العلوم العلية والنضم خبى نوالى عطرها الشذية
 وما أليق هذا المقام بسلالة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلوة
 وأزكى السلام قال المحكماء العلم وان كان شربة فافه وبنوى الرياسات
 أشرف والجهل وان كان قبيحا فافه وبهم أفتح وقال سيدنا على بن أبى
 طالب كرم الله وجهه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسيد
 حقى السودد من اتقى الله ربه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه
 وقد قال سيدنا الإمام محمد بن ادريس الشافعى قدس الله سره
 وكل رياسة من غير علم * أذل من الجلوس على الكتائب
 وقد علم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن خيارهم فى
 الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا ان خيرية الذنب والمعدن
 لا تتم الا بالعلم وقد كان لا كابرهم وأبلا فهم الاهتناء التام فى طلب
 العلوم حتى حازوا فى ذلك قصب السباق واذوا انفسهم الطالبة حتى صار
 يادراكه عزيرة على الاطلاق فقه - دروى أبوه يم فى الحاية ان على بن
 الحسين رضى الله عنه - ما كان يذهب الى زيد بن أسلم يفتى فى الامور
 فقبل له أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب الى هذا العبد فقبلس اليه
 فقال العلم يتبع حيث كن ومن مكان وقال محمد المروفي بالنفس

الزكية رضى الله عنه كنت أطلب العلم في دور الانصار حتى انى لا توسد
عتبة أحدهم في وقتنى الانسان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلاة
ما يحسدنى الا عبده وقد ورد في العلم من الفضائل ما لا يمكن حصره لناقل
قال الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم
درجات (قال) العلماء وهذا من عطف الخاص على العام فيكون معناه
انه يرفع المؤمنين على غيرهم ويرفع العلماء منهم على بقيتهم ولهذا جاء
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يرفع الله الذين أوتوا العلم على الذين
آمنوا درجات فوق المؤمنين سبعة عشر درجة ما بين الدرجتين خمس مائة
سنة (قال) الله تعالى اغيا يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ولو كان ثم من هو اشرف
من العلماء لقرنه باسمه واسم ملائكته وعن ابي الدرداء رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس
فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطلاب
العلم رضى عما يصنع وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض
حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما الا ورثوا
العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن
حبان وزاد البيهقى في آخره وموت العالم مصيبة لا تحب ولا تفتنة له وهو
يقيم طمس موت قبيلة أيسر من موت عالم وعن أبى ذر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا أبا ذر لان تفتنة تعلم آية من
كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة ولان تفتنة تعلم بايان العلم هل

به أولم يعمل به خير لك من ان تصلي ألف ركعة رواه ابن ماجه باسناد حسن
وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علم علما
فله مثل اجر من عمل به لا يقص ذلك من اجر العامل شيئا وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من جاءه أجله
وهو يعلم العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النوبة رواه
الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه مر بسوق المدينة فوقف عليها
فقال يا أهل السوق ما تعجزكم قالوا وما ذلك يا أبا هريرة قال ذلك ميراث
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقسم وأنتم ههنا لا تذهبون فتأخذون
نصيبكم منه قالوا أين هو قال في المسجد فخرجوا مراعاة ووقف أبو هريرة
لهم حتى رحلوا فقال لهم ما لكم فقالوا يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا
فلم نرفبه شيء يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم بالمسجد أحدا قالوا بلى
رأينا قوما يصلون وقوما يقرؤون القرآن وقوما يتداكرون المحلل والمحرم
وقال لهم أبو هريرة ويحكم فذلك ميراث محمد صلى الله عليه واله وسلم رواه
الطبراني باسناد حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة
ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله
لأهله قربة لأنه مع المالحل والمحرم بمنار سبيل أهل الجنة وهو الانيس
في الوحشة والصاحب في الغربة والنفيس في الخلوة والدليل على السراء
والضراء والسلاح على الأعداء والرفق عند الدلالة ويرفع الله به أقواما
فيجعلهم في الخير قادة وأئمة يقتدى بأفعالهم وينتفى
لأنهم ترغيب الملائكة في عبادتهم وبإحسانهم يستغفر لهم كل

رطب ويابس وحيثان البحر وهوامه وساح البر واتعامه لان العلم حياة
القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبالغ العبد بالعلم لم منازل
الاحباب والدرجات العلى فى الدنيا والاخرة والتفكير فيه يعدل الصيام
ومدا رسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام هو
امام العمل والعمل تابعه بلهمة الله تعالى وبجورمه الاشقياء واه بن عبد البر
وغيره وقال صلى الله عليه واله وسلم لم العالم والمتعلم شريكان فى الخير ولا
خير فى سائر الناس وعن ثعلبة بن الحكم رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة انا اقدم على
كرسيه لفصل عبادى انى لم اجعل على وحلى فيكم الا وانه اريد ان اغفر
لكم على ما كان فيكم ولا ابالى بآل رواء الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات وعن
أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحكمة
تزيد الشريف شرفا وترفع العبد المملوك حتى يجلس فى مجلس الملوك
اخرجه أبو نعيم فى الحلية وعن ابن عمر رضى الله عنهما ما عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم قال يجلس فقه خبير من عبادة سنة بن سنة وقال سيدنا أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه فى وصيته لـ كـيل بن زياد يا كـيل العلم خير من
المال العلم بحرسك وانت تحرس المال المال تنقصه البغضة والعلم ينمو
على الانفساق العلم حاكم المال محكم عليه يا كـيل مات خزان الاموال
وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم هم مفقودة وأمنالهم فى
القلوب وجودة وقال أبو الاسود الدؤلى رضى الله عنه ليس شئ أعز
من العلم الملوك حكماء على الناس والعلماء حكماء على الملوك وقال سائر بن
الجليل اشترانى مولاي بمائة درهم اعطني فقات باى حرفه اعترف
فاحترفت

فاحترفت بالعلم فماتت لى سنة حتى أتاني أمير البلاد زائر فلم آذن له وعن
الحسن البصري رضي الله عنه قال لأن أتعلم بابا من العلم فأعلمه - لما أحب
الى من الدنيا كلها في سبيل الله عز وجل وقال الحسن أيضا لولا العلماء
لصار الناس مثل البهائم ومن أحسن ما يروى في فضل العلم وأهله عن
سيدنا علي كرم الله وجهه

ما افتخر الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى ادلاء
ووزن كل امرى بما كان يحسنه * والجاهلون لاهل العلم أعداء
فقر بعلم تزد في الخير مأثرة * فالناس موقى وأهل العلم أحياء
وقال الحكماء اذا مات العالم بكاء كل شئ حتى الخوت في الماء والطير في
الهواء ويفقد وجهه ولا ينسى ذكره وقالوا من خدم المهاجرين خدمته المتأمر
ومن أحسن ما قيل

العلم ينهض بالخسيس الى العلا * والجهل يقعد بالفتى المنسوب
وقال أبو الأسود الدؤلي رضي الله عنه اذا اردت ان تعذب طالما قرت به
جاهلا وله رضي الله عنه

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب قديت فنون العلم والادبا
لاخير فيمن له أصل بلا أدب * حتى يكون على ما زانه حدبا
كم من كريم انخى غى وطعم طمة * فدم لدى القوم معروف اذا نسا
في بيت مكربة آباؤ فجب * كانوا رؤسا فامسى بعدهم ذنبا
وخامل مقرف الابه ذى أدب * نال المعالي بالا آداب والرتبا
امسى هزير اعظم الشان مشهرا * في خده صعر قد ظل محجبا
إله لم كنز وذر لا نفاد له * نعم القرن اذا ما صاحب ههنا

قد يجمع المرء ما لا يتم بحرمه * عما قيل في باقي المذلل والحربا
 وجامع العلم مغبوط به بدا * فلا يحاذر منه الفتوت والعظما
 يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه * لاتعدان به درا ولا ذهبا
 (وحيث) أشرنا إلى شرف العلم وفضله ونهبها على رفعة شأن اقتنائه ونقله
 فنسند ذكر تزار من فضل العقل ونسب منزلته ونومى بما قل ودل على علو
 مرتبته اذ هم اقواما نفرا لا يكمل الفضل الا باجتماعهما وقرينا شرف
 لا ينصدع المجد الا بانصداعهما بيد ان العلم يدرك بالاكتساب والعقل
 صير يختص به من شاء الوهاب نعم صفال له قول الصادية كثر
 التجارب والمستهة لثبيرة لاستشارة آخذته باوفر نصيب ومن
 ثم نفسه فهو العقل حقا ومن اتقى الله فهو العالم صدقا فعن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان
 الرجل يكون من اهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر
 سهام الخبر وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله أخرجه الطبراني في الاوسط
 وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت على عائشة رضي الله
 عنها فقلت لها يا ام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده والاخر
 يكثر قيامه ويقل رقاده أم - ما أحب اليك قالت سألت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم كما سألتني فقال لي أحسنهما عقلا فقلت يا رسول الله
 انما سألتك عن عبادته - ما فقال يا عائشة انهم - الا يسألان عن عبادتها
 وانما يسألان عن عقولهما فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والاخرة
 ذكر في غرر الحقائق وأخرج الطبراني في الاوسط وغيره عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انا

الشاهد على الله أن لا يعثر عقل الرفع ثم لا يعثر الرفع ثم لا يعثر الرفع
حتى يصير إلى الجنة وذ كره عند الله صلى الله عليه وآله وسلم لم عن رجل
كثرة عبادة واجتهاد فقال كيف عقله قالوا ليس بشئ قال ان يبلغ
صاحبكم حيث تظنون ويروى عنه عليه الصلاة والسلام الجنة مائة
درجة تسع وتسعون منها لاهل العقل وواحدة منها لغير الناس وقال
عليه الصلاة والسلام لكل داء دواء ودواء القلب العقل ولكل حث بذل
وبذل لآخرة العقل ولكل شيء فسطاط وفسطاط الاسرار العقل وقال
مطرف ما اوتي العبد بعد الايمان بالله تعالى افضل من العقل وقال
الشيخ احمد الراعي قدس سره لا يتم شرف العلم للخلق الا بالعقل وقال
ايضا قال جماعة باعلاء قدر العلم على العقل وليكن ذلك بالنسبة إلى
الله لان العلم صفته تعالى والعقل صفة المخلوق وأما بالنسبة إلى علمنا وعقلنا
فعلمنا أجل مرتبة وارفع منزلة من علمنا اذ لولا العقل لما تم لنا العلم
لما قل يكبر ويصرع ويرجى له الخبر والا حق يصرع ويكبر ويخشى
عليه القطيعة وعدم النجاس انتهى ويقال ما تم دين امرئ حتى يتم عقله
وما استودع الله رجلا عقلا الا استنقذه به يوما ما روى كتاب الهند من
لاعقل له لادنيا له ولا آخرة (والاحاديث) في فضيلته وعظيم نفعه
كثيره والآثار في بيان مزيته وفيره وكتب الحكمة طائفة بغير محاسنه
وفوائده وانما ذكرنا هنا لعمدة يستأنس بها الكامل ويهتدى بها
الباحل حنا على القسوس بغير الجاهلين لكثرة الخلقين وتنبهوا على
التثبت فيما وجدته فيه المباعدة بين الفقهين وكان من دعاة بعض
العارفين اللهم ضع العقل حيث شئت ولا تؤث العلم الا عقلا وفي هذا

الدعاء سر لطيف ومعنى ظريف لان العاقل وان حرم العلم لا يخصص له منه
 ضرر وفي الدين ولا يختص منه به تضليل المسلمين وأما العالم الاحق بل
 والناسك المغفل فان اثمهم في الدين أكبر من نفعهم ونقصهم للاسلام
 أكثر من رفعهم لانهم حيث كانوا تسمع الامة كلمتهم وتجبب العامة
 دعوتهم - م - وتعتقد دعوتهم عن الخطأ وتحسن الظن بهم - م - في كل حال
 فبذلك يتصرفون في العامة بما اقتضاه نظرهم القاصر واستصوبه رأيهم
 العاجز ويرجعوا لفسر والهم آيات من كتاب الله أو أحاديث من كلام رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم بما يقتضيه ظاهرها مع كونه مما يصادم
 الواقع المحسوس ويعارض اليقين المشاهد كقول بعضهم في تفسير قوله
 تعالى وجدها تغرب في عين جمه ان الشمس بعد ان غمست في تلك الطينة
 السوداء تمر في قناة تحت الارض السابعة الى ان تصل الى مطالعها فهذا
 وما شا كاه وان كان غير محال في قدرة الله تعالى مما تقرع له العصابيل
 يجب ان ينزه كتاب الله عز وجل عن حمل معانيه على نحو هذه الخرافات
 الزائفة ولا يحال كل هذيان مثل هذا على امكانه في قدرة الله والحق ان
 كل ما جاء في الكتاب العزيز بل وفي الحديث الشريف مغاير بظاهره
 للواقع المحسوس واليقين المرفى غير مراد منه ذلك المعنى الظاهر فيلزمنا
 تأويله بما يطابقه أو الاقرار بالجهز عن فهم معناه والواقع الانسان في
 الشك والحيرة والعياذ بالله وتضعفت أركان ايمانه بذلك وكاستشهاد
 بعضهم بان استشاره في أمر يقدم عليه أو حال يخاف منه بقوله تعالى قل
 فمن يصيبنا الا ما كتب الله لنا أو بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه من غير التفات ولا نظر الى الاسباب فيوقع سائله في التهلكة
 اعتمادا

اعتماد على ظواهر الآيات واغترابا بعمل الاكابر المتجردين عن الاسباب
في خواص انفسهم ولم يتفطن ان الذي انزل عليه الآيات هو الامر
بإعارة الاسباب وهو القائل اعقلها وتوكل وقس على هذا فتاويهم في
الفروع المستنبطة كالجباب بعضهم غسل الاذن النائم اذا لم يسبقه طهارة
الصبح لان بول الشيطان كفا في الحديث ينجبها ولم ياتفت هذا القائل
بالوجوب الى ان هذا الامر معنوي وكثيرا ما تستعير العرب وتعبر بها محسوس
عن المعنوي تارة وبالجهاز عن الحقيقة اخرى تقريرا لافهم وتهويلا
في بعض المواضع بحسب مقتضى الحال فباجباج غسل الاذن هنا هذه
العملة نصير ضحكة لدى اهل المال وكسارعة بعضهم ومبادرته الى تعنيف
واعتيابه من توهم انه يشرب الخمر او يحضر مجالس لهو وملا من غير ان
يتقيد هو بغير الشريعة الغراء بل يرى ان التجسس على عباد الله
واعتيابهم ذيرة منه على دين الله وحجية فيه مع ان فعله هذا أشد كراهة
وتحريم عند الله من ذنب العاصي لو صح فيما اتبه الحسرة ان من مظنة الرمح
والمحققة النقص في مجرى الكمال وتراه يتشبه في مثل هذه الاحوال بمنزل
حديث استفت قلبك وان افعلوك وافعلوك ومعنى هذا الحديث مشهور
وليس معناه ان يستفتي قلبه فيرى بحقه صوابا ان يعتاب مسلما ويؤذيه
تظن المصلحة ذلك الغائب في زعمه وتورعا واحتياطا في دين الله وهذا خطأ
فا حش مخالف للشريعة بل ومغاير للرواة (وقد حكى) انه قيل للإمام
العز بن عبد السلام في مسألة عن شخص انه قال بالحكمة فيها تورعا فقال
لو تورع في دين الله ان يقول فيه غير ما هو حكم الله لكان خيرا له وكيف
يكون هذا تورعا والله يقول ولا تقولوا لما تصف الستمكم الكذب هذا

حـ لال وهذا سر ام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم والحاصل انه ينبغي
التفطن والتنبيه لامتثال هذه المحاسن التي هي كلف في وجهه سبحانه
الشريعة والاغاليط التي تصدر من المغفلين الذين تسمع كلهم اعتقادا
منهم انها عين الصواب وظاهرتهم انها من أجل القرب الى رب الارباب
فانها اليوم هي الداهية الطامة والمصيبة العامة ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم (وقد) طال الكلام في هذا المقام مع انه ليس من
موضوع الكتاب لكنه لا يحلوهن فائدة ونفع ان شاء الله تعالى ولنرجع
الى ذكر ما ينبغي لاهل البيت الطاهر والشرف الباهر من عزيد الاعتناء به
وتوجيه المهمة اليه (فن) ذلك أيضا الاعتناء بضبط هذا النسب
الشريف والفيرة على هذا الحسب المنيف حتى لا يفتسب اليه صلى الله
عليه وآله وسلم لم أحسن الادعاء ولا يشور على هذه المرتبة أحسن
الاشقياء ولجئنا زاولاده صلى الله عليه وآله وسلم عن بقة الانام بمزيد
الاجلال والتوقير والاعظام ومحمد الله تعالى لم يزل غائب انساب تلك
السلالة وفروع ذو حة الرسالة مضطربا على تناول الازمان محروا الذي
اهل التحقيق والعرفان لاسيما داتنا الكرام بنى علوى الاعلام فان
نسبهم الذي هو كعقود الجمان في محور الحسان نسب وقع الاجماع على
ثبوت أركانه ودعائمه وتطافرت الرواة بروخ قواعده وقوائمه ياخذ
الخلف عن السلف ولا يمتري أحد في صحة ذلك الشرف أكثر وان
التصانيف لضبط اصوله وفروعه واجتهدوا كل الاجتهاد في جمع
افرادهم وتجميع جوعه وقدم من الله على وله الحمد مجموع كتاب مستطاب

يظهر في فن الانساب الالباب ويكشف عن محاسن ذرات نسب السلالة
الملوية القاب يحتوي هذا المؤلف على ذكر اصولي من العادة الملوية
من جهتي الآباء والامهات ويشتمل مع ذلك على تحرير الكثر من توارخ
الموالي والوفيات اثبت فيه لنفسه نصوصاً من اجدادى
الافين وذكرت من امهاتى الطاهرات ما يشيف على الخس المثل مع
تحقيق طريقة اتصال بكل واحد من اولئك الاجداد والجدات ورسم
سلسلة كل فرد منهم الى سيد الكائنات على اسلوب عجيب وترتيب
قريب وقدمى هذا الكتاب شيخنا العلامة على بن محمد المبششى علوى
رحمنا الله به وبامراره واطال بقاء نزهة الالباب في رياض الانساب المتصل
بهم السلام يد ابو بكر بن شهاب (قريبه) كثر في هذا الجبل التها في
دعوى الشرف وتظاهر بها من تدل القرائن على تكذيبه وتحول الرية
دون تسليم مدعاه وقد وقع الماس بهذه الجراءة من امثال هؤلاء المدعين
في حيرة وتردد فان جحدتهم من غير حجة شرعية غير مستحسن والناس
مأمونون على انسابهم والاقرار لهم به من غير حجة كذلك والاسلم في
هذا الباب للنصف ان يتركهم وحالهم فان طالبوا بحق من الحقوق
الشرعية لم يلزم عايننا اذ اؤذوا لا بحجة شرعية يثبت بها قسبهم وقد قالوا
الاستفاضة يثبت بها النسب المظنون لكن من انتسب الى غير ابيه فهو
ملعون ففي صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول
صلى الله عليه واله وسلم من انتسب الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الى يوم
القيامة واذا كان هذا الوعد الشديد في حق من يتسبب كاذبا الى اى

نسب كان فما بالناك بمن ينتسب الى بيت أشرفت أفوار الرسالة المحمدية على
ذوات أهله المتناسلة من لدن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم المنة - مدسة الى
يومنا هذا فان الله سبحانه وتعالى غيور على هذا النسب الذي خصه بمزيد
الشرف والتكريم والتطهير ولم يأذن لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في
ادخال زيد رضي الله عنه في نسبه بل اخرج من حوزة النسب بقوله تعالى
ادعوهم لابائهم بعد ان كان يدعى زيد بن محمد فكيف بمن لم يبلغ تراب
اقدام زيد رضي الله عنه في التصل والمنزلة عند الله والا حاديت المتضمنة
للعيد في هذا الباب كثيرة وحجة المبطل واضحة لا تقبلها القلوب المنيرة
وقدر روى أبو مصعب عن مالك رضي الله عنه قال من انتسب الى بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني كادبا يضرب ضربا وجيعا ويشهر
و يحبس طويلا حتى تظهر توبته لا يستغفقه بحق الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم انتهى (وقال السيد) محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه المشرح
الروى والحب من قوم يسادرون الى اثباته يعني النسب الشريف بادق
قرينة أو حجة موهمة يستلون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا
الزمان وتساهل فيه الناس تساهلا شديدا وسلكوا فيه امر الايرام احد
عديدا وظهر الاسراف لكثرة الاسراف وسار عوافي ثبوت هذه الانساب
الى من لا امانة له على ما دون القصاب فيتعين ترك الانتساب اليه صلى الله
عليه وآله وسلم لا بحق انتهى كلام المشرح الروى (ومن ذلك) عدم
الاغترار بذلك النسب وترك الاتكال على ذلك الحسب اذا الخاتمة مجهولة
والقيامة هي الفاضحة وكما الشرف انما هو بالاعمال الصالحة وقد
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية وانذر

عشيرة الاقر بين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريشا
فاجتمعوا فمواضع ونخص فقال يا بني كعب بن اوى اتقذوا انفسكم من النار
يا بني مرة بن كعب اتقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم اتقذوا انفسكم
من النار يا بني عبدالمطلب اتقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد
اتقذى نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رجلا
سأبلاه ايـ... لا اله الا الله صلى الله عليه وآله وسلم في صحبه وعن توبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا بني هاشم لا يأتين الناس يوم القيامة بالاخرة
يحدلون بها على صدورهم وتأتوني بالدين على ظهوركم لا اغنى عنكم
من الله شيئا أخرجه بن حبان وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان أوليائي يوم القيامة المتقون
وان كان نسب اقرب من نسب لا يأتى الناس يوم القيامة بالأعمال
وتأتوني بالدين يحدلون على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا
وهكذا واعرض في كالا عطفه أخرجه البخارى وعن معاذ رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعثه الى اليمن خرج معه
بوصيه ثم التفت الى المدينة فقال ان هؤلاء اهل بيتي يرون انهم أولى
الناس بي وليس كذلك ان أوليائي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا
اللهم انى لا اجد لهم فساد ما صلحت أخرجه أبو الشيخ وعن ابن عباس
رضى الله عنه ما قال لا ارى احدا يعمل بهذه الآية يا أيها الناس اننا
خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك ليس احدا اكرم
من احده الا يتقوى الله عز وجل أخرجه البخارى في الادب المفرد

وأخرج أحمد عن أبي نضرة قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وهو على بعير يقول يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا أسود على أحرار إلا بتقوى الله خذ يركم عند الله اتقواكم وأخرج ابن حبان في صحيحه وابن خزيمة وغيرهما عن ابن عمر يرفعه يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها أباهاً يا أيها الناس رجلان رجل يركب على الله وقابض في هــ ين على الله أن الله يقول يا أيها الناس الآية وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لرجل من يفلو في حبهـم ويحكم أحبونا لله فإن أطعنا الله فأحبونا وإن عصينا الله فأبغضونا فقال له الرجل إنكم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو كان الله نافعاً بقرابة من رسول الله بغير عمل بطاعة لنفع ذلك من هو أقرب إليه مني إلى أن أخاف أن يضاعف للعاصي من العذاب ضعفين والله أفي لأرجوان يؤثي المحسن من متابعيه مرتين وأخرج الطائفي في أربعيه إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار الواردة في حسنهم ووفاءهم وكفى بالمرء عاراً وفضيحة وخساراً إن يفتخه الله قرب النسب إلى خـد يخلقهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأشرقتهم وأفضاهم وهو متعاط ما يسوه صلى الله عليه وآله وسلم من الأباة وفضلاً عن أن يكون من أولاده فإذا أقبل يوم القيامة ملأها بأولاد من الدنوب فنادى يا محسن ما عرض عنه كما في الحديث السابق فواجباً من ذلك المقام واساءة سيد الأنام وإن حذر بعد ذلك الغفران ودخول الجنان فأغنا

أوليس أروا المتقون وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام
 أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره في الاحياء وربما كان
 الشخص من تدرج بهم النفس بك بصلاح الآباء وعالورتهم كافتقار
 العلوية بنسبهم مع مخالفتهم لآبائهم في الخوف والتقوى والورع
 وظنهم انهم اكرم على الله من آباءهم اذ آباؤهم مع غاية الورع والتقوى
 كانوا خائفين وهم مع غاية الشجور والفسق آتون وذلك غاية الافتقار
 بالله فقياس الشيطان للملوية ان من أحب اناسا أحب أولاده وان الله
 قد أحب آباءكم فيحبكم فلا تحتاجون الى الطاعة وينبغي المغرور ان يوحا
 صلوات الله عليه اراد ان يستعجب ولده في السفينة وقال ان ابني من
 اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وان ابراهيم عليه
 السلام استغفر لايه فلم ينفعه ذلك فهذا ايضا افتقار بالله سبحانه وتعالى
 وهذا لان الله سبحانه وتعالى يحب المطيع ويبغض العاصي فكأنه
 لا يبغض المطيع ببغضه للولد العاصي فكذلك لا يحب الولد العاصي
 بحبه للاب المطيع ولو كان يحب يسرى من الاب الى الولد لا وشك
 ان يسرى البغض ايضا بل الحق ان لا تزوارى ووزر أخرى ومن ظن انه
 يخو بالتقوى أيه كن ظن انه يشبع باكل أيه و يروي بشرب أيه
 ويصبر على ما يعلم أيه ويصل الى الكعبة ويحج بها أيه فالتقوى
 فرض عين فلا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جازع عن والده شيئا وعند
 الله جزاء التقوى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه الاعلى سبيل الشفاعة
 لمن لم يشرك في فضله الله عليه فيؤذن في الشفاعة له كما سبق في كتاب
 الكبر والجهب انتهى كلام الغزالي نفع الله به وقد ذكر في كتاب الجهب

جاءه تقارب هذه وقد دل على دسائس الشيطان لذوى النسب حتى يجهلوا
بذلك فابراجع ثمة والله درمن قال

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه * فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشرك الحبيب ابالهب
فما المحب الموروث ان دردره * بمحبت الابرار باخره
وليس يسود المرء الا بنفسه * وان عدا آباء كراما ذوى حسب
اذا الفعن لم يشعروا ان كان شعبة * من المثمرات اعتمد الماس في الخطب
وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه

لعمرك ما الانسان الا ابن يومه * علاما تجلي يومه لا ابن امه
وما الفخر بالعظم الرميم وانما * نفاذ الذي يبقى الفخر بنفسه
وقال القطب الحداد العلوي نفع الله به لومه

ثم لا تفتر بالنسب * لا ولا تنفع بكان ابي
وابتبع في الهدى خيرني * أجد الهدى الى السنن

وقال أبو الطيب

وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهله

وقال ايضا

اذا لم تكن نفس الشريف كاصله * فماذا الذي تغني كرام المناصب
واذا كان الشريف على حالة لا تليق بالاشراف وطريقة لا يرضاها
الاسلاف فكيف تسول له نفسه الافتخار باؤلات الاجداد وقد ذهبوا
في واد زهاب في واد كلاله ما الفخر الا في سلوك المنهج الذي سلكوه
ورفض المظور الذي تركوه وما احسن قول امرئ القيس الكندي

لسنا

لنا وان احسابنا كرميت * يوما على الاحساب فتكمل
 نبني كما كانت اوانا لنا * تبني ونفعل مثل ما فعلوا
 وقال الاخر واجاد

اذا ما الحى طاش بذكريميت * فذلك البيت حى وهو ميت
 ومن يك بيته يبتار فيعا * فهدمه فليس لذلك بيت
 وقال غيره ﴿

ان الفتى من يقول ها انا ذا * لبس الفتى من يقول كان ابي
 وقال جالينوس الحكيم ان ابن الشريف اذا كان غيبرا ديب كان شرف
 ابيه زائدا في سقوطه وان ابن الوضيع اذا كان ادبيا كان نقص
 ابيه زائدا في شرفه وفقنا الله لسلوك بكال الاتباع في منهاج اولئك
 الاجداد ولا اوقفنا في حضيض الاغترار المتبط عن الجود والاجتهاد
 (ومن ذلك) ترك الخصال الطيبة والمجالسة لمن لا تليق بهم بمجالستهم ولا
 مخالطتهم فان ذلك هو الداء العضال المؤدى الى انهكاس الاحوال
 وكيف لا وقد ورد عن جدهم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المرء على دين
 خليله فليتظر احداكم من يخالل رواء ابوداود والترمذى وعن الربيع
 ابن صايهان قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول هبة من لا يخاف
 السار عار يوم القيامة وسمعت يقرول اذا ابغضت الرجل ابغضت شقى الذى
 يابه وما احسن ما قاله سيدنا على كرم الله وجهه

فلا تصب اخا الجهل * فإياك واياه *
 فكم من جاهل اردى * حليما حبين واخاه *
 يقاس المرء بالمرء * اذا ما هـ وما شاء

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه
 طائر كرام الناس تمشي كرميا * ولا تعاشر الاثام فتنسب الى الاثوم
 وقال ابو الفتح البستي
 من استقام الى الاشرار نام وفي * فمبصه منهم صـل وتعيان

﴿ وقال غيره ﴾

ومن يكن الغراب له دليلا * يجربه على جيف الكلاب
 (وقيل) مخالطة الاشرار خطر ومن معهم فقهـ دبالغ في الغرر واغـ
 مثله كـل راكب البحر انـ لم يديه من النافـ لم يسهـ لم قلبه من الحذر
 والناس ثلاثة اصناف صنف كالغذاء لا غنى عنه وهم العلماء والوالدان
 وصنف كالدواء يحتاج اليه في بعض الاحايين وهم من لا بد منهم لعمالة
 متعينة عليهم وصنف كالدماء يجب الاحتناء منهم وهم من عداهم ولله در
 القائل

اذا كنت في قوم فعاشر خيارهم * ولا تعصب الاردي فتردى مع الردي
 عن المرء لا تسأل رسل عن قرينه * فكل قسرين بالقمار يفتـ ردي
 والمناسب في هذا الزمان الاتقياض عن الناس جميعا وتجنبهم واعتزالهم
 لفساد حالهم وعظيم ضرر المخاطبة بهم وقد روى عن ابي ذر رضي الله
 عنه انه قال كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه
 وقال سفيان الثوري للامام جعفر الصادق رضي الله عنهما يا ابن رسول
 الله لم اعتزل الناس فقال يا سفيان فـد الزمان وتفسدت الاخوان
 فرأيت الاتفراد اسكن للفؤاد ثم قال

ذهب الوفاء ذهب افسـ الذاهب * والناس بين مخاتل وموارب

ومغشون

يفتخرون بينهم المودة والصدا * وقلوبهم محشوة بمقارب
فإذا كان هذا في زمن أبي ذر وسيدنا الصادق فساظنك بزمانه هذا
الذي فسد بساد أهله وهو زمان غربة الدين كما وعد به سيد المرسلين
قال فيه القطب الحداد رضي الله عنه

هذا الزمان الذي لا خير فيه ولا * عرف تراه على التفصيل والمجمل
هذا زمان الذي قد كن يحذره * أئمة الحق من حبر ومن بدل
وقال أيضا قدس سره العزيز

تبع الله هذا الزمان فكم قد * هدلا كرمين سورا ورکنا
وبنى لثام دورا وسورا * وأشاد لهم ربوعا وحصنا
فأحوال أهل هذا الزمان أعجب من أحوال السابقين ومخالطتهم أضر
وليتهم يقتصرون على احصاء ماصدور من الانسان لا بل يحتلقون له
معائب لم تكن فهم كما قال القائل

ان سمعوا الخبر يخفوه وان سمعوا * شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا
﴿ وقال غيره وأحسن ﴾

ذهب الرجال المقتدى بفعلهم * والمنكرون لكل أمره منكر
وبقيت في خلاف يزين بعضهم * بعضا يدفع معور عن معور
﴿ وقال الآخر ﴾

زمن تعاب به الجياد * ويتدعى بالسبيق ناهق
خات الدسوت من الرخا * خ ففرقت فيها البيادق
سكنت بغابضة الزما * ن وأصبح الوطواط ناطق
(أقول) قد تواتر عالم أهل كل زمان من زمانهم وعلم تشكي أفاضل كل

جيل من معاصريهم لكنهم ومنزل الكتاب ومنتهى السحاب على خير
كبير بالنسبة الى زمانها هذا قبح من زمان ساد فيه الحق والاراذل
وصال فيه اللثام والسفلة واستخف الجاهلون بالعلماء وادعى السفهاء
مراتب الاماثل فصار اهل الفضل حيارى بين طهرانيهم واصحج اولو
العلم غرباء بينهم وغدا يؤذى فيه الاخ اخاه ويمادى فيه الولد اباه (وقد
اتفق لي) من هذا القيل ما يوجب حيرة الحليم وذلك ان لي اخا انا وهو
غصنان من دوسه وفرعان من شجره لم يزل يفوق فحوى سهام اذياه
وعدوانه ويستعمل دقائق الخيل لترويح كاذبه وبهتانه ولم يكتف
بذلك حتى اغواه الشيخ المغوى لقايل في قتل اخيه واشتعل في فؤاده بجر
الحسد السكامن تحت رماد المغالطة والتعويه قدس على وأنا في جلاباب
الفلة بعض الاجناد واقنعه من المال بما اراد على أن يؤتم صغار
صبيتي يقتل ويسقى بكؤس الحزن قرأتي وأهلى فتربص لي ذلك
الجندي أربع ليال وتردد حول بيتي حتى ارتاب أهل المحلة من تلك
الحال وحيث ان في الاجل تأخير وفي العمر فسهه جبط مسي ذلك الاخ
وقدورك الامر من قبل الحكومه فانه كشف مستور تلك الدسيسة
الخفية وهمم الله عن الاراقة دم النفس البريه ببركة الرسول الكريم
والحبيب العظيم عليه افضل الصلوة والتسليم وحينئذ صفت عنه كما
أمر الله ووكلت اساءته الى مولا

(ومن ذلك) القناعة والاقتصاد اللذين هما خلقان من اخلاق سيد
العباد واقتمدى به في ذلك الهابة الاعلام واكبر اهل بيته الكرام
وطريق القناعة هي المحبة السويه كما ان حب الدنيا رأس كل خطيئه

وقد روى مسروق عن عائشة رضي الله عنها - ما انما قالت قالت
يا رسول الله ألا تنسى الله في طعامك قالت وبكيت لما رأيت به من
النجوع فقال يا عائشة والذي نفسي بيده لو سألت ربي أن يصبر معي
بجبال الدنيا ذهبا لاجراها حيث شئت من الأرض ولو كن احترت جوع
الدنيا على شبعها وفقرا الدنيا على غناها وخونها على فرحها يا عائشة ان
الدنيا لا تنبغي لمحرم ولا لآل محمدا يا عائشة ان الله لم ير من لا ولي العزم من
الرسول الا الله - بر على مكاره الدنيا والصبر عن محبوبها ثم لم ير من لا أن
يكفهني ما كفهم فقال فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل والله لا يبد لي من
طاعته ولا صبرن كما صبروا بجهدي ولا قوة الا بالله وعن عجم - دين قيس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لم اذا قدم من
سفر أتى فاطمة رضي الله عنها فدخل عندها فاطال عندها المأكل
فخرج مرة في سرفرة فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين
وسترت باب البيت لقدم أبيها وزوجها فلما قدم رسول الله صلي الله عليه
وآله وسلم لم يدخل عليهما ووقف أصحابه لا يدرون أيهمون أم ينصرفون
لما طول مكثه عندها فخرج رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وقد عرف
الغضب في وجهه حتى جالس على المنبر فظنت فاطمة رضي الله عنها انه
انما فعل ذلك لما رأى من المسكتين والقلادة والستر ففرغت قرطبيها
وقلادتها ومسكتيها ونزعت الستر وبعثت به الى رسول الله صلي الله عليه
وآله وسلم وقالت للرسول قل له تقرأ بالمثل عاينك السلام وتقول اجعل
هذا في سبيل الله عز وجل فلما أتاها قال قد فدت فداها أبوها فداها
فداها أبوها ليست الدنيا من محرم ولا من آله محرم ولو كانت الدنيا تعدل

في الخير عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ثم قال فدخل عليها صلى الله عليه وآله وسلم وقريب من هذا ما روى عن عمران بن حصين قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلة وجاء فقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاء فاهل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله فقالت نعم يا بني وانت يا رسول الله فقام وقمت معه حتى وقف بياب فاطمة ففرع الباب وقال السلام عليكم اأدخل فقالت اأدخل يا رسول الله قال انا ومن معي قالت ومن معك قال عمران قالت فاطمة والذي بعثك بالحق نبي انا على الاعماء فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا هكذا وهكذا واشاريده فقالت هذا جدي قد وارثته فكيف يراني فألقى عليهما لاء كانت عاياه خلة وقال شدي بها على رأسك ثم اذنت له فدخل فقال السلام عليكم يا بنتاه كيف أصحت قالت أصحت والله وجمعة وزادني وجمعا على ما بي اني استأفدر على طعام آكاه فقه دأضربني الجوع فبه كي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا تجزعي يا بنتاه فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلاث راني لا أكرم على الله منك ولولا أن تربي لا طغمني ولكن آثرت الآخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبها فقال لها ابشري فوالله انك لسيدة نساء أهل الجنة فقالت وأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وآسية سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك انك في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا غضب فيها ولا نصب ثم قال لها اني بابن عمك فوالله لقد ذروا جنتك صيدا في الدنيا والآخرة وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال لقد رفعت مدرعتي هذه حتى استحييت من رافعها (والاحاديث) في ذلك

لا تكاد تنحصر وكفى به صلى الله عليه وآله وسلم أسوة فهل من مدكر
 (ولقد) سلك هذا الصراط المستقيم ونهج هذا المنهج القويم خلقاؤه
 صلى الله عليه وآله وسلم الراشدون وحال أمر الراسخ المصون ووفقا
 أثرهم في ذلك رجال وأي رجال لم يلهمهم عن الله تجارة ولا مال وفي
 وصفهم بقول من قال

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا * انها ليست لحي وطنا

جعلوها لجة واتخذوا * صالح الأعمال فيها سنا

وقد كان ساداتنا العلويون رضوان الله عليهم على جانب عظيم من
 التشف والمجول والاشتهال بالفاضل عن المفضول شهرتهم بذلك تغني
 عن الاستدلال ولسان الحال كما قيل أقصع من لسان المقال وقد نشر
 المؤرخون مطوى تلك الآثار ودونوا سير أولئك السفر في أوراق الاسفار
 فمن أراد العثور على تلك السيرة الحميدة فليطالع تلك المؤلفات المنيمة
 فمن هناك يعرف أنهم قضوا مفاوزها لكات على غارب الاقتصاد وان
 ليس لهم الا القناعة من زاد رفضوا ما سوى الكفاف من هذه الغانية
 فاستراحوا وادركوا عز الأولى والثانية ولقد أحسن من قال

عز من النفس من لزم القناعة * ولم يكشف لمخلوق قناعة

أفادتني القناعة أي عز * ولا عز اعز من القناعة

تخدمها لنفسك رأس مال * وصبر بعد هذا التقوى بضاعة

تخرجك من تنغي عن بخيل * وتطفر بالجنان بصبر ساعة

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله

إذا شئت أن تحي حياة هنية * فنق من الاطماع ثوبك واقنع
وان شئت عيشاً لا يفارق ذلة * فهاق بمخلوق فؤادك واطمع
وما أحسن قول الطغرائي في لامية المشهورة
فيم اقحس لك حج البحر تركبه * وأنت تغنيك عنه مصرة الرشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخلول
ترجوا البقاء بدار لا تبيات لها * فهل سمعت بطلعاً يرمق ليل
وقال الاكثروا جاد

خذ من العيش ما كفي * فهو ان زاد اتلفا
كسراج متور * ان طفا دهنه اطفأ

وعلى الحجـة فكثير من الاخلاق الحمودة والشعائل النبوية يتعين على
أهل البيت الطاهر التحاق بها وابتاع كدعاهم خصوصاً من يدا الاعتناء
بشأنها لا يحتمل بسطها وتفصيلها هــ ذالـك كـتاب منها التواضع فان
المسكبر عتوت عند الله بغيض عند الناس وان لا ينظر الشريف الى نفسه
ببين الاسـة عظام ولا يعتقر أحدا ولا يستصغره بل يعتقد في كل من رآه
أنه خير منه ولا يطلب التقدم والتصدر في المجالس ولا يلتبس الجاه
والخشعة عند الناس ولا يركى نفسه فان الله اعلم بن اتقى قال بعضهم
لك فضل ما لم ترفضك فاذا رأيت فضلك فلا فضل لك وان يابن الشريف
سانبه للناس كافة وان يوسع في المجالس تجليسه ويقوم عند قيامه كما يقوم
هواه وان يخاطب كالأباحب اسمائه اليه ويعامله بما يجب ان يعامل
به وان لا يطلب أحد بشئ من الحقوق المختصة بأهل البيت رأسا ولا
يعتب على أحد في تعصير بل يعذر من صدر عنه ذلك فان المؤمن يطلب

للمعاذير والمنافق يطلب العيوب وان لا يكف الناس شيئا من حاجاته
ويشكر كل من اصطنع اليه معروفًا ويكافئه على ذلك بما استطاع
ولا يسكن الى ثناء الناس عليه وعلى آثائه ولا يحب تقبيل الناس يده
فضلا عن ان يدعيه حقاله فهكذا كان آباؤهم السابقون واسلافهم
الظاهرين رضوان الله عليهم اجمعين

(هذا آخر) ما يبرر الله تدوينه من مناسبات تلك العصاة وحاصل
ما تمخضه الذهن من مستحسن النقل فقيده الى كتابه اثبت فيه من
المنافق والفضائل ما يدخل تحت عموم المحسن والمسيء والعالم والجاهل
مع اني قليل الاطلاع والمعرفة بكتب السير والاختيار معترف بالقصور
والجهل من الجري في ذلك المضمار وأنى للبشر من حيث انه بشران يهبر
عن مكانهم مراتهم العلية وكيف يتأقلى له ان يترجم عن مقتضى ما وابق
الارادة الازلية لكن جهد المقل مقبول لدى الكرام والمحب كما قيل في
صهم عن اللوام

على اننى راض بان أحمل الهوى * وانخلص منه لاعلى ولا لى
ومن جرعلى بساط التشبه بالقوم اذ ياله ادركته مزية التشبه بهم
لا محاله

انى أرى اليوم فى اعطاف شاتيكما * مشايها أشبهت ليلى فى لاهها
وأستغفر الله تعالى عما لم أقصده وجهه الكريم أوزل به القلم فعدل عن
المنهج القويم فان الانسان مظنة العثار والرجن سبحانه وتعالى
الغفار والستار والمجد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله الكرام وصحبه الاعلام وسلم تسليما كثيرا

ولما انتهى تحرير هذا الكتاب العظيم النفع وبدا الآليون بدرغاه
من افق الطبع * استحسن ان نلحق به القصيدة الرائقة معنى ومبنى *
وتجملوه على الناظرين بحيات تلك الخريدة الفاتقة احسانا وحسنا * وهي التي
امتدح بها المؤلف كان الله له جده الاعظم * صلى الله عليه وآله وسلم
عند قدومه الى المدينة المنورة لزيارته عليه السلام سنة ١٣٠٢ وقرأها
بجهر اتجه القبر الشريف بحضور الجلم الفقير وكان ضحيح الحاضرين عند
قراءتها بالبكاء والخيب شاهد على قبوله ما لديه صلى الله عليه وآله وسلم
ولا جرم ان اثباتها هنا هو عين الصواب ليكون مدح خاتم النبيين خاتمة
الكتاب وهي هذه

- * لذي - لم والبيان لولاك لم أهوى
- * ولا ازددت من سلع وجبرانه شجوا *
- * ولولاك ما انتهت على الخد أدمي
- * لتذكار ما الروحاه تنحويه من أحوى *
- * فانت الحبيب الواجب المحب والذي
- * سريرة قلبي دائماعنه لا تطوى *
- * وانت الذي لم أصب الا لحنه
- * ولم يله عن ذكراه سرى ولو سهوا *
- * وحيث اتخذت القلب مقوى ومغزلا
- * ففتشه وانظر سيدي همة الدعوى *
- * أوري اذا شبيت يا ظبي حاجر
- * بزينب أوسلى وانت الذي تنوى *
- واني

- * وانى وان ثلث المـنى منك نازحا
- * على البعد عن معتك مولاى لا اقوى *
- * ابي المحب الا ان اذوب صـبابة
- * وفنن شيباني كاد لـبين ان يندري *
- * تحملت انقلا بها اما كاهلي
- * من الشوق لا يقوى على جاء ارضوى *
- * وي بين احشاء الضلوع لواهج
- * تغادر في الاحشاء جـرا لـضى حشوا *
- * إلام احتمالى بالنوى مفض الهوى
- * وحنام أفلاذى بنار الجوى تشوى *
- * ثككات حياقي ان اقمتم ولم اقد
- * مطبة عزى محرو منزل من أهوى *
- * خليلي من فـهـر اجيبا مناديا
- * الى الفوز يدعوا لـلـبـنى ولا علوى *
- * وكونا لـدى الـترحـال والحط رفقة
- * لنضواشـتـباق يمتطى لـسـرى نضوا *
- * فيا حبذا ازماننا الـسير ترقى
- * بنا اليمـلات الـهـل والشفة الذهبوا *
- * بارقا لها ترمى الفجـاج ونقطع الـ
- * هـضاب ونطوى فى سرانـها الدوا *
- * ونهوى بها والشوق يحد وقلوبنا
- * مجـدين حتى تبلغ الغاية القصوى *

وما الغاية القصوى سوى المنزل الذي

- * لمصائبه العيوق يغبط والعوا *
- * رحاب بها الله - رآن والوحي نازل *
- * وجهه بزيل في ارجائها ينشر الاثوا *
- * بلادها خير البرية ضارب *
- * سرادقه واختارها الدار والمثوى *
- * مدينة خير المرسدين وخاتمها *
- * نبيين والهادي الى الاقوام الاقوي *
- * حبيب الله - رش مأمونه الذي *
- * بغرته في الجذب تستعطر الاثوا *
- * نبي براه الله من نور وجهه - - *
- * واوجد منه الكون جل الذي سوى *
- * وابرز من خير بيت ارومة *
- * واطه - ره اصلا واشرفه - عزوا *
- * لا آباء محبدين بتمى ولاءها *
- * تهنئيات الى امننا حوا *
- * وبانت لدى ميلاده ورضاعه *
- * براه - بن آي لا ترد لها دعوى *
- * ومنذ نشأ لم يصب قط ولم ينزع *
- * ولم يأت محظورا ولم يحضر الاثوا *
- الى

- * الى ان اناه الوحي والبعثة التي
برجتها عم الحضارة والبيدوا *
- * فاضحت به الاكوان تزهو وتزدهي
ولا بدع ان تاهت سرورا ولا غروا *
- * واسرى به الرجن من بطن مكة
الى القدس مختال البراق به زهوا *
- * فقدمه الرسل الكرام وهل ترى
ليكر العلاء يرابن آمنة كفو *
- * وزج به والروح يخدمه الى
طباق السماء والمحب من دونه تزوي *
- * الى الملاء الى الحضرة التي
بهار به ناهج بالاك من نجوى *
- * فاولاه ما اولاه فضلاء ومنه
واشهده بالعين ماجد ان يروى *
- * وفي المنزلة الاخرى فبحلى الله
لدى سدره من دونها جنة المأوى *
- * فما كان ازهى ليلة قد سرى بها
وعادولساته من فجرها الاضوا *
- * فاكرم بين اضحى بمكة داعيا
وامسى الى عرش المهيمن مدعوا *
- * انى وظلام الشرك منخس دوله
وبالناس عن نوح الرشاد عى اروى *

- * فَاِذَا زَالِ يَدْعُوهُمْ بِحِكْمَةٍ رَبِّهِ
- * اِلَى الْيَمِينِ وَالْاَيْمَانِ وَالْجَبْرِ وَالْتَقْوَى *
- * وَاصْبِرْ يَتْلُو سَيِّدُ الْكُتُبِ بَيْنَهُمْ
- * فَيَا لَكَ مِنْ تَالٍ وَبَالِكَ مَتَلُوا *
- * فَاعْجَبْ زَارِ بَابِ الْبَرِّ بَابِ بَدِيعِهِ
- * وَأَنْتَ رَسُوهُمْ رَغْمًا وَآلِي بِهِ الْاَلْفَا *
- * تَنْبِئُهُمْ عَنْ كُلِّ عِلْمٍ سَطُورِهِ
- * وَتُخْبِرُهُمْ بِالْغَيْبِ مِنْ آيَةِ الْفَعْوَى *
- * فَصَدَقَهُ أَهْلُ الْوَاثِقِ وَالْاَوَّلَى
- * اَنْجِ لِحَمِّهِمْ اَنْ يَشْرَبُوا كَأْسَهُ صَفْوَا *
- * وَكَذَّبَهُ قَوْمٌ عَنِ الْحَقِّ قَدَعُوا
- * وَصَعُوا بِاعْجَابِ النُّفُوسِ وَيَا طُغْوَا *
- * فَتَسْفَهُ اَحْلَامُ الْمَشَايِخِ مِنْهُمْ
- * وَآذُوهُ لَمَّا طَابَ دِينُهُمْ اَلَا لَوْ *
- * فَهَاجَرُ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ سَارِبَا
- * وَبَاتَتْ عَيْنُونَ الْقُرْمِ مِنْ نُورِهِ عَشْوَى *
- * وَمَارَاعَهُمْ اِلَّا الصَّبَاحُ وَأَنْ رَأَوْ
- * عَلَى رَأْسِ كُلِّ مَنْهُمْ اَلْتَرِبُ مَحْنُوا *
- * وَامَّعَ الصَّدِيقُ أَكْلَةَ الْقَرَى
- * ثَابِتٌ لَهُ الشَّجْوَى وَتَطْوَى لَهُ الْفُجْوَا *
- فَشَرَفَ

- * فحشرف اذراقى مساكن طيبة
 * وسكانها واليترب والماء والجوا
 * والقى عصا التسيار اذ احسنوا له
 * وللمؤمنين الاوس والخزرج المأوى
 * وفيها فشا الاسلام وانجبت بها
 * عيون الهدى والحق واتزاحت الاسواء
 * وناصره الانصار فيها وآمنوا
 * به وارعوا عن جهالهم احسن الرعوى
 * * وقاتل من لم يدخل الدين طائعا
 * * وشن على أعدائه الغارة الشوموا
 * * ومزق شمل المشركين بعزمه
 * * ثبات فما استطاعوا التميز به رفوا
 * * وقاد اليهم جفلا ليدخل جفلا
 * * ووالى عليهم في ديارهم الفزوا
 * * بهجهم من محبة بفوارس
 * * برون مذاق الموت ان جالدوا حلوا
 * * يخرضون لجى الهول علماتان من
 * * نجاة من حتوف الحرب تقته له الادوا
 * * ما أثر تروى عن حنين ونجبر
 * * وعن احدوا والسخ والمدوة القصوى
 * * ولم لاوهم في نصر من صبح الحصى
 * * بكفيه والاشجار جاءت له حيوا

﴿ ٢٣٦ ﴾

- * وكله ضرب الفلاة وسلت عليه ولانت تحت أخمصه الصفوا *
 - * وحن إليه الجذع شوقا ونشأ من الجذع أولى أن نحن وإن نجوى *
 - * فأى فؤاد لم يهيم فى وداده وأية نفس لا تزال به نشوى *
 - * وما شكى العافون ما حل عندنا * بأنيا بهم أعضتهم السنة العذوا *
 - * دعا فاسد نمل الغيث سبعا بصيب مريع حتى سفل المنابت والعلوا *
 - * فأينعت الأثمار فيها وأخرجت غطاء من المرعى لأنعامهم أحوى *
 - * وهم العباد الخصب وانجذاب عنهم بدعوتهم البأساء والقسط والالوا *
 - * أنى ناسمنا دين اليهود وشريعة آل نصارى وأحدي بالخنيقية الفتوى *
 - * فما الفلاة السبت أبدوا بحود عنادا وفى التوراة أنبأوه تروى *
 - * وما لنصارى أنذكروا بعثة الذى بأخباره الانجيل قرأه ملوا *
- فبعدا

- * فبهممكم أهل الكتابين انكم
- * ضللتهم على علم وآثرتم الاهوا
- * ولا بدع أن يرضى الله بالهدى من ار
- * تضي الفوم والقضاء بالمن والسلموى
- * ومن يبتغ الثلث ديننا فان ترى
- * له اذنا للعنى واعية نخدوى
- * ولو انهم دانوا بدين محمد
- * وملائته لاستوجبوا العز والابوا
- * الا يا رسول الله يا من بنوره
- * وطاعته يستدفع السوء والبلى
- * وياخذهم من شدت اليه الحال من
- * عميق فجاج الارض تلتهمس الجدى
- * اليك اعننى عن تأخر رحاى
- * الى سوحك الملعون من جنى عفوا
- * على ان خسر الشوق خامرني فلم
- * يدع فى عرقا لا يحن ولا عسوا
- * وافي لتعرونى لذكراك هزة
- * كما أخذت سلمان من ذكرك العروا
- * وما فبر سوء الخط عنك يعوقى
- * وليكننى احسن فى جردك الرجوى
- * وهما انا قد وافيت للروضه التى
- * بها نبر الايمان ما انفك محسوا

- * وقفت بذلى زائرا ومسلما
- * عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى *
- * صلاة وتسليم على روحك النى
- * اليراجيع الفخر أصح معزوا *
- * عليك سلام الله يا من يجاهه
- * ينال من الآمال ما كان مرجوا *
- * عليك سلام الله يا من توجهت
- * الى سوحه الركب ان تطوى الفلاعدوا *
- * عليك سلام الله يا سيد اسرت
- * به كل العصباء تروى والقصوا *
- * سلام على القبر الذى قد حاله
- * فأضهى بأنوار الجلالة مكسوا *
- * اليك ابن عبد الله وافيت مثقلا
- * بأوزار عمر مر معظمه طوا *
- * غفلت عن الانرى وأهملت أمرها
- * وطأعت غي النفس فى زمن الغلوا *
- * ومنك رسول الله أرجو شفاة
- * تغادر مسود الهوائى ممسوا *
- * ولى فى عرض الجاه آمال فائز
- * بما رامه من فيض فضلك مبدوا *
- * ومن معرك أبذر فى فؤادى ذرة
- * لأرجع بالعلم الهدى محبوا *
- على

- * على عتبات الفضل أنزات حاجتي
- * وناله لايمى نزيلك مجفوا *
- * وقد صبح لى منك انتماء ونسبة
- * اليك لسان الطعن من دونها يكوى *
- * وأنت الذى تؤوى التزيل وتكرم الـ
- * ليل وترعى الجار والصحروا محجوا *
- * وقد مسنى من أهـل بيتى وبادنى
- * أذى وكثـير منهم أكنروا العـدى *
- * فـكن منصـفى فالصـبر ضاق نطاقه
- * ونحـلى بحقـى يا ابنـى ما كنـة الـابوا *
- * وقابل بألطف القبول مدحـة
- * مبرأة عن وصـة اللـعن والاقوا *
- * بمدحك تزهو لا يرونق لفظها
- * وترجوع على الاتراب أن تدرك الشأوا *
- * تؤمل أن يـفى محررها غـدا
- * من الكوثر المورود كاسا بها يروى *
- * وصلى عليك الله ما أنهل صيب
- * من المزن فاحضات بجناته الجنوا *
- * صلاة كما ترضى معطرة الشذى
- * تفوح بها فى الكون رائحة الغلوى *

* ويسرى الى ارواح آلاك سرها
وصحبك والاتباع فى السر والنجوى *

﴿ تمت القصيدة الفريدة وبتمامها تم الكتاب ﴾

صورة ما قرظ به هذا الكتاب علامة الزمان وفريده وامام العصر وحيد
مفتى السادة الشافعية بمكة المحمية شيخ الاسلام السيد احمد بن زيني
دحلان نفع الله به وبعلمه فى الدارين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

المجد لله الذى فضل اهل البيت النبوى وجعلهم سفينة النجاة والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى قدره العظيم الجاه وعلى
آله واصحابه الخائرين قصب السبق فى مضمار الاحسان القائم
بمنهرة الدين بلسان السنان وسنان اللسان وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وصلاة وسلام لا يقطع تواليهما فى كل وقت وحسين
﴿ اما بعد ﴾ فقد وقفت على هذا المؤلف البديع الذى
جمع ما تفرق من فضائل اهل البيت النبوى الرفيع فوجدته
متوفيا لافضائل جامع الاشتاتها موصلا لاطلاها الى نهاية غاياتها
تستوقف بدائمه الناعار ويخجل من حسنه الروض الناضر ويرتوى منه
الظمان بأبلغ بيان ويتضح به الحق بافصح تبيان فياله من مؤلف
أبدع فيه جامعه فصلا يرتزه فى حداثته مطالعه سلا في مؤلفه
اسلوبا لم يسبق اليه ومنوالا لم ينسج عليه قد بالغ فى اتقانه
وتزنيده واجاد فى ترتيبه وتبويده فله هون من حنة قطوفها دانية ومجرة

علم لا تسمع فيها الاغنية مات منه صوارم الحج القطعية على عقائد المحدثين
ورمت بشهاب اشيا ابن المبطلين وكيف لا يكون كذلك وهو واثقه
سالك اتهم المسالك وقد حاز شرف العلم والنسب وتعل بدقائق العلوم
ورقائق الادب وفاق على الاقران بالعلم والعمل في هذا الزمان وهو
العالم الفاضل والشريف الكامل ولانا السيد أبو بكر بن عبد
الرحمن المنتمى الى الشيخ شهاب الدين الذي له في القلبية كمال التمكن
والله المسئول ان يجزيه بحميد صوته حسن القبول مع دوام نفعه وان
يكتب له بذلك الثواب الجزيل ويوالي نعمه عابه في كل بكرة وأصيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قاله بفضله ورقمه بقلمه خادم العلم بالسجدة الحرام
المرتبى من ربه الغفران أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بركة
الحية غفر الله له ولوالديه ومشايعه ومحبيه والمسلمين أجمعين

صورة ما كتبه صاحبان البلاغة والبيان ومجنى حلية العلوم والعرفان
بتمعة عقد العصاة الرفاعية الاحديه وخلاصة الخلاصة من الذواية
الهاشمية صاحب السعادة السيد محمد أبو الهادي نقيب أشرف حاب
الشهيد ابن السيد حسن وادي الصبيادي الرفاعي شيخ السجادة
الرفاعية بالديار الحلبية أطال الله بقاءه آمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

آمنت بمن أحكم الفرق بين العالم والمجاهل المفتون وأوضح الحق بمشور
هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون وقدمت بين يدي ما خولته
من نعمتي الدين والعافية محمد وآله هاب الكريم وأنوت اعترافا باقتناء

يزه من نعمة العلم لم قدم الاقدام على الدعوى أجل وفوق كل ذي علم
 عليم وأيقنت ان العليم الذي تحمكت فوقه ساطانه يهب ما يشاء من
 يشاء وعلمت لشرف هذا الاختصاص المعنى المضمحل (بقول سيد العالم)
 أشرف أمي العلماء وضعت لسان ذاتي به طرا الصلاة والسلام على
 صراة الغائبة الذي قام بالقبضة النورانية فانجلى من عالم الطمس
 الى عالم البروز كوكبا آدميا يتقلب في ضمن أبراج الظهور والبطون في
 الساجدين وفي فتى به دق طع منازل الغيب الى حضرة الحضور
 مبتها بخاتمة (وما أرسلناك الا رجلة للعالمين) وفور ساحة القاب
 بالحاق التحية الزكية والتسليمات الشذية لآله نجباء النوع
 الانساني واقمار مقاعد الاقوى المصطفوى النوراني وكشفت غصة
 الصدر بالرضى عن أصحابه المجاهدة القروم المختصة بين رغم المعارض
 بوقوع خبر أصحابي كالنجوم وتبركت بالاطلاع على كتاب (رشفة الصادي
 من بحر فضل بنى النبي الهادي) مؤلف السيد الذي انتظم حبل حسبه
 الطاهر بعقود مراة الزهر من ذوى حيدرة الاكابر فرع ذؤابة الاصل
 العلوى وثمرة شجرة الروض النبوى

نسبح عروق المجد من آل فاطم * سليل الحسين بن الشهاب أبي بكر
 حبيب اذا خط الفخار جدوده * تيقنت ان الزهرة قد في السطر
 خاتمة زهرا لآل من عصبة التقى * بقية أهل الحلم والعلم والفكر
 نجيب قروم من خلائف حيدر * بلى وهو المعروف رغم ذوى النكر
 وان نقل الراوى أحاديث فضله

شمت من السحر المحلال شذا العطر

قنابغة العلم الخفيف صدره * وفكرته الشجاعة قنابغة الشعر
كذا من أراد الدهر تخليد ذكره * والافعال الجاهل الخب من ذكر
الا وهو المواق الذي دل على فضل المواق وكماله ورفيع همته وسعة
اطلاعه وذو به مقالة ولا بدع فقد حط بأثر أسلافه الفراء الباهل
القدم على القدم ومن يشابه أبه فما ظلم

بيت النبوة والفتوة والهدى * ومحملة ومكانه ووعاؤه
سبحان من سبر المكارم كلها * في ذلك البيت الرفيع بناؤه
ما شاء الله كان شرف ما لا س طاع يلوغ نصته غداؤه ولا قرب من
ظلال أريكته يعسوب همامات حماد فضله وقد يقول النقي هل لهذا
المجد من حساد وهو منطقة اعتصام نجاة الكل يوم المعاد فيقال له
مهلا أيها النقي قد استبعد ذلك الحبيب الأعظم وقال أومخرجي الاله
سبق في الازل ان أهل الفضل والمجد محسودون ورعاع الجوهلة مهملون
ان العرائير تلقاها محسدة * ولا ترى للنام الناس حسادا

الأتري ان البعض يتصدى طيشا لستر طوالع شعوسهم الضاحية فينكر
انسابهم ويتشددق متناذرا حين يحط بالتخطيط على ما زعم احسابهم
فتارة يستقصر التوصل وتارة يستطول التسلسل وتارة يرى أن الآثار
الواردة في شأنهم والاعبار النازلة لرفع منار برهانهم مخصصة بالخواص
منهم رضى الله عنهم وما كل ذلك من قائله الا غراب حسد توكره شيم
صدره فنعق عليه ووضح خافية سره فلو أمعن اللبيب بذلك الخب حين
ينظر الآل بعينه الحقيبة الخائنة لاطلع بنور باصرة الفراسة على خبث
طويته السكامة (الا الى الله تصير الامور) (الله يعلم خائنة الاعين

وما تخفى الصدور قوتل ثعالب الحسد ينقش ذيله حقد على الأسد فيهرز
شيمة الشبل للامناضلة عن الاصل الا ترى يا اخا العرفان وسعير البلاغة
والبيان ان السيد الذي نوهنا بذكره وعارنا هذه الصيغة بعطره هزت
شمائله النخوة الهاشمية والمروعة الحسينية فذب عن بني هاشم بكتاب
كالعضب الصارم فاعمره ووافسه وواضعه وحابل حواشيه وجاء به انه
لكتاب اقيمت فيه دعائم بنوة النبوة ورسدت صفه الجمانية بجواهر
آيات الشرف المنلوة تكام فاشبع الحاسدين صمتا كتاب لا ترى فيه
عوجا ولا امتا

عليه من النور الحسيني رونق * تشير لجدا بن الشهاب انامله
فذاك أبو بكر خليفة عصر * تسن همامات الدار الى أوائله
نفع الله به وبآثاره الجليل له أمة تجده اجمعين وجعلنا واياهم تحت حماية
ارواح الاسلاف الطاهرين المعنويين بنظر عنايته سيد المرسلين ان
رعى على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير
كتبه محمد أبو الهدي نقيب اشرف حلب الشهيد ابن السيد حسن وادي
الصابادي الرفاعي شيخ المجتهد الرفاعي بالديار الحلبية غفر الله له
ولوآله وللمسلمين آمين

صورة ما كتب به السيد الجليل والصالح السالك في أقوم سبيل عبده
العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي نفعنا الله بأسرار آمين

أحمد الله الذي أرسل رسوله بالهدى والصلاة والسلام عليه وعلى آله
وصحبه نجوم الاقتدا اما بعد فاني كنت بين النوم واليقظة فاذا ملك

من الملائكة الحفظة يقول لي انما ترى كتابا فصالت آياته وازرت بالمسك
والعنبر عباراته فهو بحث عظيم من فضائل أهل بيت النبوة وضاح
لمواد النبوة والابوة باحسن اسلوب واحسن وتيرة كتاب لا يتأخر صغيرة
ولا كبيرة فطالعت ذلك الكتاب فاذا هو دوحدة آتت أكلها كل حين
وروضة تسقى من ماء معين وجنة لا تمت ثمارها وصدحت على اغصانها
اطيارها وتفتت أنوارها عن ازهارها

وجاءت الاشجار بين سطورها * وبيانها تسي العقول وتشرح
بعنت معانيها الى ارواحنا * راحتم على العروق وتسكرو
وعوم من مصنفات من هو أصل ميزان تقويم المسائل وخلاصة الاسئلة
الذهبية من جميع العشائر والقبائل فرع الشجرة الزكية وطراز
العصابة الهاشمية اعني به مولانا ومقتدانا السيد السند الفخيم والعالم
العامل الاديب السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي
الحسيني نفعنا الله به وبأسلافه الطاهرين وقد رسمت هذا مقرا بالقصور
والفتور عن القيام باوصاف ذلك البيت المعمور وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم
كتبه السيد عبد العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي عامه
الله باحسانه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اختص أهل بيت نبيه بما اصطفاهم من المزايا وجل
ما آثرهم في غابر السمر بما حافهم به من العطايا والصلاة والسلام

الاكملان على خلاصة العرب ومقتضاها وجرثومة الفضائل السرمدية
ومعناها وآله حنفاء الملة البيضاء الذي أناروا بهديهم تنابا الشريعة
الغراء (أما بعد) فيقول أفقر العباد إليه تعالى عبده مصطفى ابن الشيخ
محمد قشيشه جل الله مساعيه وأحسن له ولحميه هذا ما يجب أن تشد
له الرحال وتضرب له أكباد الأكمال بل هو الغاية القصوى لمبتغيه
والدرياق المحرب لتساويله كالأبل هذه هي الدرر الغالية والمطالب
العالية التي يحق أن تكتب بالفضار على الصنمات وتأنم فيم الأفكار
جهررة وفي النملوات كتاب لعمر كذا - فرعن شوارد المحاسن وأحسن
الشوارد وأعرب عن مقاصد الوجوب ووجوب المقاصد تكفل بنشر
فضائل بني البتول وتأرج عرف شذاه بنديسيرة آل الرسول وطرق
معاني معان لم تطرقها أذهان الساف وأوضح مطالب كبتادونها جباد
الخفاف كيف لا وهو لا واحد زمانه ونقرأ قرانه الشريف الحسين
والجهد الذي يب مولانا الاس - تاذ السيد أبي بكر بن عبد الرحمن ابن
شهاب العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي فجزاه الله خيرا الجزاء عن هذا
الصنيع وحبانا وأيامه بكنهه وكرمه رضاه رسول الله الشفييع ولما برزته هادي بين
عذوبة المشرب ورقة الطبيع وأخذ حسنه من القلوب أمكن وضع أرخ
طام طبعه البارع النبويه واللوحى الوجيه الأديب المفلح والارباب
الحقق أخونا الشيخ أحمد مفتاح - هل الله له طرق الخبير والتجاح
فقال

دع عادة أسببات من فرفرها فرط * وللمعالي وأسباب الهدى فارط
واسد شعرا العلم والبس منه ثوب تنق * واجعل محبة آل المصطفى درط
وهالك

وهذه الشبهة تأليف قد ابتسمت * عن فضلاءهم فأرتناحبهم مشرعا
أبدى موافقها مارق من طرف * فيها وأبدع ما أولى ولا بدعا
فما بها إلا جوف متنازعت بما جعت * من الصفات التي جرت لها الرضا
لله أي هـ مام شادسـ دتها * بما به بين أرباب التقى يدعي
لله أي فـ تـ جلت مناقبه * عن أن تحيط ذوو عديها جميعا
هو الشريف أبو بكر الذي طفت * آلاؤه الغرقينا ترأب الصـ دما
هو الضـ ياء إذا ليل الخطوب يدعي * وفارس العلم يوم البحث اذ يدعي
لله أي جمال من محـ --- نها * يولي الجمل ويحيي نشره الصرعى
قد زادها الطبع تتميعا وألبسها * بردا الجبال فجأت عنـ دنا وقعا
* هذى المشارع تروى كل ذى ظماء

من بحرهما العذب فاحـ وأكأهـ ما شفعا *
وارع واسناها بين الفكر داتـ عوا * يا قوم شكر الذى قد أنج المرعى
ودونكم منـ سـ نأها كلـ مـ فرة * وارنحوار شفة الصادى سميت طبعها

٨٢ ٥٨٥ ١٣٦ ٥٠٠ ٨٢

سنة ١٣٠٣



﴿ فهرسة الخطا والصواب ﴾

خطا	صواب
قانه	بانه
وسيدنا	وسيدنا
التي	التي
وامرا	وامرا
فيرم	م
في محي أهل البيد	من محي أهل البيت
ماهى	ماهو
الحسينيين	الحسينيين
النبي	من النبي
وأصغى	وقد أصغى
وقد كسى	وكسى
الصادق بن	الصادق بن الامام محمد الباقر
النبوية والمحبة	السوية والمحبة
وان لا	ان لا
الابتذار	الابتذار
وقادة	وقاة